تصاعد حدة الصراع على خلافة عرفات عقب تدهور حالته الصحية

الصحاف يغادر الاردن مسرعا ومستاءً مما نشر حول لقائه بالكباريتي

حماس تتوسط بين الكويت والعراق لطي صفحة الخلاف وانهاء مشكلة الاسرى

قيادة الاخوان تقرر خوض الانتخابات النيابية القادمة ورفض المشاركة بالحكومات

انسحاب الجبهتين الشعبية والديموقراطية من تحالف الفصائل العشرة المعارضة

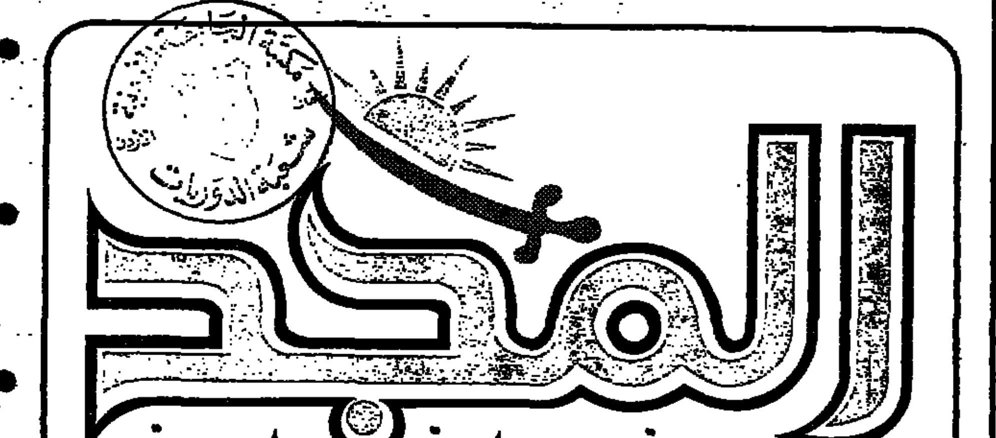
اعلنت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية، انسحابها رسمياً من تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة لاتفاق اوسلو.

وجاء في رسائل بعثت بها القيادة الموحدة الى عدد من فصائل المعارضة، ان القيادة الموحدة تعلن انسحابها من تحالف الفصائل العشرة، ورفضها التعامل مع اطار الفصائل الثمانية، وان كانت مستعدة للتعامل الثنائي مع كل فصيل منها على حدة.

وياتي هذا الاجراء رداً على اجراء سابق اتخذته ثمانية فصائل قبل شهرين، باستبعاد كل من الجبهتين الشعبية والديموقراطية من تحالف الفصائل العشرة، عقب اشتراك ممثلين لهما في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في غزة وقررت شطب بنود كثيرة من الميثاق الوطني.

وعلمت "المجد" ان القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية قد رفضت ايضاً الانخراط في المشروع الذي اقترحته حركة حماس، والقاضي بتاسيس "جبهة الاستقلال الوطني الفلسطيني".

وفيما اعلنت مصادر القيادة الموحدة عزمها على انشاء جبهة معارضة في الداخل، من كل من الجبهتين وحماس والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية.. فقد نفت مصادر حماس والجهاد علمها بهذا المشروع، كما رفضت فكرة بناء تحالفات في الداخل بمعزل عن تحالفات الخارج.



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٤٠ - الإثنين ٥ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٦ كانون اول ١٩٩٦م
AL- MAJD weekly - no 140 - Mon. 16 December 1996, Amman
١٢ صفحة
٢٥٠ فلسا

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

فشل المعشر في تليين المواقف الاسرائيلية المتشددة

شارون يحتجز حصة الاردن من المياه ثانية ويرفض استقباله

الحكومة عرضت استقباله سراً ولكنه رفض قائلا: انا وزير ولست عشيقة







علمت "المجد" ان زيارة الدكتور مروان المعشر، وزير الاعلام التي استغرقت اربعة ايام لاسرائيل، قد فشلت في إحراز اي نتائج ايجابية، او احداث اي تغيير في المواقف الاسرائيلية، سواء على صعيد العلاقة مع الاردن او مع السلطة الفلسطينية.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان المعشر الذي انتظر ثلاثة ايام كاملة حتى تمكن من مقابلة نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل، وتسليمه رسالة من عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء.. قد اخفق في زحزحة القيادة الاسرائيلية عن مواقفها المتشددة ازاء تنشيط الاستيطان في القدس وسائر مناطق الضفة والقطاع، حتى ان مجلس الوزراء الاسرائيلي لم يكترث لوجود الوزير المعشر في اسرائيل، وهو يعلن يوم الجمعة الماضي زيادة الحوافز امام عمليات الاستيطان رداً على العملية الفدائية التي وقعت مساء الخميس الماضي واودت بحياة اثنين من المستوطنين قرب مدينة رام الله.

كما اخفق المعشر ايضاً في حمل شارون، وزير البنية التحتية المسؤول عن المياه باسرائيل، على الافراج عن حصة الاردن المقررة وفق معاهدة وادي عربة من المياه.

واشار المصدر الموثوق الى ان شارون كان قد افتعل ازمة ظلت صامتة مع الاردن، حين اعرب عن رغبته قبل بضعة اسابيع في زيارة الاردن، ولكن الرد الاردني كان سلبياً، حيث اشير في هذا الصدد الى ان الوقت غير مناسب لاستقبال شارون في عمان، نظراً لانه ما زال يرفع شعار "الوطن البديل"، اضافة الى تعثر المفاوضات حول الخليل، وسيادة اجواء التوتر بين الدول العربية واسرائيل.

وقد رد شارون على هذا الموقف الاردني الذي يعتبر من ابسط اعمال السيادة، باللجوء الى احتجاز حصة الاردن من المياه.. غير عابئ بمعاهدة وادي عربة، وما تبعها من اتفاقات تفصيلية بهذا الشان.

واضاف المصدر الموثوق يقول ان الحكومة الاردنية قد عرضت على شارون من قبيل احتواء الازمة، زيارة الاردن سراً، ودون اعلان.. غير انه رفض هذا العرض بصلافة، وقال.. انا وزير ولست عشيقة لكم لتقابلوها سراً، فاما ان تكون الزيارة علنية ورسمية، واما ان تبقى حصة الاردن من المياه محتجزة.. ولا حل اخر !!!!

مع اقتراب انتهاء مدة معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية

مصر تستعد لنشر قواتها في سيناء واسرائيل تطلب المزيد من الاسلحة

القاهرة - خاص

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى في القاهرة النقاب عن ان الحكومة المصرية طلبت اعادة النظر في معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل والتي من المقرر ان تبدا المفاوضات بشان تجديدها في غضون الاسبوعين القادمين.

وقالت هذه المصادر ان العمل بمعاهدة الصلح ينتهي في شهر اذار القادم وان مصر تريد اعادة نشر قواتها المسلحة في شبه جزيرة سيناء بشكل كامل او على الاقل نشرها الى مسافة ٢٠ كيلومترا من الحدود بين الجانبين.

واشارت هذه المصادر الى ان مصر تريد من وراء هذه الخطوة توسيع الاسكان والاستثمار في سيناء واسكان ٥ ملايين مصري في شبه الجزيرة لبناء حاجز بشري ينهي مسالة وجود اراض مكشوفة بين مصر واسرائيل.

واكدت هذه المصادر اصرار الحكومة المصرية على اعادة نشر قواتها في سيناء مشيرة الى ان مناورات بدر ١٩٩٦ التي جرت مؤخراً كانت تستهدف التاكد من قدرة القوات المصرية على الانتشار في سيناء.

من جهة اخرى قالت هذه المصادر انها تلقت معلومات من واشنطن تفيد بان اسرائيل طلبت من الادارة الامريكية الحفاظ على توازن القوى في المنطقة بعد ان اثارت كفاءة الجيش المصري التي ظهرت في مناورات بدر ١٩٩٦ هلع الاسرائيليين.

ومن المعروف ان اسرائيل تتخذ من هذا المبرر وسيلة للحصول على المزيد من الاسلحة المتقدمة من واشنطن في ظل التزام الولايات المتحدة بما تسميه ضمان التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب.

وعلى ذات الصعيد طالب الدكتور رفعت السعيد ممثل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري في مجلس الشورى وزيري الخارجية والدفاع بتوضيح موقف مصر الرسمي في حالة وقوع هجوم عسكري اسرائيلي على سوريا ولبنان.

واكد خلال المناقشات في لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي ان التشدد الاسرائيلي وعرقلة تنفيذ الاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني والتوسع في انشاء المستوطنات يهدد بافشال عملية السلام برمتها.

الحسين يفتتح المؤتمر الاول للاحزاب العربية

يفتتح جلالة الملك الحسين صباح اليوم - الاثنين - المؤتمر الاول للاحزاب العربية الذي دعا له حزب المستقبل، والذي ينعقد لمدة ثلاثة ايام تحت شعار.. "نحو تضامن وعمل شعبي عربي مشترك".

وقال عبد العزيز السيد، المنسق العام للمؤتمر ان معظم الاحزاب العربية التي تمثل مختلف الوان الطيف الحزبي العربي، قد استجابت لدعوة حزب المستقبل، وبادر ممثلوها بالحضور الى عمان.

كما اعرب السيد عن امله ان يطور المؤتمر نفسه، وذلك بايجاد صيغة مؤسسية دائمة للاحزاب العربية تتمثل في انشاء امانة عامة ولجنة مركزية، بهدف ادامة التواصل والتفاعل بين هذه الاحزاب.

اما عن شكل الامانة العامة ومقرها ومدتها فقد اشار السيد الى ان هذا الموضوع سيخضع للنظام الداخلي الذي سيقره المؤتمر خلال جلسات عمله، على ان لا يستاثر بالمقر او المسؤولية حزب بعينه.

نقابة الصحفيين تدعو الحكومة لالغاء قرار منع "المجد" والنائبان سعيد وعمارين يسألان وزير الاعلام بشأنه

التزاماً بواجبه المهني، بادر مجلس نقابة الصحفيين الى ارسال مذكرة الى رئيس الوزراء يعرب له فيها عن قلقه واستغرابه للاجراء الحكومي المتخذ منذ قرابة شهر ضد جريدة "المجد"، من خلال محاصرتها داخل حدود الاردن، ومنعها من التوزيع في كل من سوريا ولبنان.

وجاء في مذكرة المجلس التي وقعها الزميل سيف الشريف، نقيب الصحفيين وجرى ارسال نسخ منها الى وزيري الداخلية والاعلام، ما يلي..

فوجيء مجلس نقابة الصحفيين بقيام السلطات المختصة في مركز حدود الرمثا بمنع جريدة "المجد" الاردنية الاسبوعية من العبور الى سوريا ولبنان.

ان مجلس النقابة وبعد ان تدارس هذا الموضوع من جوانبه كافة، ينهي الى دولتكم قلقه البالغ ويستغرب بمرارة هذا الاجراء الذي يتناقض واجواء الحرية والديمقراطية التي يعيشها الاردن، ونرى انه قرار غير مبني على سند قانوني مشروع، وهو تهميش للصحافة الاردنية التي نفاخر بها ونحرص على ان تظل المثل والقدوة المعبرة عن صورة الاردن المشرقة بكافة ابعادها واتجاهاتها ومآثرها.

كما ان هذا الاجراء يلحق بالصحيفة خسارة مالية فادحة، الامر الذي يؤدي الى فقدان الزملاء العاملين فيها لمصدر رزقهم ويدفع بهم الى البطالة.

اننا نناشد دولتكم بالتحقيق في هذا الامر والايعاز للجهات المعنية في مركز حدود الرمثا، بالسماح باخراج الصحيفة وعدم اعادتها، خاصة وانها ذات ترخيص اردني وتطبع وتوزع داخل المملكة ولم يصدر قرار من اية جهة بمنعها من التداول.

وقال الزميل سليمان البرماوي، عضو مجلس نقابة الصحفيين، ان المجلس الذي يثمن "المجد" ويحترم جديتها، قد قرر وضع قضية محاصرتها على جدول اعماله بشكل دائم لحين حل هذه الاشكالية.

واضاف يقول اننا قد ندعو الى اعتصام صحفي امام مبنى رئاسة الوزراء، في حال اصرار السلطات المعنية على رفض السماح "للمجد" بالتوزيع خارج الاردن.

من جهة ثانية وجه النائبان د. همام سعيد، ود. نزيه عمارين سؤالين مكتوبين الى وزير الاعلام د. مروان المعشر امس حول الاسباب القانونية الموجبة لمنع جريدة "المجد" من التوزيع خارج الاردن.

وجاء في السؤالين الاستفسار عن قانونية هذا الاجراء الذي لا يتمشى مع قوانين المطبوعات والنشر المعمول بها، سيما وان جريدة "المجد" مرخصة بموجب القانون، ولم تخترق الانظمة، ولا زالت تصدر وتوزع في الاردن.

اما النائب عبد الرؤوف الروابدة فقال في معرض انتصاره "للمجد".. اذا اردنا ان ندافع عن حرية الصحافة فلا بد ان ندافع عن حرية الاطلاع، سواء في داخل البلد او خارجها، ولا يجوز ايقاف اي صحيفة عن الوصول لاي مكان، فاذا كانت الصحيفة مخالفة فهناك اساليب لتلافي هذه المخالفة، وليس من هذه الاساليب المنع من التصدير الى خارج الاردن.

اما صلاح الدين حافظ الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب/ رئيس تحرير جريدة الاهرام الدولي فقال.. من ناحية المبادئ العامة فاننا ضد كل اجراء قصري يمنع صدور او تداول او نشر، او توزيع الصحف بجميع انواعها واتجاهاتها، وطالما انها قد صدرت بطريقة قانونية وشرعية، والتزمت باخلاقيات العمل الصحفي، وحافظت على القانون، فانها تصبح حرة في النشر، والطباعة، والتوزيع.

ومنع جريدة "المجد" من التوزيع في الخارج هو مصادرة لا نوافقها، ولا نقرها، لانها مصادرة لحرية النشر، وبالتالي مصادرة لحرية الراي والتعبير.

ومن جانبه قال الدكتور نبيل الشريف/ رئيس تحرير الدستور، ان الاصل في الصحافة ان تنتشر، وان تعمل ضمن الاطر والقوانين، ولا اعرف ان ثمة قانون يحول دون توزيع الصحافة الاردنية في الخارج، طالما انها صحافة مرخصة تعمل ضمن الاطر والقوانين.

واضاف يقول.. اعتقد انه لا يوجد اي اجراء يبرر منع "المجد" او غيرها من الانتشار خارج الوطن، وامل ان تزال اي عوائق تحول دون انتشار صحفنا الاردنية في الخارج، فنحن نامل ان تنتشر صحافتنا في الخارج لانها تمثل نموذجاً من التعامل الحر المسؤول مع القضايا الوطنية والقومية، ونشر هذا النموذج لا يخدم فقط الصحافة الاردنية، وانما يخدم الرسالة الوطنية، والنموذج الذي نتمنى ان يعم في المنطقة العربية.

كما عبر كل من الدكتور نبيل حداد، استاذ الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك، والزميل مروان سوداح، عضو المكتب السياسي لحزب الانصار العربي، ومحمد المحتسب، المدرس في كلية الصحافة والاعلام بجامعة اليرموك، عن تضامنهم مع "المجد" واستغرابهم لمنعها من التوزيع خارج حدود الاردن.

صراع مكتوم على خلافة عرفات بعد تدهور اوضاعه الصحية

القدومي والحسن يستنجدان بالدول العربية ومحمود عباس يعتمد على اسرائيل

علمت "المجد" ان كلاً من فاروق القدومي، وهاني الحسن، عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح، قد طرحا جنبياً، لدى زيارتهما الاخيرة لكل من دمشق وبيروت، مسالة خلافة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، ومنظمة التحرير، على حد سواء.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان الحالة الصحية لعرفات قد تدهورت مؤخراً بشكل سريع، وانه ربما يفارق الحياة في وقت غير بعيد.. الامر الذي طرح موضوع خلافته على بساط البحث الساخن والسريع.

ويدور همس مسموع بين اعوان عرفات، حول الحالة الصحية والعصبية البالغة الحرج له، حيث بات يثور لاتفه الاسباب، وينسى اسماء اقرب المقربين اليه، ويعجز عن ربط نهايات الحديث ببداياته.

ويقال في معرض تدهور الوضع الصحي لعرفات، انه يعاني الاماً مبرحة في القولون، كما انه ما زال يعاني اثار العملية الجراحية التي اجريت له عقب سقوطه بالطائرة في الاراضي الليبية منذ بضعة اعوام.

واشارت المصادر الموثوقة ان القدومي والحسن قد اكدا للقيادات العربية والفلسطينية التي التقياها في جولتهما الاخيرة، ان حكومة الليكود التي تبدي تشدداً ازاء اعادة الانتشار في الخليل، باتت تراهن على قرب رحيل عرفات، كما باتت تهيء الاجواء لمحمود عباس "ابو مازن" وتدعمه كي يكون الخليفة المنتظر لعرفات.

وقد طلب القدومي والحسن من الاطراف العربية، ضرورة دعمهما في معركة خلافة عرفات، واكدا ان هذا الدعم يعتبر بمثابة دعم للتيار الوطني الذي يمثلانه في الساحة الفلسطينية، والذي يقف في مواجهة التيار "المتصهين" الذي يمثله محمود عباس.. على حد تعبيرهما حرفياً.

حماس تتوسط بين العراق والكويت
مشعل ونزال يزوران بغداد ويلتقيان رمضان

بغداد - خاص

علمت "المجد" ان وفداً قيادياً من حركة حماس قد قام الاسبوع الماضي بزيارة رسمية الى بغداد، ضمن التحرك الذي باشرته حماس على النطاق العربي مؤخراً، وشمل كلاً من دمشق وصنعاء حتى الان.

وقد التقى وفد حماس الذي تراسه خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة، وضم محمد نزال، عضو المكتب السياسي وممثل حماس بالاردن، بنائب رئيس الجمهورية العراقية، طه ياسين رمضان، وعدد اخر من كبار المسؤولين في بغداد.

وعلم مراسل "المجد" هنا ان وفد حماس قد وضع المسؤولين العراقيين في صورة الاوضاع والتطورات الفلسطينية، عقب مجيء حكومة الليكود.. كما عرض الوساطة لتقليص شقة الخلافات العراقية - الكويتية، وانهاء مشكلة الاسرى الكويتيين الذين تصر الكويت على انهم محتجزون لدى العراق، فيما ينفي العراق وجود اي اسير كويتي عنده.

شنيكات يعتذر للشطي
ويزور مع الكباريتي والسرور ديوان عشيرته

يقوم عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء، وسعد هايل سرور رئيس مجلس النواب، والدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة بزيارة اليوم الى ديوان آل الشطي، وذلك بعد ان تمت المصالحة بين النائب علي الشطي وشنيكات.

وكان الدكتور شنيكات قد قدم اعتذارا للنائب الشطي بحضور رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، قبيل افتتاح جلسة مجلس النواب مساء امس - الاحد.. وبذلك حل الوئام محل الخصام!!

الاخوان يقررون خوض الانتخابات النيابية المقبلة

علمت "المجد" ان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين قد قرر عقب اجتماع له يوم الجمعة الماضي خوض الانتخابات النيابية القادمة، والبدء في الاعداد لها منذ الان.

وقد جاء هذا القرار على خلفية الاستبيان الذي كان قد جرى توزيعه على القيادات الوسيطة في الجماعة، في معرض الاستفتاء على الموقف من خوض الانتخابات القادمة، حيث اظهر الاستبيان ميلاً كبيراً للمشاركة فيها.

كما علمت "المجد" ان اجتماع المكتب التنفيذي الذي شارك فيه عدد من القيادات الوسيطة ورؤساء الشعب واعضاء مجلس الشورى، قد شهد اعتراضاً واسعاً على تصريحات النائب الدكتور عبدالله العكايلة التي ايد فيها فكرة المشاركة في الحكومات، رغم وجود معاهدة وادي عربة.

وقال مصدر اخواني موثوق "للمجد" ان تصريحات العكايلة قد حظيت برفض كامل من قيادة الجماعة وكوادرها، مشيراً الى ان العكايلة وهو عضو مجلس شورى الاخوان، لم يكن بين حضور ذلك الاجتماع.

واشار ذلك المصدر الى ان الاجتماع قد تطرق بالبحث الى نقاط الخلاف بين جناحي الصقور والحمائم في الجماعة، وقرر تقريب وجهات النظر بين الجناحين من خلال عقد لقاءات وورش عمل لهذه الغاية، بعد ان اتضح ان بالامكان تسوية نقاط الخلاف ووضع حد نهائي لظاهرة الصقور والحمائم في الجماعة.

قرار عراقي بالانفتاح على القصر والشعب بالاردن
استياء الصحاف مما نشر حول لقائه مع الكباريتي

علمت "المجد" ان وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف قد غادر الاردن الى بلاده بشكل فوري، ودون اتصال باحد، لدى عودته فجر امس الاول - السبت - قادماً من اندونيسيا.

وياتي هذا التصرف تعبيراً عن استيائه الشديد مما نشر حول لقائه الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء، عبد الكريم الكباريتي، حيث جرى تسريب خبرين الى الصحافة، يفيد الخبر الاول ان اللقاء قد تم بناء لرغبة الصحاف، فيما يفيد الخبر الثاني ان اسم الصحاف قد جرى رفعه من القائمة السوداء الاردنية.

وتقول مصادر مقربة من الصحاف، انه قد نفى ان يكون لقاؤه مع الكباريتي في منزله قد تم بناء لرغبته، بل جرى نزولاً عند رغبة الكباريتي ذاته، اما مسالة رفع اسمه من القائمة السوداء، فهي مسالة مرفوضة بالمطلق ولا يقبلها اصلاً، ولم يكن على علم مسبق بان اسمه مدرج على اية قوائم سوداء في الاردن.

اما المصادر الاردنية المطلعة، فقد اكدت "للمجد" ان جلالة الملك الذي شارك في لقاء الكباريتي - الصحاف، تعبيراً عن دعمه لفتح صفحة جديدة في العلاقة الاردنية - العراقية.. لم ينظر بارتياح لما نشر في الصحف حول ذلك اللقاء.

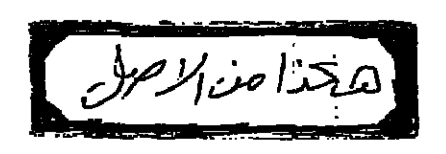
وقالت تلك المصادر ان الحسين كان قد اصدر توجيهاً لرئيس الوزراء يقضي بضرورة استئناف العلاقة الاردنية مع العراق، وفق اساس جديد ومتوازن، ومن شانه ازالة ما اصاب تلك العلاقة من فتور، خلال الشهور الاخيرة.

وقد تسببت تصريحات ادلى بها مروان المعشر، وزير الاعلام، قبيل زيارته لاسرائيل منتصف الاسبوع الماضي، في زيادة تازيم العلاقة بين عمان وبغداد، حيث كان المعشر قد قال ان على العراق ان يغير موقفه تجاه جيرانه، وان يدفع تعويضات عن حربه، ويستجيب لكافة مطالب الامم المتحدة، ويغير لغته السياسية.. اذا اراد استعادة ثقة المجتمع الدولي به.

وقد سارعت جريدة "الثورة" الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق، الى الرد على المعشر الذي وصفته بانه "شاهد زور" لا تختلف تصريحاته عن تلك المزاعم التي يرددها المتحدث باسم البيت الابيض، او باسم وزارة الخارجية الامريكية.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان هذه المنغصات والمواقف الحكومية السلبية لن تثني القيادة العراقية عن قرارها القاضي باستئناف الانفتاح والتعامل الايجابي، ومن موقع الثقة، مع مؤسسة القصر، وكافة المؤسسات السياسية والاقتصادية الشعبية في الاردن، رغم تحفظها على ممارسات حكومة الكباريتي.

ويسود الاعتقاد لدى القيادة العراقية، ان التعامل مع جلالة الملك الذي تربطه بالرئيس صدام حسين علاقة اخوية طويلة، ومع الشعب الاردني الذي اظهر على الدوام تاييده ودعمه الكبيرين للعراق تحت كل الظروف.. خير تعويض عن تلك التصريحات والممارسات غير الودية التي تقوم بها حكومة الكباريتي.



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الادارة والتحرير:
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

معان.. جديرة بالزيارة

بقلم: يوسف العظم

اتصل بي نائب صديق من نواب معان يدعوني لحضور لقاء عام مع السيد رئيس الوزراء في مدينة الحسين للشباب بعمان مع وفد من اهل معان. فظننت ان اللقاء قد اعد في المدينة بناء على دعوة من الرئيس ليقابل وفدا مختصرا من اهل معان يحتجون فيه على عدم زيارة محافظتهم بعد ان زار معظم المحافظات واستمع لمطالب اهلها واحتياجاتهم، واستثنى من المحافظات محافظة معان!

وقد اخبرني الاخ الداعي ان عددا كبيرا من ابناء معان يبلغ (٥٠٠) سيكون حاضرا هذا اللقاء، وسيلقي فيهم الرئيس كلمة يبين فيها مشاعره نحوهم، وانتماءه لهم، كما سيتقدم الحضور بمطالبهم، وهو يعلم كما يعلمون ان نقصا في الخدمات قائم يحس به اهل المحافظة، وشيئا من الغبن يواجهون به عن قصد او غير قصد، ليس مقصورا على تحويل الطريق عن مدينتهم مما يؤدي الى ايقاع ضرر بتجارتهم، وحرمانهم من مدينة صناعية اسوة ببقية مراكز المحافظات، ولا رفض الدعوة الى ان يكون اسكان الشبيبة التابع لمنتجع [illegible]

عودة المناكفة

● عادت المناكفة من جديد بين رئيس الوزراء، وبين وزير الصناعة والتجارة، بعد ان كانت قد هدأت طوال الشهر الماضي.

وزير الصناعة والتجارة الذي سبق ان هدد بالاستقالة من الحكومة اكثر من مرة.. عاد مؤخراً الى اظهار الاختلاف ومجادلة رئيس الوزراء حول الكثير من الموضوعات خلال جلسات مجلس الوزراء.

بين المدير والرئيس

● مدير عام ورئيس تحرير احدى الصحف المعروفة توجا خلافاتهما المزمنة بشجار حاد انفجر بينهما الاسبوع الماضي، جراء التداخل في السياسات والصلاحيات.

مجلس الادارة انتصر للمدير العام الذي يصر على اقصاء رئيس التحرير الذي يبدو ان ايامه في الجريدة التي ساهم في تاسيسها، اصبحت معدودة، عقب العثور على رئيس تحرير مناسب من داخل الصحيفة ذاتها.

تحقيق عاجل

● لجنة تحقيق في احدى الوزارات الكبرى، فرغت مؤخراً من التحقيق مع عدد من المدراء والمهندسين والمحاسبين بالوزارة، في قضية اختلاس، وتسهيل اختلاس مبلغ مئة الف دينار من قبل احد المتعهدين الذي احيل عليه احد العطاءات.

الوزير ايد بصورة عاجلة، توصية لجنة التحقيق بتحويل القضية الى المدعي العام، مخافة التدخلات والوساطات.. خصوصاً وان احد المتهمين في هذه القضية يردد في مجالسه انه مدعوم وغير خائف.

فساد بلدي

● عضو مجلس بلدية باحدى مدن الشمال، طلب من زميل له بالمجلس مساعدته في تزوير شهادة مهن الى شقيقه.

العضو المطلوب منه التزوير رفض المشاركة في هذه العملية الشاذة، وقال "للمجد".. لقد وصل الفساد وسوء الائتمان الى هذا الحد.

مناصرة الانصار

● الزميل مروان سوداح انضم الى عضوية المكتب السياسي لحزب الانصار العربي، اعتباراً من يوم الاثنين الماضي.

سوداح الذي لقي انضمامه لحزب الانصار، ترحيباً لدى اوساط الحزب كافة، كان قد انسحب منذ بضعة اشهر من حركة دعاء، اثر خلافات سياسية وتنظيمية متكررة.

تزوير سياحي

● تم ابتكار طريقة جديدة في النصب والاحتيال، تمثلت في تغيير لوحات السيارات السياحية باخرى محلية زائفة، ومن ثم بيعها في اسواق الحراج.

النصابون يحصلون من المشتري على عربون في الحراج، ويعدونه بلقائه غداً في دائرة الترخيص، ولكنهم بالطبع يخلفون الميعاد، ليكتشف المشتري بعد طول انتظار ان اللوحات مزورة، وان البائع نصاباً، وان السيارة سياحية مستاجرة !!!

بين الامانة والاسكان

● الخلاف بين امانة عمان الكبرى، ووزارة الاشغال والاسكان ما زال محتدماً، حيث تطالب الامانة بمبلغ مليوني دينار، بدل تراخيص وخدمات تخص اسكان الهاشمي الشمالي واسكان ماركا الشمالية.

وزارة الاسكان والاشغال حثت الامانة على تحصيل هذا المبلغ من السكان، الا ان العديد منهم رفض الدفع، رغم تهديدات مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري بوقف تسجيل المساكن باسماء اصحابها الا بعد الدفع.

من النافذة

الغاء صندوق الزكاة

● بات في حكم المؤكد الغاء صندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف، عقب اكتشاف عدد كبير من "زبائن" هذا الصندوق، لا يستحقون العون، او يتقاضون معونة اخرى من صندوق المعونة الوطنية.

نية الحكومة تتجه الى دمج كافة صناديق العون المالي في صندوق واحد بهدف توحيد الجهة التي تتولى تقديم الدعم والعون لكافة المواطنين المحتاجين.

حاميها حراميها

● تمكنت اجهزة الامن من القاء القبض على عدد من موظفي شركة البطاريات في الرصيفة الذين قاموا بسرقة جزء من منتوجات الشركة، وتخزينها في مستودع سري باسكان طلال.

هؤلاء الموظفون كانوا يتلاعبون بالبيانات والمستندات، بحيث تذهب كميات معينة من البطاريات الى مخزنهم السري، وليس الى مستودعات الشركة، وقد بلغت قيمة المسروقات حوالي ١٥٠ الف دينار.

حتى الخالدية

● تم مؤخراً ضبط عصابة لسرقة السيارات في منطقة الخالدية، بعد ان تكررت سرقاتها حتى شملت سيارة رئيس بلدية الخالدية.

اختلاف افراد العصابة ادى الى الاسراع في القاء القبض عليهم وبحوزتهم خمسة الاف دينار وبعض السيارات المسروقة التي اعيدت لاصحابها.

هزات في العقبة

● سلسلة من الهزات الارضية الخفيفة (٢.٥ - ٣.٥ درجة) ضربت مدينة العقبة اكثر من ٣٠٠ مرة مؤخراً، وكان اخرها يوم الاثنين الماضي حيث بلغت قوة الهزة ٤ درجات على مقياس رختر.

تعليمات حكومية مشددة وصلت التلفزيون، وتقضي بعدم نشر اية اخبار حول هذا الموضوع، حفاظاً على النشاط السياحي بالمنطقة.

العين بالعين

● اهالي احد طلبة المدارس الاعدادية في منطقة الاغوار، قاموا بضرب احد المدرسين الذي عمد الى ضرب ابنهم.

المدرس الذي تقدم بشكوى ضد اهل الطالب، قال انه لم يضربه حباً في الضرب، ولكن لحثه على الاهتمام بدروسه، بعد ان اهملها طويلاً.

تحقيق دولي

● وفد من منظمة العفو الدولية، قام بزيارة الاردن للوقوف على حقيقة الشكاوى التي وصلت مقر المنظمة في لندن، حول انتهاك حقوق الانسان في الاردن.

الوفد الذي يترأسه العمري شروفه مسؤول الملف الاردني في المنظمة، التقى خلال زيارته التي استغرقت اسبوعاً، عدداً من المواطنين الاردنيين الذين تعرضوا للسجن والتعذيب خلال الشهور الثلاثة الماضية.

تهديد النائب

● نائب حالي ووزير سابق يتعرض هذه الايام لحملة من التهديدات عبر مكالمات هاتفية متكررة صادرة عن "جهات مجهولة".

المكالمات الهاتفية تحمل بشدة على ذلك النائب وتهدد بفضح فساد احدى الجمعيات التي كان يترأسها قبل سنوات، لانه بدأ في الآونة الاخيرة ينتقد سياسات الحكومة، ويهاجم في جلساته الخاصة رئيس الوزراء.

الهاتف الكشاف

● ساعد الهاتف الخلوي في كشف عصابة اتخذت من الرصيفة مقراً لها، وتخصصت في اعمال تزوير جوازات السفر وتصاريح السفر وما شابه.

العصابة التي كان افرادها يتواصلون عبر الهاتف الخلوي، لفتت انتباه رجال الامن الذين اعدوا لها كميناً بعد طول مراقبة وتتبع، فسقطت بسهولة وبالجرم المشهود حيث كان احد الاشخاص يحمل جواز سفر مزوراً، ويستعد للسفر الى احدى الدول العربية.

محاكمة النقابة

● بدات بعض الجهات المتنفذة باتخاذ الاجراءات القانونية لتحويل نقابة عمال الكهرباء الى المحكمة الصناعية لاستصدار قرار قطعي بمنع اللجوء الى الاضراب في المستقبل.

المؤشرات الاولية تؤكد ان مجلس التحكيم المكلف بحل الخلاف بين النقابة وادارة شركة الكهرباء لن يتوصل الى اية حلول، وذلك للعمل على تحويل النقابة الى المحاكمة.

الطائرة "خربانة"

● اشتكى مجموعة من المسافرين الاردنيين والعرب الذين اعتادوا السفر على طائرات الملكية الاردنية الى الدول البعيدة، من ان احدى الطائرات التي تعمل على هذه الخطوط تعاني من خلل فني صعب.

الركاب قالوا ان استمرار هذا الخلل يهدد بكارثة، خاصة وان هذه الطائرة تقوم برحلات الى الدول البعيدة.

الدينار العراقي

● اشاع بعض المستثمرين عن طريق بعض الصحف احتمال انخفاض اسعار الدينار العراقي والغائه بهدف خفض اسعاره بعد ان ارتفعت في اسواق الصرف الاردنية.

المستثمرون هؤلاء يعملون لحساب شخصية خليجية لها نشاطات مصرفية كبيرة وذلك بهدف شراء الدنانير العراقية من الاسواق الاردنية.

لص من الداخل

● تمكنت اجهزة الامن في محافظة الزرقاء من القبض على احد العاملين في شركة الكهرباء بعد قيامه بسرقة ٧ الاف كيلوجرام من النحاس واسلاك الكهرباء.

الموظف المذكور حول الى القضاء، وقدرت قيمة المسروقات ١٩.٢٠٠ دينار فقط لا غير.

محاضرة الكيماوي المزدوج

● محاضرة احمد عبيدات التي القاها في الكرك يوم الثلاثاء الماضي، وصلت عبر جهاز الفاكس الى رئيس الوزراء عقب القائها بوقت قصير جداً.

المحاضرة التي لقيت ترحيباً واسعاً لدى المواطنين احدثت ارتباكاً لدى المسؤولين.. وبالتحديد رئيس الوزراء والوزراء.

احد النواب الذي قرأ المحاضرة قبيل جلسة المجلس يوم الاربعاء الماضي قال لعدد من زملائه النواب ان المحاضرة اشد وقعاً على الحكومة من السلاح الكيماوي المزدوج !!!

السطو المسلح

● سكان بلدتي الضليل والخالدية اعربوا عن مخاوفهم من تزايد احداث السطو المسلح ليلاً على الطريق الموصل بين البلدتين، حيث يتعرض العائدون ليلاً الى اعمال سلب لاموالهم وحتى سياراتهم منهم، على ايدي مسلحين ببنادق رشاشة.

قوى الامن القت القبض مؤخراً على عدد من افراد هذه العصابات، الا ان الاهالي في الضليل والخالدية ما زالوا غير مطمئنين الى انتهاء هذه المشكلة.

مافيا المحروقات

● بدات مجموعات من المهربين بتخزين محروقات مهربة من العراق استعداداً لفصل الشتاء.

اعضاء هذه الشبكة يقومون ببيع المحروقات للمواطنين باسعار اقل من اسعار المحروقات التي توزعها مصفاة البترول الاردنية.

مطاردة امنية

● جرت خلال الاسبوع الماضي مطاردة واسعة قامت بها قوات البادية وحرس الحدود لعدد من المهربين قرب بلدة الرويشد اسفرت عن وقوع عدد من الجرحى.

المهربون الذين نجحوا بالفرار يحملون كميات كبيرة من الدخان في ٣ سيارات جيمس، وما زال البحث جارياً عنهم في المنطقة.

نسبة البطالة

● يقوم مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية وسط اجواء من السرية، باجراء دراسة ميدانية لمعرفة النسبة الحقيقية للبطالة في البلاد.

هذه الدراسة جاءت بناء على توصية من مجلس الوزراء ووزارتي التخطيط والعمل.

المسؤول عن الدراسة، طلب من المشاركين بشدة عدم ابلاغ الصحف بامر هذا الاستطلاع.

تنافس الوزراء

● وزير ينتمي الى احد الاحزاب الوسطية قام بتعيين ١٢ موظفاً في المؤسسة التي يراسها لاعتبارات اجتماعية وجهوية.

وزير وسطي اخر سرب قائمة باسماء هؤلاء الموظفين لاحدى الصحف الاسبوعية بهدف احراج زميله.

الكاتب التاجر

● احد الكتاب الاردنيين الذين شاركوا في مهرجان المربد في العراق استغل وجوده هناك وترك حلقات المهرجان ليتوجه الى الاسواق.

الكاتب قام بشراء مجموعة من الساعات السويسرية، وبعض الملابس الجلدية بكميات كبيرة، مستفيداً من الفارق الكبير في اسعارها بين الاردن والعراق.

نزاهة القضاء

● حتى يظل القضاء الاردني نزيهاً ونظيفاً لا تشوبه شائبة، تم سريعاً نقل احد القضاة الذي ارتكب بعض المخالفات، من محافظة شرقية الى اخرى في اقصى الجنوب.

يقال ان القاضي اياه حاول - خلافاً لتقاليد واخلاقيات القضاة - استغلال وظيفته لتحقيق بعض المكاسب المادية من احد المصانع المعروفة في تلك المحافظة.

منحة غير شرعية

● احد الوزراء طلب من احدى الدوائر المختصة صرف منحة لاحدى الفتيات، بغير وجه حق، وبدون سند قانوني.

هذا الطلب غير المنطقي اثار استهجان موظفي تلك الدائرة، وبعض الضيوف الذين سمعوا طلب الوزير صدفة لدى تواجدهم في مكتبه.

كاتبان معروفان

● في اللقاء الاسبوعي للدكتور مروان المعشر وزير الاعلام يوم الاثنين الماضي والذي حضره اللواء سميح بينو مدير دائرة مكافحة الفساد في المخابرات العامة، حضر صحفيان معروفان يكتبان في الصحف اليومية، متاخرين عن موعد اللقاء بحوالي نصف ساعة.

اللواء بينو علق على ذلك بالقول ان الصحفيين الكبار ياتون متاخرين دائماً، فرد الدكتور المعشر بانه لم يسبق ان راهما في لقاءاته الاسبوعية، وان الواضح انهما حضرا اكراماً لك يا باشا.

حفل زفاف

● عقائل عدد من كبار المسؤولين حضرن حفل زفاف كريمة السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن عبد العزيز.

للعلم.. حفل الزفاف تم في السعودية وليس في امريكا.

صاحب الدولة

● في ندوة الاكاديمية المغربية.. "ماذا لو اخفقت عملية السلام" نودي على الدكتور كامل ابو جابر بلقب "دولة" وليس "معالي".

زيد الرفاعي سارع بالقول لابو جابر.. ربك كريم يا دكتور لعلها تزبط. ابو جابر رد بالقول.. انا مقاسي يا ابا سمير مقاس معالي وليس دولة.

وصفي والكباريتي

● في البرنامج الذي بثه التلفزيون حول مرور ٢٥ سنة على رحيل وصفي التل، قال سائق وصفي انه كان يستقبل كبار المسؤولين العرب بسيارته، ومنهم ياسر عرفات.. غير ان جماعة المونتاج حذفوا اسم عرفات.

اما رئيس الوزراء فقد طلب من ادارة التلفزيون بث صورة تجمعه مع وصفي، وكان ايامها طالباً صغيراً.

بعد الشطب

● الدكتور جواد العناني قال لعدد من الصحفيين، انه قد كتب الحلقات الثلاث الاولى من مسلسل.. "اهلاً حكومة".

واضاف يقول ان تلك الحلقات قد تعرضت للشطب والحذف، وبالذات ما يتعلق بنقد الممارسات الحكومية.. الامر الذي دفعه الى الاعتذار عن كتابة اية حلقات اخرى.

غياب الحكومة

● في ندوة.. "ماذا لو اخفقت عملية السلام" التي رعاها الامير الحسن، لوحظ غياب رئيس الوزراء والوزراء كافة عن جلسات الندوة.

احد الحضور الظرفاء قال.. لعل غيابهم خيراً، فلو حضروا الندوة لكانوا اهلكونا في التغني بمباهج السلام ودفئه ونجاحه بين الاردن واسرائيل !!!

عباءة الروابدة

● المهندس علي سحيمات ابدى خلال احدى المناسبات الاجتماعية، اعجابه بعباءة جميلة كان يرتديها النائب عبد الرؤوف الروابدة، وطالبه بارتدائها يوماً.

الروابدة رد بالقول.. الله يجهد بلاهم اللي يلبسونا ويشلحونا بدون اخذ خاطرنا.

احد الحضور قال للروابدة، ان هذا غمز في الحكومة، فرد الروابدة بالقول.. جاية على جميع الجهات.

صحفيون موقوفون

● امس الاول تم الافراج بالكفالة عن الزملاء نائل صلاح، رئيس تحرير صحيفة "الحقيقة" وسامر معتوق ناشرها، واسامة معتوق مديرها العام.

الزميل فخري ابو حمده، مدير نقابة الصحفيين تدخل لدى مدعي عام ماديا للافراج عن الزملاء الثلاثة، بعد ان جرى توقيفهم على خلفية تحقيق صحفي حول استراحة البحر الميت.

حكومة واحدة واربعة رؤساء

لماذا اختلف خليفات مع المجالي ؟



نشرت صحيفتان يوميتان الاسبوع الماضي خبراً لافتاً للنظر مفاده ان ارادة ملكية سامية قد صدرت بان يتولى الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية حقيبة وزارة الدفاع بالوكالة طيلة فترة غياب رئيس الوزراء وزير الدفاع عن ارض الوطن.. وقد غادر رئيس الوزراء بمعية جلالة الملك الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية لمدة يومين.

الجديد في الخبر ان رئيس الوزراء اعتاد عند سفره للخارج ان يوزع مناصبه الثلاثة على وزيرين هما الدكتور عبدالله النسور وزير التعليم العالي الذي يتولى منصبي رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية بالوكالة، والمهندس عبدالهادي المجالي الذي يتولى حقيبة وزارة الدفاع بالوكالة.

وحسب الاقدمية فان النسور يحتل الرقم (٢) في التشكيلة الوزارية، بينما يحتل المجالي رقم (٤)، وبذلك فان الدكتور عوض خليفات يسبق المجالي في الترتيب اذ انه يحتل الرقم (٣).

"المجد" التي لاحظت التبديل المفاجيء في حقائب "الوكالة"، سالت وزيرين مجربين في الحكومة كلا على حدة، وجاءت اجاباتهما متطابقة تقريباً، اذ قالا ان هذا الترتيب تغير منذ سفر الرئيس الى اسبانيا قبل اسبوعين.

وقال الوزيران ان الدكتور خليفات احتج لدى الرئيس اذ انه اقدم من المجالي في الترتيب اضافة الى انه وزير الداخلية، وهي الوزارة المختصة بالشؤون الامنية والدفاع، في حين ان المجالي وزير للاشغال العامة.

ومما زاد من غضب خليفات الخبر الذي بثه التلفزيون الاردني واحدى الصحف اليومية في اليوم التالي عن جولته والمهندس المجالي في وادي موسى قبل نحو اسبوعين عندما داهمت المنطقة السيول، فقد ذكر مراسلا التلفزيون والصحيفة ان الجولة قام بها المجالي يرافقه خليفات، في حين ان البروتوكول يقتضي العكس.

الدكتور النسور ليس بعيداً هو الاخر عن هذا التزاحم، اذ تساءل وزير او اكثر عن معنى توليه وزارة الخارجية بالوكالة في وجود وزير دولة للشؤون الخارجية، ويكفيه ان يتولى رئاسة الحكومة بالوكالة.

ويقول وزير مجرب، ان في الحكومة الحالية رئيس وثلاثة وزراء يعتقدون بانهم رؤساء مع وقف التنفيذ.. وعليه فان حكومتنا باربعة رؤساء على الرغم من صورة الكباريتي امام الرأي العام، والذي يبدو المايسترو الوحيد في الفرقة.

١٥٠ ممرضاً وممرضة يؤدون اليمين القانونية

اقسم نحو ١٥٠ ممرضاً وممرضة وقابلة قانونية من خريجي كلية رفيدة الاسلامية اليمين القانونية امام مجلس نقابة الممرضين والممرضات وبحضور العين الدكتور عبد اللطيف عربيات الذي رعى الحفل الذي اقامه فرع النقابة بالزرقاء في مجمع النقابات المهنية مساء الخميس الماضي.

وفي تصريح لـ "المجد" طالب ايمن عثامنه عضو الهيئة الادارية للنقابة بتشجيع الطلبة والطالبات على التوجه نحو مهنة التمريض كونها مهنة انسانية بالدرجة الاولى اضافة الى حاجة القطاعات الصحية للعمالة الوطنية في هذه المهنة.

واشار الى ضرورة ان تقوم المستشفيات الخاصة بانشاء كلية للتمريض لسد احتياجاتها من هذه المهنة بدلاً من استيراد العمالة من دول اخرى.

سكان مرج الحمام ومشاكل الشاحنات

يزيد عدد سكان مرج الحمام عن ٤٠ الف نسمة وكانت هذه المنطقة لوقت قصير تتميز بهدوئها وتوفر الخدمات فيها الا ان عدداً من سائقي الشاحنات تعودوا على وضع شاحناتهم في هذه المنطقة مسببين الازعاج للاهالي.

بعض سائقي هذه الشاحنات يقومون بصيانتها وتشغيلها وسط الاحياء السكنية مما يسبب ازعاجاً للسكان.. ناهيك عن خطورة تواجد هذه الشاحنات على الاطفال.

مؤخراً وقعت عملية دهس ذهبت ضحيتها طفلة لم تتجاوز عشر سنوات بسبب احدى الشاحنات.

الاهالي ناشدوا رئيس البلدية العمل على حل هذه المشكلة.

الامانة مصرة على اغلاق بورصة الزهور

على الرغم من قرار المحكمة والذي تضمن اعادة افتتاح بورصة الزهور القديمة في عمان، الا ان الجهات المعنية في امانة عمان الكبرى اتخذت قراراً قبل عدة ايام يقضي باغلاق البورصة الواقعة على دوار الداخلية.

الامانة اتخذت هذا القرار بسبب وقوع البورصة في منطقة سكنية، مخالفة بذلك قوانين الامانة التي تمنع وجود مثل هذه المؤسسات داخل الاحياء السكنية.

وكان وسطاء البورصة قد لجاوا الى المحكمة بعد قيام امانة عمان باغلاق البورصة في وقت سابق من هذا العام وحصلوا جراء ذلك على قرار يقضي باعادة فتح البورصة.

من جهة اخرى ناشد مسؤول في امانة عمان الكبرى وسطاء البورصة القديمة ضرورة مزاولة نشاطهم التجاري في هذا المجال في البورصة الجديدة التي اقامتها الامانة كبديل للبورصة القديمة، والمقامة في حدائق الملك عبدالله.

على صعيد اخر علمت "المجد" ان مجموعة من الوسطاء العاملين في البورصة قد قرروا نقل اعمالهم الى خارج حدود امانة عمان الكبرى.

الذكرى السنوية لرحيل القاضي ابراهيم الطراونة

صادف يوم امس - الاحد - ذكرى مرور احد عشر عاماً على وفاة القاضي النزيه المرحوم ابراهيم الطراونة، قاضي محكمة التمييز والعدل العليا - عضو المجلس القضائي الاردني.

وقد احيت اسرة الفقيد الكبير هذه الذكرى بتلاوة اي من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة، وسط مشاركة حشد من الاقرباء والاصدقاء.

وكانت الارادة الملكية السامية قد صدرت بتكريم الفقيد الطراونة بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى، كما تم اطلاق اسمه على احد شوارع العاصمة، تخليداً لذكراه.

العاملون بفندق الاردن يطالبون بالثالث والرابع عشر

قررت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين بالخدمات العامة والمهن الحرة احالة مجموعة المطالب العمالية التي رفضتها ادارة فندق الاردن انتركونتننتال الى مجلس التوفيق في وزارة العمل لعله يجد حلاً وسطياً بين النقابة والفندق.

وافادت باسمة العوراني رئيسة النقابة بان من المطالب العمالية صرف رواتب شهري الثالث عشر والرابع عشر ورفع الحد الادنى للاجور وعلاوة المعيشة وصرف بدل مواصلات خاصة للذين يعملون [illegible] ومساهمة الفندق والموظفين في صندوق الادخار.

فهرس الاخبار

جامعات

طلبة اسرائيليون وتجار في آن

● احدى الشركات الاسرائيلية، والتي تتخذ من شارع مكة مقراً لها، طلبت من بعض الطلبة الاسرائيليين الدارسين بالجامعات الاردنية العمل معها.

الشركة عرضت مبلغ ٩٠٠ دينار اردني شهرياً لمن يعمل معها من الطلبة الاسرائيليين في ترويج بضائعها في الجامعات التي يدرسون بها.

ملف تحقيق مع طلبة انصار الاتجاه الاسلامي

● فتحت ادارة كلية الحقوق بالجامعة الاردنية ملف تحقيق مع بعض الطلبة من انصار الاتجاه الاسلامي في الكلية.

التحقيق مع هؤلاء الطلبة جاء بعد توزيعهم بياناً باسم "لائحة الدفاع".

مختبر يخلو من معدات السلامة

● باشرت ادارة احدى الجامعات الخاصة التحقيق بحادثة احد طلاب كلية الهندسة الذي تعرض لصدمة كهربائية شديدة، خلال محاضرة في مختبر الالات الدقيقة، والتي كادت ان تودي بحياته.

نتائج التحقيق الاولي كشفت عن ان المختبر يخلو من معدات السلامة التي توفر الوقاية من مثل هذه الحوادث.

عملية سطو على ابن دراوشة

● تعرض ابن النائب العربي بالكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب دراوشة الى سرقة هاتفه الخلوي.

ابن النائب الذي يدرس في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية استهجن عملية السطو عليه في احدى قاعات الكلية.

نقابات

آفاق التعاون بين المكاتب الاستشارية العربية

● تعقد هيئة مكاتب ومؤسسات الهندسة الاستشارية العربية صباح يوم غد الاربعاء ورشة عمل بعنوان "آفاق التعاون بين المكاتب الاستشارية العربية" وذلك في مقر نقابة المهندسين بمجمع النقابات المهنية.

وتهدف هذه الورشة الى بناء علاقات مهنية تجعل من تبادل الخبراء غاية لبناء المستقبل المشرق للعمل الاستشاري الهندسي في الوطن العربي.

ويشارك في هذه الورشة ممثلين عن المكاتب الهندسية في كل من السودان وسوريا والعراق ومصر وفلسطين والكويت والبحرين ولبنان.

دورات

دورة تدريبية بمجال حقوق الانسان

● ينظم المعهد العربي لحقوق الانسان بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الانسان الدورة التدريبية القطرية/ تحت عنوان "دورة سليمان الحديدي" - وذلك في الفترة ما بين - ١٥ - ٢٢/١٢/١٩٩٦ -/ في فندق الفولحي - عمان.

وسيتم افتتاح الدورة الساعة العاشرة من صباح اليوم الاثنين - يتبعه مؤتمر صحفي.

محاضرات

التطورات الكردية بالعراق ومسألة الوحدة الوطنية

● يستضيف المنتدى العربي بعمان في الساعة السادسة من مساء يوم غد الثلاثاء، الدكتور ومبض نظمي، لالقاء محاضرة تحت عنوان "التطورات الكردية الاخيرة في العراق ومسألة الوحدة الوطنية".

معارضة

حزب الانصار يحيي الجماهيرية الليبية

● حيا حزب الانصار العربي الاردني الجماهيرية الليبية وقائدها العقيد معمر القذافي، جراء الاعلان القومي الذي اصدرته ليبيا بشان فتح حدودها واراضيها للشعوب العربية وطليعتها المتعلمة والمثقفة والمؤهلة، للمساهمة في تقدم وازدهار الجماهيرية الى جانب اخوتهم الليبيين مقيمين فيها الى جانبهم ومتمتعين بنفس حقوقهم وواجباتهم.

وقال بيان صادر عن الحزب، ان هذا القرار النموذج يضع بعين الاعتبار مصالح الامة، ويعجل من تقارب ابنائها وبنائها وتلاحمهم وانصهارهم في بوتقة القومية الواحدة الزاهرة.

لقد تضمن البيان الليبي الشهير اشارات واضحة وصريحة على وحدة الامة وترابها، واكد تفعيل جهود الجماهيرية انطلاقاً من المسؤولية الجسيمة التي تقع على كاهلها قيادة وحكومة وشعباً من اجل التاكيد بالافعال لا بالاقوال فحسب على توجهات الانفتاح والعمل والمصير القومي المشترك للامة.

وجاء في البيان انه.. للمرة الاولى في التاريخ العربي المعاصر يعطى المواطن العربي - بغض النظر عن جنسيته - الحق القانوني المحمي بقرارات وسيادة وهيبة الدولة حقوقاً في بلد عربي اخر، واننا اذ نبارك للجماهيرية الليبية بهذا البيان - القرار التاريخي، نشد على ايادي قيادتها وشعبها الشقيق داعين العرب للمساهمة في نصرتها، وشد ازرها، وحمايتها من اطماع وتخرصات القوى الاجنبية المعتدية.

تطبيق قرار "النفط مقابل الغذاء" وانعكاساته الاقتصادية على الاردن

كتبت يسرى الكردي

موافقة الامم المتحدة على البدء بتطبيق قرار السماح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط لشراء بعض احتياجاته الاساسية من الغذاء والدواء، اثارت اهتمام الاوساط السياسية والاقتصادية في الاردن.

ورات "المجد" ان تستطلع اراء عدد من المفكرين ورجال الاعمال، حول انعكاسات هذا القرار على الاقتصاد الاردني فكانت هذه الحصيلة :

امين شقير : فائدة معقولة للاقتصاد الاردني
سليم الزعبي : العلائق السليمة هي الاصل
واصف عازر : على الحكومة تذليل العقبات الاجرائية
د. حمارنة : العراق سوق كبير للاردن

امين شقير

الصيدلاني ورجل الاعمال المعروف امين شقير قال : مما لا شك فيه ان قرار مجلس الامن الدولي رقم (٩٨٦) الذي نص على السماح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه ليتمكن من شراء الغذاء والدواء لشعبه وفق الية مرسومة ومحدودة، كان في الاساس مناورة امريكية تعتمد سلفاً على فرضية ان الحكومة العراقية سترفضه، وبالتالي يكون مبرراً للامريكان للادعاء امام الراي العام العالمي المتعاطف مع شعب العراق، والذي يطالب برفع الحصار عنه وتامين احتياجاته الانسانية الاساسية، ليقال لهم، بان الذي يحرم شعب العراق من الغذاء والدواء هو حكومته، وليست الولايات المتحدة وحلفائها الذين يحاصرون العراق ويحرمون شعبه من المستلزمات الضرورية لحياته، ويمارسون حرب ابادة بربرية ضد شعبه.

وادراكاً من القيادة العراقية لهذا البعد قررت تفويت الفرصة على الامريكان، وتعاملت مع الموضوع بعقل مفتوح وعبر مفاوضات شاقة وطويلة للاستفادة من هذا القرار، عبر وضع الية واضحة لتنفيذه خففت كثيراً من الالية الجائرة التي كان يقصد منها تنفير العراق من القرار وبالتالي رفضه. مع تاكيد العراق وفي كل مراحل المحادثات مع الامم المتحدة، بان تطبيق هذا القرار ليس بديلاً عن وجوب رفع الحصار الظالم عن العراق، حيث ان العراق اوفى بكل متطلبات القرارات الجائرة التي فرضت عليه باسم الشرعية الدولية، والتي لا تعدو كونها غطاءاً للهيمنة والتسلط الامريكي على العالم.

والعراق الذي كان ومازال الحريص دائماً على امته والعامل لوحدتها ونهضتها وتقدمها، والذي استمر على منهجه رغم الامه وجراحه، لن يثنيه عن ذلك المواقف الظالمة والمتجنية من بعض اخوته العرب عليه.

وما سمعناه ونسمعه من الاخوة المسؤولين في العراق ان حرصهم على العلاقة الاخوية مع الاردن وشعب الاردن، يقودنا الى استنتاج حقيقي وواقعي، ان الاقتصاد الاردني سوف يستفيد بدرجة معقولة من تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء والدواء. اي بمعنى ان العراق سيستورد بعض احتياجاته من الانتاج الاردني، الامر الذي سينعكس ايجابياً على الصناعات الاردنية، التي تشكل عنصراً اساسياً من مكونات الاقتصاد الاردني، ويساهم في حل الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاردن.

علماً بان هذا الموقف المبدئي من الاخوة في العراق، ليس بسبب عدم وجود خيارات بديلة للصناعات الاردنية، وانما هو تعبير عن التزام قومي حقيقي.

واصف عازر

من جانبه علق الخبير الاقتصادي واصف عازر على هذا الموضوع بقوله : ان الحديث عن العلاقة الاقتصادية بين الاردن والعراق حديث يتركز حول الاقتصادي الاردني وعمقه الاستراتيجي. واذا كان من نافلة القول ان توجيه الاهتمام للعلاقات البينية العربية يجب ان يعتبر الركيزة الاساسية لانطلاق اقتصاديات الدول العربية، واساساً لاقامة علاقات متوازنة مع التجمعات الاقتصادية الدولية، اذ ليس من الصحيح القول ان مجرد مشاركة تلك التجمعات في منظمة التجارة العالمية تلغي وجود تلك التجمعات. فبالاضافة الى تعدد الاستثناءات في الاتفاقيات التي تعقد مع المنظمة، فان التجمعات الاقتصادية الدولية تبقى قادرة على التاثير على اقتصاديات الدول الاخرى غير المنتظمة لاي منها، من خلال سياساتها المالية والنقدية والزراعية والصناعية (الاقتصادية عموماً). كل هذا يعطي لتقوية العلاقات الاقتصادية العربية معنى خاصاً.

ومن هنا فان اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء التي وقعها العراق، سوف تزيد جزئياً امكانياته لشراء السلع والخدمات التي تنص عليها تلك الاتفاقية. وطبيعي ان يكون الاردن صاحب التاريخ العريق في التعامل مع شقيقه العراق، دور فاعل في تزويد العراق بسلع ضمن تلك الاتفاقية، قد تضاعف الصادرات اليه من الاردن- اي ان تزداد بمبلغ يمكن ان يصل الى مايتي مليون دولار. وطبيعي ان جزءاً رئيسياً من امكانية تحقيق هذا الهدف يقع على عاتق المنتج الاردني اولاً، وعلى الحكومة الاردنية ثانياً.

فالمنتج الاردني للغذاء والدواء، واي من السلع الاخرى التي تدخل في نطاق اتفاقية النفط مقابل الغذاء، مسؤول عن توفير تلك السلع بمستوى الجودة المطلوب وبالاسعار المنافسة. وهذان الشرطان هما مما يمكن للصناعة الاردنية الالتزام بهما. ومن لا يستطيع الوفاء بمثل ذلك الالتزام، فهو المسؤول عن عدم قدرته على التصدير للعراق. اما الدور الذي يمكن للحكومة الاردنية ان تقوم به للمساعدة في توسيع التصدير للعراق، فهو يتمثل بازالة اي عقبات اجرائية، ان وجدت، وسرعة التعامل الرسمي مع الجهات العراقية المختصة ومع لجان الامم المتحدة التي لها صلاحية اقرار العقود التصديرية.

ويجب ان لا ننسى في هذا المقام ان عدداً غير قليل من المشروعات الصناعية في مجال الغذاء والدواء في الاردن هي مشاريع استثمار مشترك بين الاردن والعراق، وربما كان من المناسب تسهيل التوسع في هذه الاستثمارات لخدمة زيادة الروابط الاقتصادية بين البلدين من جهة، وتحسين البنية الاقتصادية في الاردن من جهة ثانية.

د. منير حمارنة

الدكتور مصطفى حمارنة رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية اوضح رأيه بما يلي :

العراق من الناحية الاقتصادية يشكل سوقاً كبيراً في غاية الاهمية للاردن منذ بداية عام ١٩٧٩ وحتى حرب الخليج الثانية عام ٩٠. فكان كل ما يصنعه الاردن يذهب للعراق، وكانت حركة النقل نشطة خصوصاً ميناء العقبة، وكان الاردن يستفيد من النفط العراقي والتسهيلات الممنوحة له.

حرب الخليج ادت الى زيادة الديون المترتبة على العراق، وجاء الموقف الرسمي ليعلن انه لا يستطيع الاستمرار في تمويل الدين العراقي الى مالانهاية، وتم اعادة النظر في البروتوكول الاقتصادي بين الاردن والعراق وتخفيضه.

وفي اعتقادي اننا يجب ان ناخذ بعين الاعتبار، ان هناك سبباً سياسياً كان وراء التخفيض، مع العلم بان النفط العراقي خفف الى حد كبير من معاناة الاردن الاقتصادية.

ان اعادة التصدير الى العراق سيكون له ايجابيات كبيرة على مستوى الحركة التجارية والمالية في الاردن بشكل آني ومباشر.

توقيع اتفاقية النفط مقابل الغذاء ستنعكس ايجابياً على الاقتصاد الاردني. ويتوقف ذلك على امور كثيرة، منها ان الحصار بدأ ينحسر، مما يمهد الطريق امام اعادة بناء واعمار العراق وباعادة تصدير النفط العراقي، سيشهد الاردن حركة مالية وتجارية نشطة، وستزداد كلما ارتفع الحصار عن العراق.

اعتقد ان القيادة العراقية اذا كانت غير راضية في فترة مضت عن الموقف الرسمي الاردني فان قوة ودعم الراي العام والشارع في الاردن للعراق ترك اثراً ايجابياً، ويشكل عاملاً اساسياً من عوامل السياسة العراقية نحو الاردن. وهم يعرفون تماماً ان اي تغيير في توقعات الناس حول هذا الموضوع سينعكس سلباً.

واود ان اؤكد ان تاييد الشارع في الاردن للعراق، يسير في اتجاهين، الاتجاه الاول هو ان غالبية الشعب تؤيده نتيجة موقفه السياسي الثابت. والاتجاه الثاني النخب الاقتصادية ممثلة في غرفة التجارة وغرفة الصناعة، وغيرهما، بالاضافة لما هو موجود من عوامل قومية واعية جيداً لمصالحها مع العراق. ولذلك لم تؤيد السياسة الاردنية التي كانت قد اختلفت مع العراق. واقول ان للعراق رصيد كبير في الاردن ولذلك سياخذ ذلك بعين الاعتبار لفترة طويلة.

سليم الزعبي

المحامي سليم الزعبي تناول الموضوع بدءاً من مطالبة الدول العربية، برفع الحصار نهائياً عن الشعب العراقي وقال :

تاثر الاقتصاد الاردني بشكل كبير نتيجة قرارات الامم المتحدة التي فرضت حصاراً ظالماً وجائراً على العراق، نتج عنه ابادة اطفال العراق وتدمير مقدراته. ولا اغالي اذا قلت ان هذا الحصار الظالم يشكل جريمة لابناء الشعب العراقي.

وقد فاقم من خطورة هذا الحصار ان العديد من الحكومات العربية ساهمت بتعزيزه واطالة امده.

اما الانعكاسات الاقتصادية على الاردن في ضوء تطبيق قرار مجلس الامن (النفط مقابل الغذاء والدواء)، فانني ارى انه سيكون لتطبيق هذا القرار انعكاسات ايجابية على الاقتصاد الاردني. وعلى الرغم من موقف الحكومة الاردنية المعروف في موضوع العراق، فانني على يقين ان العراق سيعطي اولوية للصادرات الاردنية، ولاستخدام ميناء العقبة والتعامل في مختلف اوجه النشاطات الصناعية والتجارية والنقل وغيرها من النشاطات الاقتصادية، وهذا ما اعلنه ويعلنه المسؤولون العراقيون، الامر الذي يستدعي التقدير والثناء.

بقي ان اؤكد ان الوضع الطبيعي المستند الى حقائق التاريخ والجغرافيا والعقيدة والانتماء لامة واحدة، هو ان تقوم علاقة سليمة وصحيحة بين الاردن والعراق، وتسهم في رفع المعاناة عن شعبنا في العراق، وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدين. وعلى الحكومة الاردنية ان تسعى بكل وسيلة وتبادر لتحقيق هذا الهدف لتعزيز روابط الاخوة بين ابناء الشعب الواحد في القطرين. وسينتج عن ذلك ويتلازم معه انعكاسات ايجابية على الاقتصاد الاردني ويعود بالخير على البلدين.

في اجتماع الهيئة العامة المفتوح
المهندسون مصممون على نيل حقوقهم

جدد المهندسون الاردنيون مساء الخميس الماضي ثقتهم بمجلس نقابتهم، وذلك في اجتماع الهيئة العامة المفتوح لموضوع العلاوات والذي عقد بمجمع النقابات، وجاءت الثقة من خلال تاييد المهندسين المطلق لما تضمنه بيان النقابة بشان موضوع العلاوات.

شارك في هذا الاجتماع اكثر من ١٥٠٠ مهندس ومهندسة وتراسه المهندس ليث شبيلات وتلك لاول مرة منذ انتخابه نقيباً للمهندسين وهو رهن الاعتقال وحضره المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين واعضاء مجلس النقابة اضافة للدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان بصفته رئيساً لمجلس النقباء بالاضافة لممثل عن وزير الاشغال.

وقد شكك المجتمعون بمصداقية الحكومة واعربوا عن عدم ثقتهم بوعودها وطالب بعضهم بتنفيذ اعتصام لمدة ساعة تمهيداً للتصعيد وصولاً الى الذروة في حال عدم تنفيذ الحكومة لما تم الاتفاق عليه في مذكرة التفاهم المبرمة في ١٨ تشرين الثاني الماضي ما بين النقابة والحكومة ممثلة بوزارتي الاشغال العامة والتنمية الادارية.

وانتقد المجتمعون عدم ذكر العلاوات لحملة الشهادات العليا اسوة بالاطباء والصيادلة وغيرهما وطالب المتحدثون بالتركيز على المطالب الموحدة للمهندسين.

واتفقت الهيئة العامة على منح الحكومة مهلة حتى ١٨ الشهر المقبل موعداً لتنفيذ ما اتفق عليه في مذكرة التفاهم بين النقابة والحكومة.

وقررت ان تبقى ومجلس النقابة في حالة اجتماع دائم لمتابعة ما يجري حتى نهاية الفترة الممنوحة للحكومة وان تعقد اجتماعها في ٢٣ الشهر المقبل ليقوم المجلس بتلخيص ما تم التوصل اليه حتى ذلك التاريخ وفي حالة عدم الاستجابة خاصة في موضوع العلاوات ودرجة التعيين ان يتم البدء باجراءات التصعيد الذي سيكون ضمن برنامج منتظم قد يصل الى اضراب شامل حتى الوصول الى كامل الحقوق المعلنة.

وكان المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين الذي تراس الاجتماع قبل وصول المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الى قاعة الاجتماع قائماً لتوه من صنعاء قد اكد في معرض حديثه ان علاوة شهادة الدكتوراه والماجستير تدرس الان وستمنح لكل الفئات واشار الى ان مشكلة المهندسين انهم منتشرون في جميع الوزارات بعكس الاطباء والصيادلة واطباء الاسنان فهم محصورون بوزارة واحدة هي وزارة الصحة.

ونفى المهندس ابو غيدا وجود صفقات مؤكداً ان النقابة تعمل من اجل المهندسين، واشار الى ان ترك الابواب مواربة شيء مفيد - منوهاً الى ان التصعيد في الوقت الحالي غير مجدي ولكنه اكد انه اذا لم يتم التوصل الى شيء حتى يوم ١٨ الشهر المقبل فان النقابة ستكون في حل من مذكرة التفاهم.

وحاول بعض المتحدثين وخاصة ممثل وزير الاشغال العامة الايحاء للحضور بوجود علاقة ما بين الوزارة والمجلس الحالي للنقابة كما حاول وبعض المتحدثين اثارة قضية بين النقابة والهيئة العامة وذلك حين اشاروا الى تجاهل النقابة لمطالب المهندسين العاملين في القطاع الخاص.

واكد ممثل وزير الاشغال العامة ان الوزارة منحت علاوة العقد لـ ٥٥ مهندساً كانت محجوبة عنهم في الفترة الماضية واشار الى ان الوزارة بصدد تحسين اوضاع ٢٥٦ مهندساً وانها طلبت ذلك من ديوان الخدمة المدنية.

وتحدث د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان بصفته رئيسا لمجلس النقباء الذي اكد ان نظام العلاوات الموحدة الذي اقر عام ٨٨ الحق ضرراً بكافة الفئات المهنية.

واعرب عن اعتقاده بضرورة ان تكون المتابعة على محورين الاول صرف العلاوات بالحد الادنى والثاني تعديل نظام العلاوات الموحدة في المستقبل.

وذكر ان للوفد النقابي الذي قابل الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية طلب منه توقيع اتفاقية مع وزارة الاشغال العامة تنص على ما نسبته ٣٠٪ ابتداء وكمرحلة اولى ريثما يتم تعديل كافة الامور القانونية لنظام العلاوات.

واوضح د. ابو ميزر ان الهدف من هذا العرض هو تثبيت رقم في الموازنة وحتى نتيقن جميعا من وجود مصداقية كاملة للحكومة في هذا الامر.

(كلمة شبيلات ص ١٢)

هل تغلق الجهات المعنية ابار المياه الخاصة في الزرقاء ؟
الجهات المختصة اثبتت تلوث ٥٥٠ بئرا غير مرخص

قالت مصادر مطلعة في محافظة الزرقاء ان بعض الابار التي تبيع المياه للمواطنين ملوثة ناهيك على ان هذه الابار غير مرخصة، وبينت المصادر ان عدد الابار في محافظة الزرقاء ٧٠٠ بئر وان ٥٥٠ بئراً منها غير مرخصة وان معظم الابار تعود لمتنفذين ومسؤولين سابقين وحاليين.

واشارت المصادر الى ان جزءاً كبيراً من هذه الابار حفر بطرق غير قانونية لكن المعنيين في محافظة الزرقاء غضوا النظر عن ذلك.

ورغم ان عدد الابار المرخصة هو ١٥٠ بئرا الا ان ٤٠ منها فقط مرخص لبيع المياه لغايات الشرب والباقي لغايات الزراعة والري لكن تجار الماء في الزرقاء يبيعون المياه للمواطنين من الابار المخصصة للشرب والزراعة على حد سواء، مما ادى لاصابة العديد من المواطنين بامراض معوية وكلوية.

مصادر وزارة الصحة بينت ان الوزارة قامت مؤخراً باغلاق ١٥ بئراً من الابار المرخصة بعد اجراء العديد من الفحوصات المخبرية والجرثومية عليها. حيث اثبت فريق وزارة الصحة عدم صلاحية هذه الابار للاستهلاك البشري وتبين اصابة عدد من المواطنين بامراض ناتجة عن استهلاكهم المياه الملوثة.

احد خبراء المياه قال "للمجد" : لقد زادت نسبة تلوث المياه في المحافظة بسبب محطات التنقية غير الكفؤة للمعالجة مما ادى لتلويث بعض مصادر المياه السطحية والجوفية وبسبب مكب النفايات ومحطة الخربة السمراء.

وقال هذا الخبير : لقد ازداد الامر سوءاً في هذه المحافظة بعد ان تم اعطاء اوامر بحفر ابار مياه جديدة وعدم مراقبة هذه الابار حيث تستخدم مواد كيماوية في تنقية المياه ويتم استخراج كميات اكثر من الحد المسموح به.

واضاف : لقد وعدت الجهات المعنية باغلاق جميع الابار المخالفة لكن الضغوطات التي موريست على المسؤولين كانت كبيرة سيما وان هذه الابار عائدة لمتنفذين، مما جعل الجهات المعنية تقف عاجزة عن التحرك ولم تقم باغلاق اي بئر.

وما زال الجدل دائراً في الزرقاء بين المعنيين حول هذه الابار بين مؤيد لاغلاقها ورافض لذلك.

اصحاب هذه الابار من جهتهم يتهمون وزارة المياه والري بضخ المياه الملوثة لمنازل المواطنين ويؤكدون ان نسبة الكلور في مياه السلطة مرتفعة وان العديد من الشكاوى قد وصلت لسلطة المياه يشكو مرسلوها من تلوث المياه مؤكدين ان محطة تنقية الخربة السمراء ومكب النفايات سببا تلوثاً في الابار التي تضخ منها سلطة المياه والواقعة في الرصيفة والهاشمية.

وقال احدهم : المياه التي تضخ عن طريق السلطة ليست افضل من المياه التي نبيعها للمواطنين. فاذا كانت مياهنا ملوثة فمياه السلطة مسرطنة واذا ارادت الحكومة اغلاق ابارنا فلتغلق ابارها.

في ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان
قمحاوي : الحكومات تخالف مقولة جلالة الحسين بان الانسان اثمن واغلى ما يملكه الوطن

وصف الدكتور لبيب قمحاوي نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، حقوق الانسان بانها حقوق لا تقبل المساومة او التجزئة او الالغاء وستبقى كذلك ما بقي الانسان، وانها في ازدياد وليس في نقصان.

واكد في كلمة القاها خلال الاحتفال الذي اقامته المنظمة العربية لحقوق الانسان بمناسبة مرور ٤٨ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي حضره رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان درجة احترام حقوق الانسان في اي بلد، هي مقياس حقيقي لتقدم ذلك البلد في ركب الحضارة والديمقراطية والعكس بالطبع صحيح.

وقال ان حركة حقوق الانسان في العالم ليست دخيلة او متطفلة على المجتمعات، بل هي الدرع الواقي، وناقوس الخطر الذي يقرع بصوت عال منبها الى اختراق الحكومات لحقوق الانسان.

وطالب د. قمحاوي الحكومة الاردنية بتعديل كافة القوانين التي تشكل جزئياً او كلياً انتهاكا لحقوق الانسان، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر، قانون المطبوعات وقانون الانتخاب. ولفت نظر الحكومة الى انها تخالف قانون المطبوعات الذي وضعته حكومة سابقة من خلال استمرار امتلاكها اسهما في بعض الصحف اليومية وتصل في احداها الى حوالي ٦١٪ من الاسهم.

واكد ان سلوك الاعلام الرسمي وشبه الرسمي في التقييم الكامل على اعمال ونشاطات المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن هو انعكاس لموقف الحكومة، مشيراً الى ان الهجوم الذي شن على المنظمة العربية لحقوق الانسان من خلال برنامج في التلفزيون دون دعوة المنظمة للمشاركة في نفس البرنامج لابداء وجهة نظرها، ومن ثم رفض السماح للمنظمة بوقت مماثل على التلفزيون عملاً بحق الرد، هو انعكاس لموقف حكومي. كما ان تجاهل بترا "وكالة الانباء الاردنية" لنشاط المنظمة هو ايضا انعكاس لموقف حكومي، وعدم رد دولة رئيس الوزراء على رسائل المنظمة هو انعكاس لموقف حكومي.

واعرب د. قمحاوي عن امله ان تشهد الحقبة القادمة تعاونا حقيقياً ومخلصا بين المنظمة العربية لحقوق الانسان والحكومة لحل كافة التجاوزات على حقوق الانسان، وان تتوقف الحكومة عن الاختباء خلف العذر الامني كوسيلة للالتفاف على الشكاوى التي ترد الى المنظمة.

واكد ان حقوق الانسان قضية واحدة لا تقبل التجزئة كما لا تقبل القسمة، وقال لا يوجد مجال للقول او الادعاء بان دولة ما تحترم حقوق الانسان بجزء من مواطنيها فقط او انها تحترم حقوق الانسان لكل مواطنيها وتنتهك بقية الحقوق، فاما ان تكون الدولة المعنية تحترم حقوق الانسان او لا تحترم تلك الحقوق.

واشار الى تاكيد جلالة الملك الحسين في مناسبات عديدة على اهمية احترام حقوق الانسان وعلى كون الانسان اثمن واغلى ما يملكه الوطن الا ان سلوك الحكومات لم يكن منسجماً مع هذه الرؤيا الملكية.

وتطرق الى الحديث عن الطفل المولود لامراة اردنية متزوجة من غير اردني حيث طالب بوجود معاملته كطفل اردني اذا شاءت والدته ذلك وقال انه لا يجوز ان يمنع طفل الاردنية المتزوجة من غير اردني من دخول الاردن.

وفي مجال اخر اكد على حق المراة الاردنية في الحصول على جواز سفر خاص بها وانه لا يجوز ان يرتبط بموافقة الزوج لان في ذلك انتقاصاً من اهمية المراة، وامتهاناً لكرامتها وهي المؤتمنة على تربية الاجيال الجديدة.

ثم انتقل للحديث عن معاهدة السلام مع اسرائيل، وما تلاها من اجراءات تطبيعية رافقها مزيد من التعنت الاسرائيلي في التعامل مع الاطراف العربية وغطرسة لا يقبل بها عقل او منطق.

واضاف لقد شكل كل ذلك، وما زال، مخاضاً فظيعاً ومؤلماً تعامل مع ضمير كل مواطن وعقله وقلبه. وافتقدت السلطة التنفيذية في حينه الى الحساسية والشفافية المطلوبة في التعامل مع هذا الموضوع الضميري والحساس والخطير.

واكد ان القضايا الضميرية هي في صلب حقوق الانسان، وحق الانسان في حرية الراي والتعبير هي الوسيلة السلمية والديمقراطية للتعبير عن القضايا الضميرية. وان التطبيع هو قضية ضميرية تمس قناعات المواطن الوجدانية والفكرية والوطنية والدينية.

معركة كسر عظم بين مزارعي الدجاج ووزارة التموين

اشتعلت الحرب مجدداً بين وزارة التموين ومزارعي الدجاج من جهة وبين وزارة التموين ووزارة الزراعة من جهة اخرى.

والسبب كما ترويه المصادر المطلعة هو تهديد وزارة التموين باستيراد الفي طن من الدجاج المجمد من الخارج لسد اي نقص يحصل في مادة الدجاج خلال شهر رمضان المبارك.

ويرى مزارعو الدجاج ان هدف هذه الخطوة فيما لو حصلت، هو ضرب اسعار الدجاج.

مصادر وزارة التموين بينت ان هدف هذه الخطوة هو المحافظة على الاسعار ليس الا، حيث يقوم التجار في شهر رمضان من كل عام برفع خيالي للاسعار مشيراً الى ان الاسعار بدات ترتفع منذ الان، حيث عمد بعض التجار لرفع سعر الدجاج من ٨٥ قرشاً بداية هذا الاسبوع الى (١٠٥) قروش للكيلو الواحد مشيرا الى احتمالية لارتفاع السعر الى ١٤٠ قرشا اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

واكد المصدر ان وزارة التموين تخطط للامور بشكل جيد فقد استطاعت شراء مئات الاطنان من الدجاج من الانتاج المحلي وباسعار مناسبة وتم تخزينها بمستودعات وزارة التموين وستقوم الوزارة بطرحها بالاسواق بمعدل ٧٠ طنا في اليوم بحيث لا يؤثر على المواطن.

ويقول المصدر الرفيع في وزارة التموين ان التجار يستغلون الاوضاع ولذلك رفضت وزارة التموين الاستجابة لطلب مزارعي الدجاج بالغاء العطاء الذي طرحته الوزارة لهدف استيراد الفي طن دجاج مجمد من الخارج واضاف : لقد تم تجميد هذا العطاء لحين الحاجة.

ويقدر خبراء التموين استهلاك الاردن من الدجاج شهرياً بنحو ١٠ الاف طن.

مزارعو الدجاج الذين يقدر عددهم بـ الفي مزارع عقدوا اكثر من اجتماع مع وزير التموين منير صوبر وجرت مناقشات حادة ما بين الطرفين خلال هذا الاجتماع، واكد مصدر زراعي حضر الاجتماع المذكور ان وزير التموين رفض الانصياع لمطالب مزارعي الدجاج الامر الذي دفعهم للجوء لوزارة الزراعة.

مزارعو الدجاج الذين هددوا وزير التموين باللجوء الى القضاء لجاوا لوزارة الزراعة على اعتبار انها المعنية بشكل اساسي بالدفاع عن حقوق المزارع ودعمه وعقدوا لقاءات عديدة من الدكتور مصطفى شنيكات بحضور نقيب المهندسين الزراعيين حيث تم التوسط لدى وزارة التموين بالغاء خطة الاستيراد مقابل وضع سعر ثابت للدجاج وعلى مدار السنة على ان يلتزم به الجميع وبالفعل فقد اسفرت المفاوضات ما بين وزارتي التموين والزراعة عن الاتفاق على وضع سعر محدد لمادة الدجاج.

المزارعون من جهتهم يؤكدون ان مزارعهم تتعرض لخسائر مستمرة وان عددا كبيرا منهم قام باغلاق هذه المزارع بسبب ارتفاع اسعار الاعلاف ومستلزمات الانتاج وبينوا ان (٤٠) مزرعة تم اغلاقها مؤخراً بسبب الخسائر المتكررة التي يتعرض لها هذا القطاع.

حركة عقارية مشبوهة في جلعاد
اليهود : القرية ميراث من الرب لنا وجزء من الوطن القومي اليهودي

منذ فترة وانظار اليهود، وخاصة المتشددين من انصار حزب الليكود والحركات اليهودية الدينية، تتجه نحو قرية تحتضنها جبال السلط تدعى (جلعاد)، تبعد عن البقعة خمسة كيلو مترات لا غير، يعيش فيها عائلات من عشائر الفواعير السلطية.

ويعتقد اليهود ان هذه القرية مقدسة.

في الاونة الاخيرة نشطت حركة عقارية مشبوهة في هذه القرية بعد ان سمحت الحكومة الاردنية للاسرائيليين باستملاك اراض في الاردن مما جعل سكان القرية يستغربون السرعة وراء نشاط هذه الحركة العقارية.

ويقود الحركة العقارية في جلعاد احد التجار الاردنيين الذي قام بشراء مساحات واسعة من اراضي القرية لا تصلح للبناء او الزراعة، مما جعل الاهالي يبدون مخاوفهم.

وخلال زيارة قامت بها المجد للقرية ذكر احد الاهالي انه عرض عليه اكثر من مرة بيع ارض يملكها لكنه رفض، مشيراً الى ان الكثير من الاهالي باعوا اراضيهم للاسف.

ويوجد في جلعاد التي تقع بين سلسلة من الجبال الصخرية ويسكنها ٢٠٠ نسمة عدد من المواقع الاثرية، منها موقع يعلوه شكل هندسي غير واضح المعالم، يدعي اليهود انه نجمة داوود السداسية.

كما يوجد في القرية مسجد يعود الى العهد الاموي تتناثر في باحته مجموعة من الحجارة الاثرية يعلو بعضها الصليب مما يشير الى ان القرية سكنت من قبل النصارى والمسلمين الى جانب الادعاء اليهودي بانها سكنت من قبل العبرانيين.

وقال احد العاملين في هذه القرية شبه الزراعية ان عدداً لا باس به من السياح اليهود ياتون الى القرية يومياً بمجموعات سياحية كبيرة يزورون القرية على اعتبار انها مقدسة، وان اليهود ينظرون اليها على انها ميراث من الرب لا يجب التفريط فيها، بل يجب تقديسها وتعظيمها والسكن فيها.

احد المهتمين بالديانات القديمة والشؤون العبرية قال عندما سالته "المجد" عن (جلعاد) ان ارائيل شارون وزير البيئة التحتية الاسرائيلية والرجل الثاني في الحكومة الليكودية يرفض تاييد معاهدة السلام مع الاردن، لانها لم تات على ذكر قرية جلعاد، التي يعتقد انها جزء من وعد بلفور يجب ان يتم الوفاء به، وانها ارض يهودية احتلت عام ١٩٢١م.

وحسب الخبير فان شارون قال عندما سئل عن معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية : ان اتفاقية وادي عربة لا تحتوي على كلمة واحدة حول ارتباطنا التاريخي مع الضفة الشرقية من الاردن، خاصة جبال جلعاد ومنطقة باشان التي يدعي شارون انها ميراث لقبائل روبين اليهودية.

ويعتقد - شارون - ان هاتين المنطقتين اعطيتا لليهود بموجب وعد بلفور كجزء من الوطن القومي اليهودي، الا انهما اخذتا منهم عن طريق الانتداب البريطاني بعد ذلك بفترة قصيرة وانه تم احتلالهما من قبل الاردنيين.

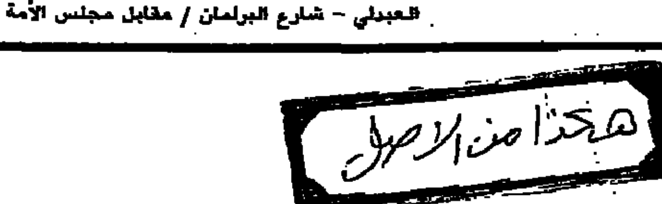
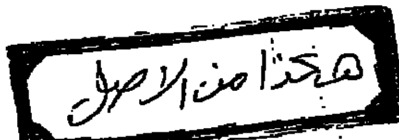
وجدير بالذكر ان موقف شارون هذا يمثل ٥٢٪ من موقف اليهود الذين يؤيدون حزب الليكود والذين يرون ان الوقت الحالي مناسب جداً لاستعادة هذه الاجزاء من الوطن القومي اليهودي.

وتقول كتب اللغة ان كلمة جلعاد تعني الشيء الصلب او الخشن، ومنه الشعر الاجعد، وهي كلمة عربية المعنى والدلالة فيما تقول كتب التاريخ ان جلعاد هو حفيد رجل اسمه (منسي) كان يتزعم عشيرة الجلعاديين، وباسمه سميت سلسلة الجبال والمنطقة المحيطة بها، وتشمل البلقاء وتمتد الى الشمال حتى حماة بسوريا وجنوبا حتى البحر الميت ووادي الموجب، ومن جهة الشرق تمتد الى بادية الشام.

علماء الاثار يؤكدون ان اليهود لم يسكنوا هذه القرية الجلعادية ابدا وان ما نسبوه اليها هو مجرد خرافات واوهام وان الاثار الموجودة في هذه القرية هي اثار اسلامية ولا علاقة للعبرانيين بها اطلاقاً.

اعلان نقابة المهندسين
هيئة عامة لبحث نظامي امتحان المهندسين التطبيقيين والتأمين الصحي

قرر مجلس النقابة دعوة الهيئة العامة الاستثنائية لاجتماع الساعة ٣,٠٠ عصر يوم الخميس الموافق ٩٦/١٢/٢٦ لبحث مشروع نظامي امتحان المهندسين التطبيقيين ومشروع نظام التامين الصحي، وذلك في مجمع النقابات/ الشميساني.

في البيان الختامي للمؤتمر العربي الشعبي لمقاومة التطبيع والاستسلام

السلام لن يستتب الا بزوال الوجود الصهيوني من فلسطين

التجزئة والقطرية تضعف القومية وتساعد الصهيونية والامبريالية

العمل من اجل اقامة جبهة نضالية عربية اسلامية نواتها المؤتمر الشعبي

اختتم المؤتمر العربي الشعبي الاول لمقاومة التطبيع والاستسلام اعماله في صنعاء، بعد مداولات استمرت اربعة ايام من التاسع الى الثاني عشر من هذا الشهر.
وقد اصدر المؤتمر في نهاية جلساته بيانه الختامي الذي تنشره المجد كاملاً، لما جاء فيه من تثبيت لحقائق الصراع العربي الصهيوني في الذاكرة والوجدان العربيين على الرغم مما يسمى بمعاهدات السلام الاسرائيلية – العربية :

انعقد المؤتمر العربي الشعبي الاول لمقاومة الاستسلام والتطبيع في صنعاء من ٩ – ١٢ كانون الاول في ظروف بلغ فيها تردي الاوضاع والروح المعنوية العربية حدودا لا تليق بالامة وتاريخها وعقيدتها ووجودها جراء اتفاقيات كامب ديفيد واسلو ووادي عربة ووصلت فيها الهرولة على اعتاب الكيان الصهيوني حدود التطبيع والتنسيق وعقد الاحلاف والتعاون العسكري والاقتصادي والامني، الثنائي والاقليمي بدعم امريكي وتشجيع جعلا العدو العنصري الصهيوني يذهب الى المدى الابعد في التهويد والاستيطان والتهديد والاستفزاز، وهو الذي لم يتوقف لحظة واحدة رغم زعمه انه اختار السلام مع الانظمة العربية لم يتوقف عن تطوير قواته وقدراته العسكرية وامتلاك الاسلحة ذات القوة التدميرية الشاملة، نووية وغير نووية، ولا من السير في طريق تحقيق تفوق عسكري شامل على الدول العربية مجتمعة وعلى الدول الاسلامية التي تعارض الاعتراف به ويتوقع ان تساعد على تحرير المقدسات الاسلامية من احتلاله.

وفي ظل تنامي التطبيع وتركيزه على اسس عملية بعد مؤتمرات اقتصادية مشبوهة في الدار البيضاء وعمان – والقاهرة واتفاقيات ثنائية للتجارة والزراعة والسياحة مع انظمة عربية عديدة وتدخل مكشوف في رسم المستقبل السياسي والامني والثقافي للوطن العربي من جهة وفي ظل استمرار الضعف والتردي والحصار ذي الاهداف السياسية والاقتصادية والعسكرية على اقطار عربية رفضت الانصياع له وتهديد اقطار اخرى ترفض سياسته ومشروعه التوسعي بتطبيق الحصار عليها والقيام بملاحقتها والتضييق عليها بحجة دعمها للمقاومة الوطنية للاحتلال التي يسميها العدو وحلفاؤه واعوانه ارهابا من جهة ثانية.
في ظل هذه الظروف جميعا وغيرها لا يتسع المجال الى التفصيل فيه انعقد مؤتمر مقاومة الاستسلام والتطبيع ليقول لا للاستسلام ولا للتطبيع ولا للمهرولين الى اعتاب العدو الصهيوني ولا للذل والهزيمة والانهيار المستمر في اوجه الحياة العربية.

وان مجرد انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم الاحزاب والحركات والتيارات السياسية والثقافية والفكرية المتنوعة في الوطن العربي تحت هذا الشعار يعد انتصاراً وخطوة ايجابية على طريق استعادة الثقة بالنفس وبالنصر، والمبادرة التي تحمي المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي والثقافي في الوطن العربي من استمرار الانهيار والاستسلام بروح الانهزام التي يعمل الصهاينة والغرب الامبريالي على تعميقها بكل السبل والوسائل ولا تنحصر الايجابية النوعية لانعقاد هذا المؤتمر في مجرد انعقاده وانما في نوعية التوجه والافكار والمواقف التي شددت عليها الحركات والاحزاب والقوى والتنظيمات والاتحادات والمؤسسات والشخصيات العربية التي شاركت فيه والتي تتجلى في تثبيت حقائق الصراع العربي الصهيوني في الذاكرة والوجدان العربيين وتاكيد استمرار ذلك الصراع بوصفه صراع وجود مع وجود وليس نزاعا على حدود.

ومن هذه الارضية المبدئية الصلبة ينطلق المشاركون في المؤتمر الشعبي الاول في مقاومتهم للاستسلام والتطبيع الى تاكيد الثوابت التالية واستمرار المقاومة بكل اشكالها والجهاد والاستشهاد النوعي من اجل تحقيقها.

اولاً : ان فلسطين وما نتج عن احتلالها من صراع هي قضية عربية بكل ابعادها وتبعاتها ونتائجها، وتتمتع ببعد اسلامي لا يجوز اغفاله.
وان العمل من اجل تحريرها كاملة من العدو الصهيوني المحتل هو الاختيار الوحيد الذي يمكن من حسم الصراع مع العدو لمصلحة الامة العربية، ويضع حدا لاستنزافها وتمزقها واختراق اقطارها، وفرض التبعية على سياساتها واقتصادها، وتكبيل قراراتها الوطنية والقومية.

ثانياً : ان المؤتمر يرفض اي سلام مع العدو الصهيوني باعتباره اعترافا به على طريق تحقيق اطماعه الاستيطانية الاستعمارية ويشكل استسلاما للعدو والامبريالية وتفريطا في الحق التاريخي للعرب في فلسطين وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة والمشروعة في ارضه وسيادته وتقرير مصيره فوق كامل ترابه الوطني.
ولذلك فان المؤتمر يرى ان السلام يستتب في هذه المنطقة من العالم بزوال الوجود الصهيوني من فلسطين وسيادة الفلسطينيين على ارضهم ومقدساتهم مقدسات العرب والمسلمين جميعا.
وان التسوية والتطبيع والسلام الصهيوني الامريكي المفروض المرفوض من جماهير الامة العربية ومناضليها ومثقفيها وقواها الحية، ينتهك قدسيته النضالية القومية العربية والاسلامية ويؤدي الى تصدع وضعف وبلبلة في صفوف العرب ووجدان اجيالهم واختياراتهم المبدئية واستراتيجياتهم الوطنية والقومية.

ثالثاً : ان المشاركين بعد تداول معمق وموسع توصلوا الى ان ما ينقصنا ليس هو التحليل والتشخيص والتوصيات والمقررات، وانما هو العمل الجاد على برامج واضحة ومحددة تؤدي الى تحقيق اختيارات المقاومة بكل اشكالها وادواتها والتحرير والتحرر بكل افاقهما.
وان هذا التوجه يحتاج الى مناخ سياسي وثقافي واجتماعي واقتصادي جديد يجعل الوطن العربي وحدة متكاملة في الاداء ضمن هذا التوجه، وتوظيف العمل العربي المشترك وطاقات الامة العربية لامتلاك قوة حامية ومحررة ومنفذة على ارضية الايمان والعلم والعمل بهما، وامتلاك التقانه التي تؤدي الى امتلاك القوة بانواعها، وتحرير القرار العربي والارادة العربية من كل ما يعوقها ويكبلها.
وهذا يحتاج الى عمل بطال الثقافة بمفهومها الشامل، والسياسة وبممارساتها والمناخ العربي العام الذي لا بد ان تجري تنقيته وتوفير التفاهم والتعاون بين قواه واحزابه والطاقات الفاعلة فيه وصولا الى القضاء على التاثير السلبي للتجزئة والقطرية المتجذرة التي اصبحت صيغة اعتراضية على القومية تضعفها او تلغيها، وعونا للصهيونية والامبريالية والاستعمار في تحقيق اغراضها في الوطن العربي اعتماداً منها على صراعات عربية عربية، وعربية اسلامية تضعف الاقطار والامة، وتضرب العروبة بالاسلام والاسلام بالعروبة وتصل الى تفتيت القوى الثورية القادرة على التغيير في هذه البقعة من الارض.
وعليه فان المشاركين في المؤتمر جميعاً يعلنون حرصهم على العمل بكل الوسائل من اجل خلق مناخ سياسي عربي افضل يضع طاقات الامة في خدمة اهدافها المبدئية ومصالحها القومية العليا وعلى وضع حد للفرقة والتناحر والخلافات العربية العربية التي تحول دون مقاومة المخططات الصهيونية والغربية التي تفرض على الامة باشكال مختلفة وبقرارات دولية تكون انظمتها احرص على تنفيذها واقوى في التاثير من خلال تلك التنفيذ من سواها من القوى.
والمشاركون اذ ينطلقون نحو المستقبل متعاونين يعلمون انهم يعملون على اساس المشترك الذي يجمعهم كقوى تملك التنوع ويجمعها اطار وحدة الاهداف والمصير ووحدة الاستهداف من قبل اعداء الامة العربية والاسلامية.
وهم يؤكدون في مسيرتهم النضالية القائمة على احترام الحقوق والحريات العامة للمواطنين جميعاً، ولاحترام الممارسة الديمقراطية السلمية، وعلى ممارسة الحرية بمسؤولية، والانطلاق نحو خلق حالة كفاحية وجهادية جديدة في الوطن العربي كله على مختلف الصعد والمستويات.
حالة ترى كرامة الفرد وخلاصه في كرامة الامة وخلاصها من اشكال الاحتلال والتبعية والاستنزاف والاستلاب، وترى ان الخلاص يكون قومياً او لا يكون وان القطرية تنطوي على ضعف ثابت ومستمر، وان مجالات العمل خدمة للاهداف الرئيسية للامة كلها في حاضرها ومستقبلها هي من حق كل فرد من ابنائها، وكل تيار من التيارات الفكرية والسياسية الموجودة فوق ارض الوطن والمنتمية اليه والحريصة على تحرره وتقدمه ولزدهاره.
والمشاركون ينظرون بثقة كبيرة نحو المستقبل، ويرون في امكانيات الامة العربية، البشرية والمالية، وفي طاقاتها الروحية والعلمية والعملية ما يمكنها من تحقيق ما تتطلع اليه اذا صدقت النوايا وصحت العزائم وتماسكت القلوب وتحابت وتضامنت وقضت على كل مخلفات الماضي ايا كانت اسبابها او مصادرها.
وهم يعلنون انهم بجد واخلاص في اطار مؤتمرهم الذي وضعت لجانه السياسية والثقافية والاقتصادية والاعلامية تقاريرها التي تضمنت توصياتها وبرامج العمل التي تقترحها لمواجهة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني على ارض الواقع.
واننا نؤكد ونحن نسعى الى قيام جبهة نضالية عربية اسلامية عريضة نواتها مؤتمرنا الشعبي هذا، اننا نحتاج الى الافعال اكثر مما نحتاج الى الاقوال.
وفقنا الله جميعا لتطبيق قوله تعالى :
"ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم".
وفي نهاية مؤتمرنا هذا نتوجه بالشكر والتقدير لليمن قيادة وشعبا لاحتضانها هذا المؤتمر في هذه الظروف.
ويقدر المؤتمر عاليا ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي وما بذلته حركة اللجان الثورية من جهود لعقد هذا المؤتمر وانجاحه.
صنعاء في ١٢/١٢/١٩٩٦م

لقطات من المؤتمر

● وقع خلاف حاد حول طبيعة الصراع العربي – الاسرائيلي، وهل هو خلاف حدود ام وجود.
القوميون والاسلاميون الذين شكلوا غالبية الحضور في المؤتمر تمسكوا بمقولة ان الصراع صراع وجود، اما الماركسيون فقد كان لهم راي مختلف.
● الرئيس الجزائري الاسبق، احمد بن بيلا كان نجم المؤتمر، والقى كلمة نالت اعجاب الحضور دون استثناء.
من نجوم المؤتمر، تالق كل من خالد محيي الدين، وبسام الشكعة، وليث شبيلات، وتوجان فيصل.
● فصائل المعارضة الفلسطينية حضرت المؤتمر، باستثناء الجبهتين الشعبية والديموقراطية.
سبب عدم دعوة هاتين الجبهتين لحضور المؤتمر، هو حضور مندوبين عنهما جلسة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في غزة، واقرت تعديل الميثاق الوطني.
● المجد.. كانت الجريدة الاردنية الوحيدة التي ذكرتها وثائق المؤتمر مع عدد من الصحف العربية، باعتبارها تمثل تطلعات الجماهير العربية في رفض الاستسلام ومناهضة التطبيع.
رئيس تحرير "المجد" الذي كان مدعواً لحضور المؤتمر في صنعاء، اعتذر عن الحضور لاسباب خاصة.
● المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ساوى في كلمته بين التطبيع والاستسلام، على اعتبار انهما وجهان لعملة واحدة. وقال ان الكيان الصهيوني يشكل دولة عنصرية قامت على العدوان وتزوير التاريخ، ومارس وما يزال ارهاباً رسمياً ضد الجميع.
● الرئيس الجزائري السابق والمناضل القومي احمد بن بيلا اكد في كلمته الافتتاحية ان معركة الامة العربية مع العدو الصهيوني طويلة، وانها معركة اجيال، واصفاً مسيرة السلام بمسيرة الاستسلام، ينبغي اغتنام اي فرصة للتصدي لها واسقاطها.
● اكثر من ٥٠٠ شخصية، تضم سياسيين ومفكرين ومؤرخين ونقابيين وفنانين شاركوا بالمؤتمر، الذي تخللته امسية شعرية ومعرض للكتاب والرسوم الكاريكاتورية، كان للكاريكاتيريست الاردني خلدون الغرايبة دور بارز فيه.
● اختير تاريخ انعقاد المؤتمر من ٩ – ١٢ كانون اول حتى يصادف ذكرى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.
● الهب الشاعر الاردني ماجد المجالي اكف الحضور اثناء القائه قصيدتين : الاولى في ذكرى مجزرة الحرم الابراهيمي، والثانية بعنوان "لزومية الشعب المعمعية".
● اتخذ المؤتمر قراراً بتوجيه دعوة الى رجال الافتاء بخصوص طلب تحريم استعمال الالماس في الزينة، رداً على تجارة الالماس وصقله الاسرائيلية.

فصائل المعارضة الفلسطينية تدعو لاستئناف النضال رداً على تهويد القدس ومواصلة سياسة الاستيطان

احدث القرار الصهيوني ببناء حي استيطاني في منطقة راس العامود بالقدس الشرقية، ردة فعل فلسطينية وعربية وعالمية كبيرة، حيث توالت بيانات الادانة والاستنكار لهذا العمل الاستفزازي، من مختلف العواصم والفصائل.
فقالت حركة حماس في بيان لها انه.. امتداداً لمسلسل جرائم قرصنة الاراضي، والاستيطان والتهويد، الذي تموله وترعاه حكومة الارهابي نتنياهو منذ عدة اشهر، وفي سياق المظلة التي منحتها لقطعان المستوطنين الصهاينة لاستئناف اعمال نهب الارض الفلسطينية، بغية بناء المزيد من المساكن للمزيد من المستوطنين، يجري التحضير هذه الايام لزرع مستوطنة جديدة في قلب القدس في منطقة راس العامود يتوقع ان تتسع لاكثر من ١٣٠ وحدة استيطانية، بعد ان اعطت حكومة نتنياهو الضوء الاخضر لبنائها، استجابة لمبدأ ضم القدس وتهويدها، وهو المبدأ الذي يجمع عليه الصهاينة بمختلف تياراتهم وطوائفهم السياسية والفكرية.
ان سياسات نتنياهو التهويدية الاستيطانية، تجد تشجيعاً من قطاعات عريضة في الكيان الصهيونية في الوقت الذي فشلت فيه اتفاقيات اوسلو في وضع حد للاستيطان الصهيوني. وان استمرار ارتهان هذه السلطة الفلسطينية لهذه الاتفاقيات، من شانه ان يمنح سياسات نتنياهو المزيد من الوقت لفرض حقائق تهويدية جديدة في القدس التي لا تزال شاناً مؤجلاً من المفاوضات الى اجل غير مسمى.
ان من شان الشروع في بناء هذه المستوطنة وهي الاولى في القدس القديمة، ان يشكل سابقة اولى من نوعها في المدينة، الامر الذي يجعل من هذه المستوطنة خنجراً مسموماً في خاصرة القدس الشريف.
لذا فاننا في حركة حماس، ندعو جماهير شعبنا المصابر في القدس الشريف، وفي كل فلسطين الى اعتبار قيام هذه المستوطنة جريمة لا يمكن السكوت عليها او تفويتها، والتصدي بكل الوسائل الممكنة لجرائم الاستيطان والتهويد في القدس، ولتكن الشرارة الاولى من القدس مثلما انطلقت انتفاضة النفق من الاقصى المبارك.

* * *

ومن جانبه ادلى الدكتور ماهر الطاهر المتحدث باسم الجبهة الشعبية بتصريح قال فيه ان قرار حكومة الليكود باقامة حي يهودي في قلب القدس الشرقية جاء ليشكل دليلاً جديداً على مدى عدوانية اسرائيل، وتحديها لارادة الشعب الفلسطيني والعربي والمجتمع الدولي باسره.
ان اقامة الوحدات السكنية اليهودية في القدس الشرقية، وتصاعد سياسة الاستيطان، يعني بوضوح ان حكومة اسرائيل تدق طبول الحرب، وتهيء للمزيد من الاعتداءات على الشعب الفلسطيني والامة العربية.
ان الجبهة الشعبية اذ تحذر حكومة اسرائيل، فانها تؤكد انها ستتصدى وبكل الوسائل للاحتلال والاستيطان، وتدعو جماهير شعب فلسطين داخل الوطن المحتل وخارجه الى تصعيد المقاومة وبمختلف الاشكال، لاشعال الارض الفلسطينية تحت اقدام الغزاة.

* * *

كما صرح ناطق رسمي باسم حركة فتح/ الانتفاضة بان الهجمة الاستيطانية المستمرة والزاحفة في السيطرة وتهويد الارض الفلسطينية من قبل العدو الصهيوني، قد مثلت الاولويات التي يحتكم لها العدو، ويسعى الى فرضها كامر واقع، وقد تحددت هذه الاولوية بسياسة الضم والتهويد، التي تخضع كل اجراءات العدو لها وتوضع في خدمتها.
وان الاعلان السافر للعدو وعدم اخفاء هذه التوجهات انما يكشف عن طبيعة مشروع التصفوية الذي تتعرض لها قضية الشعب الفلسطيني، والوطن والهوية كما ان استمرار هذه السياسة انما يسقط كل الاوهام والاضاليل التي حاولت زمرة اوسلو ترويجها وخداع الراي العام الفلسطيني والعربي والاسلامي.
اننا في حركة – فتح – اذ ندرك اخطار الهجوم الاستيطاني الصهيوني، وندعو كافة القوى الحية في امتنا العربية والاسلامية للتصدي له وتوفير كل اشكال الدعم والاسناد لجماهير شعبنا من اجل تمكينها من الصمود في ارضها، ومقاومة سياسة التهويد والضم الصهيوني، فاننا في ذات الوقت نحذر فريق اوسلو من الاستمرار في سياسة الخضوع والاذعان لاملاءات البرنامج الامريكي – الصهيوني، ونحملهم مسؤولية ضياع وتهويد فلسطين، ارضاً ومقدسات وقضية، وندعو ايضاً كافة الاطراف والقوى الوطنية لمزيد من رص الصفوف ومواجهة التحديات الخطرة التي تواجه القضية الفلسطينية، مما يستوجب الارتقاء في اشكال العلاقة القائمة بين هذه القوى والاطراف لتصبح فعلاً المرجعية الوطنية للشعب الفلسطيني.
ومن هنا فنحن نرى انه اصبح ملحاً اليوم اكثر من اي وقت مضى تعزيز صمود حلقات الممانعة العربية، والتضامن الجاد مع مواقفها المتمسكة بالثوابت الوطنية والقومية، لان سياسة الاستيطان الزاحف انما تعكس طبيعة المرحلة الراهنة، وهي مرحلة تتسم بالتوتر والتصعيد والتلويح بشن المزيد من العدوان على الامة وعلى مواقفها الصامدة، بما يستوجب اعلى درجات الحذر والاستعداد واليقظة لمواجهتها.

حبش يعلن قرب قيام تحالف جديد يضم قوى فلسطينية في الوطن المحتل

دمشق – خاص
بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لانطلاقة الجبهة الشعبية والذكرى التاسعة لاندلاع الانتفاضة المجيدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.. اقامت الجبهة الشعبية مهرجاناً سياسياً مركزياً عصر يوم الجمعة الماضي في مخيم اليرموك حضره حشد كبير من الجماهير الفلسطينية، وممثلون عن حزب البعث العربي وحركات التحرر العربية وفصائل الثورة الفلسطينية، وعدد من سفراء البلدان العربية والصديقة.
وقد تحدث في المهرجان الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية فاكد على الصمود ومزيد من الصمود في مواجهة التحديات التي يحاول التحالف الصهيوني الاميركي عبرها فرض هيمنته على مقدرات الامة العربية.
كما شدد على عملية التقييم والمراجعة السياسية لتجربة الثورة الفلسطينية واستخلاص الدروس والعبر، داعياً الى توظيف كل الطاقات العلمية والفكرية في خدمة المشروع الوطني التحرري والقومي الوحدوي.
وتحدث الدكتور حبش عن التطورات الحاصلة في الوطن المحتل مشيراً الى تزايد مازق اوسلو وتزايد القمع الصهيوني واعمال المصادرة والاستيطان، داعياً الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل الى تصعيد الكفاح المسلح ومختلف اشكال النضال، وتجديد الانتفاضة في وجه الممارسات الاحتلالية.
وفي هذا السياق اشار حبش الى تحالف سياسي على وشك الاعلان عنه في الوطن المحتل يضم القوى الفلسطينية الفاعلة على الارض.
كما اشاد حبش بصمود سوريا وتحديها للغطرسة الصهيونية وتمسكها بالثوابت الوطنية والقومية، ووجه التحية للرئيس حافظ الاسد، كما وجه تحية للشعب الفلسطيني في فلسطين التاريخية المحتلة عام ١٩٤٨ مشيداً بصمودهم وكفاحهم.
ثم تحدث فاروق ابو الشامات امين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في جامعة باسم الحزب، فوجه التحية باسم سوريا والحزب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مؤكداً ان سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد ستبقى امينة على الاهداف والمبادئ ولن تتخلى عن ذرة من تراب الوطن، وداعيا العرب الى التضامن الفعال لمواجهة التحديات.
ثم تحدث نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية باسم القيادة الموحدة للجبهتين، داعياً كل قوى المعارضة الفلسطينية الاسلامية والديمقراطية والوطنية لاسقاط اتفاق اوسلو.
ثم تحدث سفير كوبا بدمشق باسم بلاده مؤكداً دعم كوبا لنضال الشعب الفلسطيني ورفض بلاده للسياسة العدوانية التي تمارسها اسرائيل.
ثم تحدث فاروق دحروج الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني باسم الحزب والمقاومة اللبنانية مؤكداً تلاحم الشعبين في مواجهة الاحتلال والعدوان.

المشروع الوطني الفلسطيني وضغوطات واشنطن وراء الغاء قمة سورية – فلسطينية

اكدت مصادر فلسطينية ان فكرة انعقاد قمة سورية – فلسطينية طرحت بشكل جدي، بعد انتفاضة الاقصى الذي استشهد بها ٧٠ فلسطينياً، في ايلول الماضي.
واضافت هذه المصادر ان قناعة ياسر عرفات ومستشاريه بضرورة عقد مثل هذه القمة جاءت بعد ان استعاد عرفات شعبيته عقب مشاركة الشرطة الفلسطينية في الانتفاضة واطلاقها النار على عناصر الجيش الاسرائيلي.
وقالت هذه المصادر ان الرغبة الفلسطينية لعقد قمة مع سوريا تجددت في بداية تشرين اول الماضي، عندما بدا الحديث عن امكانية عقد قمة رباعية سورية – مصرية – اردنية – فلسطينية، وذلك لبحث الوضع الذي نجم عن انتفاضة الاقصى، ووصول المسيرة السلمية الى طريق مسدود، وبدء التوتر العسكري بين سوريا واسرائيل.
واوضحت المصادر انه على الرغم من الاتصالات التي جرت بين السوريين والفلسطينيين الا انها لم تؤد الى تحديد موعد للزيارة، علماً بان انباء دمشق كانت تتحدث في نهاية تشرين اول الماضي عن اقتراب موعد زيارة رئيس السلطة الى دمشق، في حين التزم مكتب الرئيس عرفات الصمت، الامر الذي وصل ببعض المستشارين الى حد نفي وجود نية لعقد قمة ثنائية سورية – فلسطينية، مؤكدين انه برغم عدم وجود مانع امام مثل هذا اللقاء الا ان عرفات لم يتطرق الى الموضوع، وانه ليس هناك اي برنامج في هذا الصدد.
وعلى الرغم من هذا النفي اكدت نفس المصادر الفلسطينية ان الزيارة كانت مبرمجة، وانه تم التحضير لها بل وتحديد اجندة تحتوي على المواضيع التي سيصار الى طرحها، وان كلاً من مصر والاردن كانتا على علم مسبق بذلك.
واضافت المصادر ان السبب الرئيس وراء الغاء هذه الزيارة خاصة من قبل عرفات هو تعرضه لضغوط شديدة من قبل واشنطن، خاصة ان الادارة الاميركية ترفض اي تقارب فلسطيني – سوري سيؤدي بالتاكيد الى تقارب يعتبر ضغطاً على اسرائيل وتصعيداً غير مشروع – حسب تفكيرهم – على اعتبار ان سوريا تمسك باوراق المعارضين للمسار السلمي.
وتؤكد المصادر ان وصول معلومات لمكتب الرئيس الفلسطيني حول التحضير لمشروع قديم – جديد في دمشق يهدف الى اقامة منظمة تحرير بديلة حال كذلك دون تحقيق الزيارة، وهو المشروع المطروح للبحث في اطار المنظمات الثمانية المعارضة بالاضافة الى الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، والذي تقدمت به حركة حماس واطلق عليه اسم المشروع الوطني الفلسطيني.
لكن مستشاري الرئيس الفلسطيني اكد ان عرفات شكك في دور دمشق في قضية منع قيام مثل هذه الجبهة، وعندها قرر تكثيف الاتصالات بقيادة حركة حماس، على قاعدة انها الاكثر وزناً بين التنظيمات الفلسطينية المعارضة، وان لقاءات جرت مع بعض القيادات في حماس بهدف منع مناقشة مشروع المنظمة البديلة.

اضواء

عودة محكمة المهداوي !!

بقلم : عرفات حجازي

كنت قبل ايام في مدينة الخليل فاطلعني بعض الاصدقاء على عدد جريدة الحياة الجديدة الصادر بتاريخ ١٤ تشرين ثاني ١٩٩٦ التي يتصدر صفحتها الاولى موضوع لا هو خبر ولا هو تعليق بعنوان : "فندت اكاذيبه التي سخرها لخدمة المستوطنين – فعاليات الخليل تستنكر مقالا مغرضا لصحيفة البلاد الاردنية" واخذ الحديث يدور حول كيف ان الحقيقة ترعب الذين يعيشون على اوهام الخداع والاكاذيب !!
وما نشرته صحيفة الحياة الجديدة بالرغم من انه لم يرد فيه اسم الشخص الذي "فندوا اكاذيبه" الا انني اعرف انني شخصياً المقصود به لانني اتوقع صدور مثل هذه الحملات المضللة لانني احمل شرف كشف اتفاقية طابا السرية التي جرى التنازل فيها لليهود عن جوهرة مدن العرب والمسلمين.. مدينة الخليل، وكذلك جرى فيها التنازل عن واحد من اقدم واقدس مساجد المسلمين وهو الحرم الابراهيمي الشريف الذي اصبح بموجب اتفاقية طابا كنيسا لليهود ولا زلت احمل شرف الاستمرار في فضح ادوار كل المتواطئين والمتخاذلين الذين شاركوا في اتفاقية طابا الخيانية !
ولقد وجدت العذر للمشرفين على الصحيفة التي نشرت الخبر، فهم من اقطاب الاعلام والصحافة والذين يدركون ان نشر مثل تلك السباب والشتائم وتوزيع الاتهامات في الموضوع المنشور على صدر صحيفتهم بانه يسيء للصحيفة ومستواها اكثر مما يسيء للاخرين، وهم الذين كافحوا حتى يرفعوه الى المستوى الصحفي الراقي، وسبب ايجاد العذر لهم لقناعتي بان "الموضوع" مفروض عليهم فرضاً لان جميع العناصر الصحفية مفقودة فيه، اذ انه واضح بان كاتب الموضوع ليس صحفياً، بل هو واحد من كتبة التقارير الامنين ولو انهم يحملون شهادة جامعية الا انهم يكتبون من اجل المحافظة على الثلاثة الاف دولار شهريا التي خصصت لمجموعة من كتبة التقارير الذين انحصرت مهمتهم في تضليل الراي العام وخاصة الخليلي، واخفاء ما جرى التامر عليه في اتفاقية طابا حتى يجد اهل الخليل ذات يوم انفسهم امام الامر الواقع، بعد ان يكون قد جرى تهويد المدينة ومسجدها المقدس !
ولا زلنا نذكر ما نشرته جريدة دافار قبل عامين من انه جرى تعيين خمسماية شخصية قبل بدء مفاوضات طابا براتب شهري قيمته الف وخمسماية دولار بوظائف رفيعة مختلفة، وتقول الجريدة انه ليس لاي منهم اية صلاحية رسمية بل كل مهمتهم هي الترويج للسلطة واتفاقاتها، والدفاع عن مفاوضيها !!
ونعود للموضوع الذي نشرته الصحيفة وهو بقلم احد كتبة التقارير الذين لا علاقة لهم بالصحافة، بل هو واحد من المتخصصين بالقذف والسباب والشتائم من اجل المحافظة على استمرار الراتب الشهري، وسبب قناعتي بانه من ايامهم اولاً فهو يقول بان "المقال" الذي نشرته جريدة البلاد.. مع ان "البلاد" لم تنشر "مقالاً" في هذا الموضوع وما نشرته كان "تحقيقاً صحفياً" كتبه مندوبها الذي حضر اجتماع بيت لحم بين الرئيس الفلسطيني ووفد من اهل الخليل، كما نشرت "لقاء صحفياً" اجراه محررها معي شخصياً، ولا شك ان الصحفي المبتدئ يدرك الفرق ما بين المقال وما بين التحقيق الصحفي واللقاء الصحفي !!
وما نشرته صحيفة الحياة الجديدة التي اعترف بانه يشرف عليها خيرة الصحفيين لا يمكن ان يكون نتاج قلم حر شريف اذ ان الارتزاق يفضح كل شتيمة وكل اتهام رخيص ورد في "الموضوع" الذي كما اعتقد انه اساء لمستوى الجريدة اكثر مما اساء للاخرين!!
وهذا "الموضوع" سيء الذكر لكاتبه سيء السمعة اعادني الى ذكريات اربعين عاماً مضت وخاصة الى ايام عبد الكريم قاسم ومحكمة المهداوي التي تمثلت فيها كل معايير البذاءة حتى اذا ما ضج الراي العام من انحرافها وخروجها على كل الشرائع والقوانين ثاروا عليها وعلى النظام الذي كان يحميها، ولم يكن العقاب للمهداوي وحده على بذاءته بل لاصحاب الرئيس والنظام الذي كان يرتع في امتيازاته ودولاراته !!
كان المهداوي يلعن عبد الكريم قاسم في الليل ولكنه كان يصفه بالاله في النهار وخاصة في اروقة محكمته لان المهداوي كان مثل بقية المرتزقة ينعم براتب وامتيازات لا يمكن ان تستمر الا باستمرار الرضى السامي من عبد الكريم قاسم، ولان عبد الكريم لم يكن يهمه ان يعرف الحقيقة فقد ارتاح لسفاهة المهداوي التي جاءت في النتيجة بثورة الراي العام العراقي على المهداوي حين حطموا محكمته الفلكلورية فطال التحطيم الرئيس وبطانته !!
وهؤلاء المرتزقة اذا عرفوا الرئيس الفلسطيني منذ عام او اعوام فلقد عرفته قبلهم باعوام ولعلي من القلة الذين عرفوا شخصيته بادق تفاصيلها، ولعلي اعرف ان من اسرار شخصية ابو عمار انه لا يقبل ان يظهر بالموقف الخائف الجبان الذي يحاول المرتزقة كتبة التقارير والحريصين على الثلاثة الاف دولار شهرياً ان يظهروا به امام اهل الخليل وامام اهل الدنيا !!
ان "ابو عمار" اتهم بعض اهل الخليل في اجتماع بيت لحم بانهم باعوا بيوتهم للمستوطنين، وهذا الحديث لا زال حتى اليوم هو حديث الخلايلة الذين يرفضون هذا الاتهام وهم يعيدون الكرة الى مرمى المفاوضين الذين تنازلوا عن الخليل في اتفاقية طابا.. ولكن "ابو عمار" الذي كان يعرف لماذا وجه هذا الاتهام عشية انعقاد المؤتمر الشعبي لنصرة الخليل، فانه لا يقبل على نفسه ان يظهر بانه يخشى الدفاع عن نفسه وعن وجهة نظره، كما انه لا يقبل ان تتحول مهمة المرتزقة لاظهاره امام اهل الخليل بانه انكر حديثا هو اليوم على لسان كل خليلي !!
ولا شك ان "ابو عمار" الذي يدرك اكثر من غيره خطورة انكاره حادثة عليها شهود، فانه يدرك ايضا بان البطانة الفاسدة مثل بطانة عبد الكريم قاسم التي تمثلت في بذاءة المهداوي وقذارة محكمته، والمرتزقة الذين كانت كل مهمتهم هي التطبيل والتزمير لاخطائه، فانه لا يقبل ان يقوده هؤلاء جماعة الحرص على الدولارات الشهرية الى المصير الذي ينتهي اليه الحاكم الذي يهبط الى مستوى المرتزقة والسوقة وكتبة التقارير !!
وهؤلاء المرتزقة الذين لا يعرفون الفرق بين المقال والتحقيق او المقابلة الصحفية، كما يعرفون الفرق ما بين الشيكل والدولار فهم لا يعرفون ايضا الفرق ما بين ان يخدموا الرئيس او يحطموه، او الفرق ما بين ان تكون الخليل عربية اسلامية والى الابد او ان يعيشوا تحت رحمة المستوطنين !
ولله في خلقه شؤون !

سقوط ١٦ جاسوسا لاسرائيل في مصر منذ معاهدة كامب ديفيد

الموساد يستغل حاجة المصريين للمال فيغريهم لتجنيدهم او يلجأ الى اغرائهم بالجنس

سحر ذهبت لرؤية عريس تقدم لخطبتها فحاولوا تجنيدها لكنها كشفت عن اخطر شبكة

كشف مسؤول مكافحة النشاط الصهيوني بفرع مباحث امن الدولة المصرية في شمال سيناء المقدم صلاح الدين عامر النقاب عن اهم واخطر وثيقة رسمية تعترف بجواسيس مرحلة السلام.

وقال المقدم عامر خلال التحقيق في قضية التجسس الاخيرة امام النيابة ان المخابرات الاسرائيلية كانت تكثف نشاطها لتجنيد بعض المصريين لامدادها بالمعلومات عن التحركات المصرية في سيناء بعد انسحاب الجنود الاسرائيليين وذلك خلال مفاوضات استكمال انسحاب القوات الاسرائيلية من باقي سيناء في العام ١٩٨١.

هشام سرايا الذي حاق مع الجواسيس | الجاسوسة فائقة مصراتي | الجاسوس فارس مصراتي | جاسوس التهلية عبدالملك

نوع جديد من الحرب

جواسيس مرحلة السلام نوع جديد من الحرب رصدتهم مجلة "روزاليوسف" في عددها الاخير من خلال المستندات والاوراق الرسمية التي حصلت عليها من تحقيقات نيابة امن الدولة.

وتقول هذه الوثائق ان اسرائيل كانت تستعد للسلام بخطة منظمة للتجسس وتجهز لاستبدال جنود الاحتلال في سيناء بفرقة من الجواسيس والعملاء بحجة مراقبة اتفاقية السلام والتاكد من التزام مصر ببنودها بينما هدفها الحقيقي تخريب المجتمع المصري والاضرار بمصالح مصر السياسية والعسكرية والاقتصادية.

الاجهزة الامنية المصرية رصدت المخطط وسقط ١٦ جاسوسا للموساد في مصر منذ توقيع اتفاقية السلام عام ١٩٧٨ وحتى الان.

تقسيمات سيناء

مسؤول مكافحة التجسس يقول ان اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية قسمت سيناء الى ٣ اقسام "أ . ب . ج" الاولى تمتد مسافة ٦٠ كيلومترا من قناة السويس وفي هذه المنطقة يسمح بتواجد عدد محدود من القوات المسلحة "قوات دفاعية" اما المنطقة "ب" فتمتد لمسافة ١٣٠ كيلومترا وهذه المنطقة لا يسمح فيها الا بتواجد عدد محدود من قوات حرس الحدود ذات التسليح الخفيف اما المنطقة المحاذية للحدود وتمتد ٢٠ كيلومترا فلا يسمح بتواجد عناصر عسكرية فيها بل بقوات شرطة مدنية ذات تسليح خفيف.

ويضيف انه لهذا السبب لجأت اسرائيل الى تجنيد عملاء لها ونجحت بذلك حيث جندت عدداً من البدو كعملاء سقطوا كلهم في ايدي المخابرات المصرية واشهرهم الجاسوس عامر سالمان علي ارميلات من قرية مطلة قرب رفح والذي حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في شهر نيسان الماضي وقبله الجاسوس عبدالحميد اللباد من قرية جوز غانم والذي سقط في العام ١٩٨٥.

رحلة الى تل ابيب

ويعترف عامر سالمان الذي جندته الموساد في العام ١٩٨٢ وظل يعمل معها حتى تم ضبطه في نهاية العام الماضي انه سال ضابط الموساد ابو شريف "ايه المطلوب مني؟" فقال لي فيه منطقة اسمها الخارية المفروض ان القوات المصرية ما تدخلش فيها اية قوات حربية ولا دبابات ولا اسلحة وانت عليك لو شفت القوات المصرية دخلت اية دبابات تيجي وتقول لنا على طول "فقلت له : "بس انا ما اعرفش شكل هذه الدبابات فاخذني الى منطقة في تل ابيب وفرجني على نوعين من الدبابات ٥٦ و ٦٥ فقلت له : "لما اعرف اي حاجة لجيلك ازاي؟" فقال : "تروح على منطقة المدفونة على الحدود ما بين مصر واسرائيل، واي عربية جيش اسرائيلية تشوفها وقفها وقول لسائقها انك عايز تقابل ابو شريف وهو حيوصلك".

[illegible] والاسرائيلي من منطقة محددة حيث يقوم بالتسلل الى الجانب الاسرائيلي ويضع حجراً على الطريق الاسفلتي الاسرائيلي الموازي لخط الحدود لاستيقاف اول سيارة دورية اسرائيلية تمر بالمنطقة فتتوقف ويتحدث مع سائقها ويقول له انه يريد مقابلة ضابط المخابرات الفلاني حيث يتم نقله على الفور الى احد المعسكرات الاسرائيلية القريبة ويتم الاتصال بالضابط المسؤول الذي يحضر لاستلامه ثم يتوجه به الى مقر المخابرات في بئر السبع وعقب انتهاء اللقاء يقوم ضابط المخابرات بنقله الى منطقة الحدود ويسهل عملية عودته الى مصر.

تهريب الهيروين

عامر سالمان لم يقتصر دوره على التجسس بل ساهم في اغراق مصر بالمخدرات حيث اعترف انه عرض على محمد سليمان جامع وهو احد شهود القضية انه يمكن ان يزوده بـ ١٢ كيلوغرام من الهيروين عن طريق المخابرات الاسرائيلية.

كما ان النشاط الاستخباري الاسرائيلي على القوات المصرية في سيناء شمل معظم قواعد الجيش المصري حيث اعترف الجاسوس عبد الملك عبد المنعم علي حامد الذي القي القبض عليه في شهر اذار الماضي وحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة انه قدم معلومات عن النظم العسكرية في البحرية المصرية حيث كان يعمل رقيبا متطوعا قبل ان يترك الخدمة ويحال الى المعاش عام ١٩٧٨ وكذلك الاسلحة المستخدمة وطرق التدريب ووسائل الشيفرة ومعلومات عن قاعدة شاوا العسكرية في المنصورة.

ميناء الاسكندرية

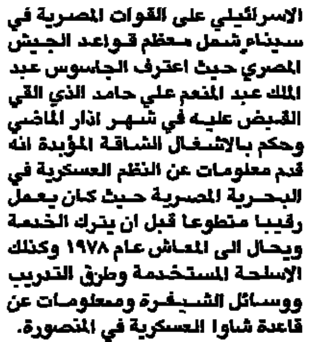
وقبله بعدة سنوات طلبوا من جاسوس الاسكندرية رجب عبد المعطي الذي كان يمتلك شركة خدمات بحرية معلومات عن ميناء الاسكندرية كما كلفوا الجاسوس فارس مصراتي وابنته فائقة اللذين رحلا من مصر في العام ١٩٩٢ بعد اتهامهما بالتجسس بجمع معلومات عن المصانع الحربية والمطارات والمناطق العسكرية.

سحر كشفت السواركة وزعرب

وفي قضية الجاسوسين زعرب والسواركة كان اول سؤال ساله ضابط المخابرات الاسرائيلية ابو هارون للفتاة المصرية سحر سيد عمر هو ما اذا كانت تعرف ضباطاً في الجيش المصري.

قالت سحر التي حاول زعرب والسواركة تجنيدها لحساب الموساد امام نيابة امن الدولة ان الضابط ابو هارون سالها ان كانت تحشش فلما ابلغته بالنفي سالها ان كانت تعرف احدا في الجيش المصري فابلغته بان شقيقها في الجيش وعندها طلب منها ان يراها ثانية.

وقصة سحر تتلخص بانها ذهبت الى اسرائيل مع اختها كوثر المتزوجة من فلسطيني لرؤية ابن شقيق زوجة لاختها الذي تقدم لخطبتها وفي اسرائيل ركبت بسيارة اجرة وكان السائق يدعى عوض زعرب الذي فتح حديثا معها حول ظروفها الاقتصادية ولما عرف بفقرها عرض عليها ان تحضر بعض الاغراض من سوق خان الخليلي واخذها الى ضابط الموساد ابو هارون ليحدد لها نوع البضائع وعندما عرفت ان المطلوب منها هو التجسس لصالح الموساد ضد مصر وبمجرد وصولها الى نقطة الحدود ابلغت ضابط المخابرات المصرية بما حدث وتم القاء القبض على عوض زعرب وظل ابراهيم السواركة هاربا وعوقب الجاسوسان بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما.



عائلة الجاسوس عزام عزام

مكافأة التجسس

والجاسوس ابراهيم السواركة عمره ٣٥ عاما مصري الجنسية وبعد ان كشفته سحر حصل على الجنسية الاسرائيلية مكافاة له على تجسسه للموساد كما اتضح ان ضابط الموساد ابو هارون كان دائم الحضور الى منفذ رفح لمقابلة الجاسوس ابراهيم السواركة الذي كان يقدم له معلومات عن الانتفاضة الفلسطينية والفدائيين.

اما عوض زعرب وهو فلسطيني باع نفسه للموساد فقد اعترف بان السواركة جند العديد من الاشخاص على منفذ رفح فلسطين واعترف زعرب بانه التقى بعدد كبير من ضباط الموساد في الكافتيريا الكائنة على منفذ رفح والمعروفة بكافتيريا السلام.

وكشفت تحقيقات نيابة امن الدولة المصرية اسرارا خطيرة تتعلق باسلوب تجنيد الجواسيس عند منفذ رفح حيث ان اي سائق يتقدم للعمل في منطقة الحدود يفحصه الاسرائيليون قبل منحه التصريح ولا يعطون تصاريح الا لمن ليس لهم سوابق مشيرا الى ان السواركة قام بتجنيد عدد من السواقين ولكنه لا يتذكرهم.

وفيما يلي ابرز قضايا التجسس في مرحلة السلام :

- قضية شاكر فاخوري الذي جندته المخابرات الاسرائيلية في قبرص وضبط في العام ١٩٧٦.
- قضية جمال حسين جندته اسرائيل في اليونان وضبط في مصر.
- قضية محمد ابراهيم فهمي الشهير بـ "ماريو".
- قضية محمد حمودة جندته اسرائيل في تركيا والقي القبض عليه في مصر.
- قضية رجب عبد المعطي الذي جندته اسرائيل في اليونان وامدها بمعلومات عن ميناء الاسكندرية.

هذه القضايا احيطت بسرية تامة وغلفت بالصمت والكتمان تفاديا لنشوب ازمات سياسية بين مصر واسرائيل.

اساليب التجنيد

ويقول تقرير ضباط امن الدولة ان اسرائيل تستغل حاجات المواطنين المصريين الاقتصادية لتجنيدهم وفي حالات اخرى تسعى الى تجنيد الشباب عن طريق الجنس كما حدث في اخر قضية تجسس وهي قضية عماد عبد الحميد اسماعيل الذي تعامل مع ضابط الموساد الاسرائيلي عزام عزام المعتقل حاليا في مصر.

اما في مرحلة الحرب وبالذات ما بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٧٣ فقد كانت تسقط اربع شبكات جاسوسية لاسرائيل في كل عام.

٩٨ جاسوسا في سنوات الحرب

في هذه القضايا سقط ٩٨ جاسوساً في ايدي قوات الامن المصرية اولها في ٢٣ تموز ١٩٥٤ عندما تم الكشف عن خلية جندها ابراهام دار الذي يحمل الجنسية البريطانية وهو واحد من اخطر رجال القسم الحربي للجهاز السري الاسرائيلي. حيث قام بمساعدة دكتور سعدي الذي كان يراس منظمة سرية صغيرة هدفها التجسس وتهجير اليهود المصريين الى اسرائيل حيث قام بتجنيد عدد من الشباب اليهود وقسمهم الى خليتين واحدة في القاهرة والثانية بالاسكندرية.

وتولت فتاة جميلة تدعى فيكتورين نينو دور حلقة الاتصال بين الخليتين حيث تم تدريب الجواسيس على صنع المتفجرات حيث قام اعضاء الخليتين باشعال النيران في القاهرة والاسكندرية والهجوم على المنشآت التابعة لبريطانيا وتم كشف هذه الشبكة صدفة عندما كان النقيب حسن المناوي الضابط بالقسم المخصوص بشرطة الاسكندرية يقف عند دار سينما ريو عندما لاحظ شابا يرتدي ملابس ذات طابع اوروبي يسقط على الارض ويصرخ من الالم في حين كانت شعلة نار تخرج من جيبه.

هذا الشاب يهودي اسمه فيليب ناتانيس عمره ١٩ سنة كان ينوي تفجير السينما حيث تم من خلال التحقيق معه كشف كامل اعضاء خليتي القاهرة والاسكندرية وعددهم ١١ يهوديا.

وفي ١٩ ايار عام ١٩٦٠ نجحت المخابرات المصرية في ضبط ست شبكات جاسوسية تعمل لحساب اسرائيل وتتكون الاولى من ايطاليين والثانية من هولنديين والثالثة في سلاح الجو.

وفي ٣٠ نيسان ١٩٦١ امكن الكشف عن اخطر شبكة جواسيس في تاريخ مصر كان يتولى ادارتها شخص من اصل ارمني.

وفي ١٩ نيسان ١٩٦٢ ادى القبض على يونانية حسناء الى ضبط شبكتين للتجسس تعملان لحساب اسرائيل.

وفي ٨ ايار ١٩٦١ كشفت جاسوسة المانية عن ١٥ جاسوسا المانيا يعملون لحساب اسرائيل. وفي تموز ١٩٦٢ تم القاء القبض على شبكة من الجواسيس الاثيوبيين وفي ٣٠ ايار ١٩٦٣ ضبط طالب مصري يدرس القانون مع كل شركائه.

وفي تشرين الثاني من العام ١٩٧١ صدر حكم بالاعدام على مواطن الماني من اصل مصري بتهمة التجسس لحساب اسرائيل وفي نفس الشهر حكم بالاعدام على ابراهيم فهمي كامل من الاسكندرية بعد ان كشفت عنه سيدة مصرية قابلها في روما وقدمها لعميل اسرائيلي وقبض على عبد العزيز ابراهيم وهو يحاول الفرار من مصر لتسليم معلومات الى اسرائيل.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



يهوه

في اساطير الاغريق، يظهر زيوس في اكثر من هيئة، فقد يظهر على شكل فارس محروس بالشمس، او على شكل طائر عاشق على سطح لاحدى البحيرات، بانتظار الينا او ليدا او واحدة من جميلات الهة الاولمب.

وفي ملحمة المها بهارتا الهندية، يتجلى كريشنا في حالات متعددة. فقد يظهر على شكل محارب، او درع سماوي، وقد يظهر على شكل راهب، او جذع اخضر على وجه الماء.

وفي اساطير الاوقيانوس في تاهيتي، يتجلى اله الحرب اورو في حالتين، رمح اسود يقود المحاربين في خط مستقيم، ورمح اخضر يسحب الغيم الى الحقول.

× × × × ×

وحده يهوه من بين معبودات الارخبيل الرعوي القديم، يظهر في خيمة اللاويين في حالة واحدة، وهو يقود الجند من مطلع الليل الى مطلع الفجر، وينام متجهاً بالسلاح.

ووحده يهوه، من عاهد "شعبه المختار" بعلامتين من علامات القتال : النار في اول الخيل، وتابوت العهد محمولاً بالرماح.

ووحده يهوه، من بين الهة العابرين بين طيبة والطور، من حرم على القبائل الاثني عشر، اموالهم ودمهم واعراضهم، واباحها مع الغوييم واصحاب الغرله، وبارك زوجة الحثي مع داود في غيابه، وفضة السامري، وهي تزن في القراط استير في بلاط طيسفون.

ووحده يهوه، من رفع الشمس بيمينه، حتى لا يجن الليل، وتهجع اريحا القتيلة تحت نوارج بن نون في اعالي سدوم.

ووحده يهوه، الذي مات وانبعث مرات ومرات في حطب الموقد، من عيبال الى صيدون، ومن مدين الى مؤاب وعمون، ومن برية جلعاد الى برية الجليل، ومن خوابي المسيح في قانا، الى خوابي الجنود، تنفخ في الصور، وتمضي ولا تسقي القتيل.

صحيفة امريكية تتهم امراء سعوديين بالوقوف وراء تفجير قاعدة الظهران

قالت صحيفة "بوسطن غلوب" الاميركية، ان اجهزة الاستخبارات الامريكية، لا زالت تجهل ما آلت اليه التحقيقات التي تجريها السلطات السعودية بشان انفجار حزيران الماضي في ميناء الظهران، الذي دمر تجمعاً سكنياً يقطنه عسكريون اميركيون، وادى الى مصرع ١٩ منهم.

واشارت الى ان السلطات السعودية لا تزال ترفض حتى الان، اشراك الجانب الاميركي في هذه التحقيقات، كما ترفض اطلاعه على ما لديها من معلومات بهذا الشان.

وقالت ان كل الذي افصحت عنه السلطات السعودية، هو الايحاء بان هذا الحادث كان بتوجيه من دول خارجية، دون تبيان اي دليل او مؤشر على ذلك.

واعربت عن اعتقادها بان السلطات السعودية ارادت من هذا الايحاء، ان تثبت للاميركيين، ان اي تهديد جدي للتواجد العسكري الامريكي في البلاد، هو من فعل عناصر خارجية.. فقد سبق وان اعلنت هذه السلطات عن تورط ٤٠ شخصاً من الاقلية الشيعية في البلاد بحادث التفجير.

وقالت ان هذا الاعلان يخدم استراتيجية النظام السعودي الحاكم، حيث ان اتهام الاقلية الشيعية المحدودة، يستقطب تعاطف الاكثرية السنية الساحقة، على حد قولها.

وتساءلت الصحيفة عن مدى الاستقرار الذي يتمتع به النظام السعودي، وقالت انه اذا كانت المخابرات الامريكية الخارجية قد وصلت حد الاحباط بعد ان عجزت في الحصول على اي معلومات عن مسار التحقيقات التي تجريها وزارة الداخلية السعودية بهدف كشف الجناة.. فان الاجهزة الاستخبارية الاخرى، ليست افضل حالاً، فهي تواجه صعوبات كبيرة في مجال جمع المعلومات الجيوسياسية في السعودية التي وصفتها بانها اكثر بلدان العالم انغلاقاً.

وشككت الصحيفة بان السر الكامن وراء التكتم على سير التحقيق، هو تورط امراء من العائلة الحاكمة في حادث التفجير.

واشارت الصحيفة الى ان العائدات النفطية قد وفرت كل اسباب الاستقرار للنظام الحاكم في السعودية، الا ان بداية العقد الحالي، شهدت تدفق مئات الالوف من الجنود الامريكيين للمرابطة في السعودية وحماية المملكة من الجيش العراقي الذي اجتاح الكويت.

واضافت تقول، انه بعد ست سنوات من هذا الاجتياح، ورغم ازدياد العائدات النفطية، الا ان النظام السعودي ما زال يعتمد على القوات الاجنبية في مجال توفير الامن.

واختتمت الصحيفة حديثها بالقول.. قد يكون من المهم ابقاء القوات الامريكية في السعودية لحماية امنها.. ولكن الاهم من ذلك، هو ان يتعرض هؤلاء لرصاص ومتفجرات معارضي النظام القائم من السعوديين.

حرب بيانات بين حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن

.صنعاء - خاص :

اتسعت حدة الصراع بين شريكي الائتلاف الحاكم في اليمن وهما المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وذلك مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية وبدات حرب التصريحات والبيانات بين الطرفين حيث اثار صدور البيان السياسي الاخير لحزب الاصلاح ردود فعل واسعة من قبل شريكه المؤتمر الشعبي العام الذي اشتط غضبا مما احتواه البيان من انتقادات واسعة للحكومة وادائها السياسي والاقتصادي الامر الذي اعتبره المؤتمر تنصلا من الشراكة في الحكومة وبالتالي تحميله وزر الفساد المالي والاداري الموجود بالدولة.

وعقب ذلك عقدت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام اجتماعاً استثنائيا لمناقشة بيان الاصلاح والرد عليه وصدر بيان تضمن انتقادات عنيفة للاصلاح متهماً اياه بانه يلعب دور المعارضة والحكم في آن واحد.

ولم يكتف المؤتمر الشعبي العام بذلك بل وجه رسالة شديدة اللهجة الى التجمع اليمني للاصلاح اكد فيها ان الاصلاح يرتكب مخالفة لوثيقة الائتلاف بينهما مما يشير الى ان الاصلاح لم يعد لديه رغبة للعمل المشترك.

واتهمت رسالة المؤتمر الشعبي عناصر في تجمع الاصلاح بارتكاب الكثير من التجاوزات والمخالفات التي تسيء للممارسة الديمقراطية والحقوق الانتخابية للاخرين التي كفلها الدستور والقوانين النافذة وذلك باستخدام المعاهد العلمية الدينية في تسجيل مواطنين في غير دوائرهم وقيام عناصر في الاصلاح باعتداءات مسلحة على بعض اللجان الانتخابية لارغامهم على تحرير رغبات الاصلاح في تسجيل الناخبين بتجاوزات قانونية على عكس المؤتمر الشعبي الذي رفع طعونه القانونية الى السلطات القضائية.

وكانت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام قد اصدرت بيانا تضمن ردودا على البيان السياسي للاصلاح حيث دعا بيان المؤتمر الى الابتعاد عن كل اشكال المزايدات والمكايدات السياسية والممارسات غير المسؤولة التي تضر بالنهج الديمقراطي.

ودعا البيان الى عدم الرضوخ لاي محاولة لتاجيل اوعرقلة اجراء الانتخابات البرلمانية تحت ذرائع واهية مجدداً الدعوة لكافة الاحزاب والتنظيمات السياسية في السلطة والمعارضة الى مواصلة الحوار المسؤول بما يكفل حشد الجهود الوطنية لاجراء الانتخابات وانجاحها.

وكان التجمع الوطني للاصلاح قد اصدر بياناً سياسياً في اعقاب الدورة الثانية للمؤتمر العام الاول اكد فيه ان الانتاج المستمر للازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مدى العقود الماضية ما هو الا نتيجة طبيعية لغياب الدولة المؤسسة مشيراً الى ان اليمن لن يكون مؤهلاً للانتقال الى تحديات القرن الحادي والعشرين ما لم يشرع بجدية في بناء الدولة المؤسسية كمدخل ضروري لتحقيق الامن والاستقرار والتنمية. منوهاً الى ان الخطوة الاولى للبناء المؤسسي تكمن بالالتزام بالدستور والقوانين النافذة وتطبيقها بصراحة والفصل الكامل بين العمل الحزبي والرسمي.

وقال انه لا يمكن ان يكون هناك تداول سلمي للسلطة دون السعي الى فصل حقيقي بين السلطات الثلاث على قاعدة التعاون وضمان انضباط السلطة التنفيذية والتزامها بالدستور والقانون.

من جهة اخرى تتهم احزاب المعارضة الحكومة بارتكاب عشرة الاف مخالفة في سجلات الناخبين من بينها وجود اكثر من ١٠ الاف ناخب متوفون منذ سنوات عدة اضافة الى تسجيل العسكريين في غير مناطقهم الانتخابية الاصلية.

ونتيجة لعدم الثقة بين الجانبين فقد ازداد تبادلهما للاتهامات فقد زعم عبد الكريم الارياني امين عام حزب المؤتمر الشعبي ان احزاب المعارضة ارتكبت خمسة آلاف مخالفة ولكنه لم يذكر اين وكيف ارتكبت هذه المخالفات.



ومن الملاحظات الجديرة بالاهتمام ان علاقة حزب المؤتمر الشعبي الحاكم اصبحت متوترة بشكل كبير مع جميع احزاب المعارضة حتى مع شريكه في الائتلاف حزب الاصلاح. وتشير بعض المصادر الى ان حزب المؤتمر الشعبي الحاكم لن يسمح لاحزاب المعارضة الحصول على اكثر من ٧٠ الى ٧٥ مقعداً نيابياً موزعة على النحو التالي : الاصلاح ٥٠ مقعداً، الاشتراكي من ١٠ الى ١٥ مقعداً، البعث ٩ مقاعد شريطة ان يكون من جماعة قاسم سلام المنشق عن الحزب.

وعلى الرغم من وشائج القربى التي تربط عبدالله الاحمر زعيم حزب الاصلاح شيخ مشايخ قبيلة حاشد بالرئيس علي عبدالله صالح الا ان الاول حذر من وقوع حمام دم يرافق الانتخابات التشريعية المنوي اجراؤها في نيسان المقبل بسبب ما اسماه تدخل الدولة الفج في سجلات الناخبين.

وذهب مجلس شورى حزب الاصلاح الى ابعد من ذلك حيث وصف المشاركة بالانتخابات بانها تبدو مستحيلة في ظل وجود اللجنة العليا للانتخابات وعدم مشاركة الاحزاب السياسية بصورة متكافئة في الانتخابات وعدم تصويب الخروقات القانونية.

وتقول المعلومات الراسخة من صنعاء ان مجلس الشورى الذي يسيطر عليه جناح الصقور طرح مستقبل العلاقات مع حزب المؤتمر وانه بادر الاتصال والحوار مع احزاب المعارضة. ووقع معها على وثيقة ضمانات لنزاهة الانتخابات واكدت المعلومات ان هذه الخطوة اثارت حفيظة الشيخ عبدالله الاحمر كونه من الداعين الى عدم فك التحالف مع حزب المؤتمر الشعبي خاصة وان اغلبية اعضائه من عشيرته (حاشد).

وقالت مصادر عليمة بان الشيخ عبدالمجيد الزنداني الذي يقود جناح الصقور داخل حزب الاصلاح قد اعد تقريراً توقع فيه ان تكون الانتخابات القادمة تمثيلية هزلية وانه لهذا السبب يدعو الى مقاطعة الانتخابات.

ويتوقع مراقبون سياسيون ان يشهد المؤتمر الثاني لحزب الاصلاح [illegible] خلافات وصراعات حادة بين جناح الصقور الذي يقود الزنداني وجناح الحمائم الذي يقوده الاحمر وذلك بعد بروز ضاغط داخل مجلس الشورى يطالب بمقاطعة الانتخابات.

ويذكر ان من بين الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات (حزب التجمع الوحدوي اليمني) الذي يتزعمه عمر الجاوي والذي لم يحصل على ترخيص من لجنة الاحزاب بسبب عدم اعترافه بشرعيتها.

ومثلما هنالك اتجاه في حزب الاصلاح يطالب بمقاطعة الانتخابات النيابية فهناك جناح في الحزب الاشتراكي يطالب هو الاخر بالمقاطعة، وتقود هذا الجناح عناصر جنوبية بارزة مثل علي صالح عباد (مقبل) الذي يبرر دعواه للمقاطعة بان الانتخابات ستكرس نتائج حرب صيف ٩٤.

اما الجناح المؤيد للمشاركة بالانتخابات فتقوده عناصر شمالية مثل ريحي منصور، يحيى الشامي وجار الله عمر. وتستند هذه العناصر الى جملة مبررات من ابرزها ان الحزب الاشتراكي بحاجة الى الاموال لتنشيط حركته، ولتعويض ما صادرته الحكومة من مقرات واموال. ويعتقد قادة هذا الجناح ان نجاح مرشحي الحزب سيؤمن لهم قدراً من المال استناداً الى قانون الاحزاب الذي يمنح مليون ريال عن كل نائب في مجلس النواب لحزبه.

والجدير بالذكر ان العلاقة بين حزب المؤتمر الشعبي الحاكم وقيادة الحزب الاشتراكي التي بقيت بالداخل بدات تسوء خاصة بعد ان بدأ حزب المؤتمر يدق طبول الحرب ضد الحزب الاشتراكي بسبب ما ذكره (مقبل) عن تحويل اليمن على يد رئيسه الى سجن كبير.

ويبدو ان (مقبل) لم يكتف بذلك حيث اشار في كلمة القاها في حفل التابين الذي اقيم لاحمد محمد النعمان الى قيام الحكومة بسحب الجنسية اليمنية من النعمان بسبب مطالبته بالمصالحة الوطنية لايقاف الاحتراب الداخلي.

وبالمقابل لم يتوان حزب المؤتمر الشعبي عن الادعاء الدائم بان احزاباً ناصرية واشتراكية انضمت اليه وان البقية في طريقها للانضمام اليه.

ولكن الحزب الاشتراكي فند هذه المزاعم بتاكيده بان هؤلاء الاشخاص دفعوا دفعاً لدخول الاحزاب والسيطرة على المناصب القيادية واشار الى ان النظام اليمني لعب لعبة شق الاحزاب فعمد الى شق الحزب الناصري والبعث.

اما التنظيم الوحدوي الناصري المعارض فقد شن هجوماً كاسحاً على قيادة حزب المؤتمر من خلال جريدته (الوحدوي) حيث اتهم المؤتمر بانه انفق ١.٥ مليار ريال يمني لرشوة بعض زعماء القبائل للانضمام اليه.

انباء عن اختراق صفوف الجيش من قبل حزب الله

فوضى وتمرد واعتقالات في صفوف جيش لبنان الجنوبي

تكرت مصادر في القوات الدولية المتواجدة في جنوب لبنان، ان جيش لبنان الجنوبي الذي يتزعمه اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني "انطوان لحد" يشهد حالياً فوضى لم يسبق له ان شهد مثيلاً لها من قبل.

وقالت المصادر ان الجيش يشهد حالياً حركة تمرد واسعة ادت خلال الشهر الماضي الى فرار العشرات من افراده، بعد تعرضهم للضغوط العسكرية المتواصلة من مقاتلي حزب الله منذ عدة سنوات، وكذلك وقوعهم تحت حملات التانيب التي يشنها المسؤولون العسكريون الاسرائيليون على اثر نجاح مقاتلي المقاومة اللبنانية في الوصول الى تحصيناتهم في المناطق القريبة من الشمال الفلسطيني.

وافادت المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني ان قوات الجيش الاسرائيلي واجهزة استخباراته قد شنت الاسبوع الماضي حملة اعتقالات واسعة في صفوف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على اثر المعلومات التي كانت قد تلقتها الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية والتي اشارت الى تمكن حزب الله من اختراق صفوف هذا الجيش ونجاحه في زرع عملاء له، يزودونه بالمعلومات اللازمة عن تحركات عناصر الجيش وكذلك المعلومات حول تحركات وحدات الجيش الاسرائيلي وخططه المستقبلية التي يتم وضعها لمواجهة مقاتلي المقاومة، وهو الامر الذي ادى الى نجاح حزب الله في تنفيذ العديد من العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي خلال الاشهر الاخيرة.

واكدت المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني كذلك، تعرض العديد من الجنود التابعين للواء المنشق "انطوان لحد" للاعتقال والتحقيق على ايدي اجهزة استخبارات الجيش الاسرائيلي.

هذه الاعتقالات وحسبما اكدت مصادر القوات الدولية ادت الى تنامي موجة الاستياء في صفوف عناصر الميليشيات المؤيدة لاسرائيل في جنوب لبنان.

ومن الجدير بالذكر ان جيش لبنان الجنوبي يضم في صفوفه ما يقرب من ٢٠٠٠ عنصر غالبيتهم من سكان المناطق الواقعة في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل منذ اكثر من اربعة عشر عاماً.

من جهة اخرى اتهم مسؤول عسكري اسرائيلي كبير كلاً من ايران وسوريا بدعم مقاتلي حزب الله، واشار المسؤول العسكري الاسرائيلي الى معلومات لدى الحكومة الاسرائيلية تؤكد ان هناك تعاوناً بين ايران وسوريا فيما يتعلق بدعم العمليات العسكرية لحزب الله في جنوب لبنان.

اصابع اسرائيل الجديدة في افريقيا

الصراع بين الهوتو والتوتسي

وحرمان مصر من مياه البحيرات العظمى

يخطط خبراء الموساد الاسرائيلي المنتشرون في رواندا وزائير لتفجيرات عرقية اخرى في منطقة البحيرات العظمى، بعد نجاحها في هذين البلدين الافريقيين اللذان يمثلان مع غيرهما من الدول الافريقية منطقة حيوية للامن العربي، بهدف حرمان مصر من شريانها المائي "نهر النيل". فضلاً عن وضع يدها على مناجم الماس والذهب الموجودة في اراضي هذه الدول.

القاهرة ربطت بين النشاط الاسرائيلي المتنامي في رواندا وبورندي حالياً وبين الوجود الاسرائيلي المكثف في دول اخرى تنتمي لحوض النيل كاثيوبيا واوغندا وكينيا، والهادف الى اختراق جدار الامن المائي العربي، خاصة بعد اكتشاف الاجهزة الامنية المصرية النشاط الاسرائيلي الجديد في رواندا وبورندي، الذي اكدت الاجهزة الامنية ان ضابط الاستخبارات الاسرائيلي ديفيد كمحي الذي عمل سفيراً لاسرائيل في نيروبي، هو الذي انطلق لينفذ خطة محاصرة مصر في شرق افريقيا.

اسرائيل تمكنت من تطبيق خطتها في رواندا وبروندي من خلال شركة "إيرونتش كونسلت" المتخصصة في انتاج الاسلحة الصغيرة والمتوسطة، عندما منحت حكومتي البلدين كميات من الاسلحة مقابل السماح لشركات اسرائيلية بالبحث عن الذهب والماس في البلدين.. وتطور الامر الى حد تدريب قوات من قبيلة "التوتسي" على اعمال القتال داخل الغابات، وتكوين جهازي امن واستخبارات في العاصمتين بوجمبورا وكيغالي مهمتها اكتشاف اية عمليات تقوم بها ميليشيات قبيلة "الهوتو" تستهدف السيطرة على نظام الحكم في البلدين.

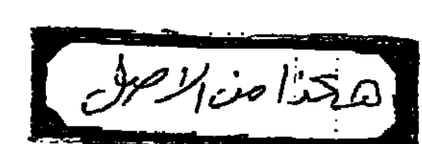
اسرائيل زودت جميع الاطراف المتنازعة بالاسلحة، كما يعتبر مراقبون غربيون ان الوجود الاسرائيلي هو واجهة لرغبة اميركية للحضور في الساحة الافريقية، وفي اطار التنافس الحالي مع فرنسا.

الا ان المراقبين الغربيين ياخذون كذلك في الاعتبار التنافس المصري - الاسرائيلي في منطقة دول البحيرات العظمى، خاصة ان الرئيس المصري حسني مبارك عمل على حماية مصالح مصر المائية في منطقة البحيرات العظمى وحوض النيل، بعد التعمق المصري ايام الزعيم جمال عبد الناصر من خلال الدعم المصري لحركات التحرر الوطني الافريقية.

سياسة اسرائيل في منطقة البحيرات العظمى كانت اختيار رجال مخابراتها ليكونوا سفراء لها في هذه الدولة.. فعلى سبيل المثال اوري لوبراني سفيرها في كمبالا خلفه ديفيد كمحي ضابط الموساد المعروف، وفي ايامه تحولت كينيا الى قاعدة عسكرية هامة لاسرائيل، حيث تشير التقارير الى وجود ما يقارب من ٢٥٠ خبيراً اسرائيلياً عسكرياً حالياً في نيروبي، فضلاً عن محطات استخباراتية في العاصمة تمثل نقاط انطلاق للتجسس على النشاط المصري في دول البحيرات العظمى.

تقارير افريقية اكدت ان اسرائيل وبمساعدة اميركية نجحت في تامين سيطرتها على بعض مشاريع الري في تلك المناطق، وان اسرائيل قدمت دراسات تفصيلية الى زائير ورواندا لبناء ثلاثة سدود كجزء من برنامج شامل لاحكام السيطرة على مياه البحيرات العظمى وحرمان مصر منها.

مصادر دبلوماسية مصرية اكدت مؤخراً ان التكتيك المصري لمحاصرة النشاط الاسرائيلي في منطقة البحيرات العظمى يقوم على تشجيع التعاون الاقليمي بين دول حوض النيل من خلال قيام اتحاد او رابطة تجمع هذه الدول تحمل اسم مجموعة الاندوجو "الاخوة"، تحقق التعاون المشترك في المجالات التنموية والاقتصادية، بالاضافة الى تقديم الخبرات الفنية الزراعية والصناعية لتلك الدول واستقبال طلابها في المعاهد والجامعات المصرية.



ندوة في رابطة الكتاب الاردنيين

لماذا تم استثناء الفلسطينيين من عمل مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ عام ١٩٥١

الحلقة الاخيرة

نظمت رابطة الكتاب الاردنيين يوم ٩٦/١١/٤ ندوة بعنوان لماذا تم استثناء الفلسطينيين من عمل مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد شارك في الندوة الدكتور نافع الحسن الخبير الدولي في شؤون اللاجئين والباحث عبدالله حموده امين عام منتدى الفكر الديمقراطي الاردني.
وكانت "المجد" قد نشرت الجزء الاول من كلمة عبدالله حمودة في العدد قبل الماضي. وفيما يلي الجزء الثاني من الكلمة :

عند العودة الى عام ١٩٥١ نجد ان الامين العام للامم المتحدة في تلك الحين كان النرويجي تريجفي لي، الذي كان مناصراً لتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧. وكما يقول عن نفسه في كتابه الصادر عام ١٩٥٤ من دار مكميلان في نيويورك (ولقد اخذت هذه المقتطفات من كتاب تريجفي لي من اوراق كتبها الدكتور جورج طعمة المندوب العربي السوري للامم المتحدة لسنوات طويلة، والذي يعترف ان الامين العام للامم المتحدة النرويجي مؤيد كبير للصهيونية ومعاد للعرب. والفقرات التالية ترجمة حرفية لما يقوله هذا النرويجي المتصهين عن نفسه، والذي قدم للصهيونية ودولة الاغتصاب الصهيوني اكبر الخدمات بحكم ثقل منصبه).

يقول في الصفحة ١٥٨ - ان تقسيم فلسطين وما تلاه من خلق دولة اسرائيل، يعتبر من اكثر الفصول حيوية في الايام الاولى للامم المتحدة. وكامين عام للامم المتحدة وضعت باستمرار كامل ثقل منصبي خلف قرار المنظمة منذ ان اتخذ قرار التقسيم.

وفي الصفحة ١٥٩ يقول - لقد عناني اضطهاد اليهود كثيراً، ولقد تاثرت بشدة وانا طفل بالشعر المؤثر لشاعر النرويج القومي (بيرجيلاند) عن اليهودي واليهودية بخصوص كفاح اليهود في سبيل السماح لهم بالدخول الى النرويج.. اما عن العرب الفلاحين فكل معلوماتي عنهم انهم كانوا مضطهدين من قبل الملاك. وكل ما اعرفه هو انهم سوف يستفيدون بلا شك من مشاريع التنمية الصهيونية الكبيرة التي ادخلوها الى المنطقة.

(ص١٦٢) - ان المجتمع الدولي، من خلال ممثلية المختارين، قد قرر خلق دولتين. وكامين عام، اتبعت هذا القرار، وعندما سال بعض المندوبين نصيحتي اجبتهم بصراحة باتباع خطة الاكثرية (اي التقسيم).

(ص١٦٣ - ١٦٤) - لقد اكد العرب مراراً بانهم سيقاومون التقسيم بالقوة. وبالمقابل فقد قمت بهدوء بتكليف السكريتارية بدراسة امكانية خلق قوة بوليس دولية. وقمت من اجل ذلك بمباحثات استطلاعية مع عدد من الحكومات الاعضاء".

(ص١٦٥) - "لقد كانت محادثاتي مع السيد شرتوك اكثر انتاجاً. فقد تعاونت الوكالة اليهودية في القدس تعاوناً كاملاً مع لجنة فلسطين وهو وانا لاسباب مختلفة وعاملين لهدف واحد، اي في سبيل الامتثال للقرار الجمعية العامة - وقمنا بعدة استشارات منتجة من خلال اجتماعاتنا وفي منزلي".

(ص١٦٨) - وعندما عارضت انكلترا والولايات المتحدة فكرة استعمال قوة دولية لفرض قرار التقسيم "خالفت عن مبدا ولاسباب اخرى عملية، هذا الموقف" !!

(ص١٧٠ - ١٧١) - ان عودة امريكا عن قرار التقسيم كان ضربة للامم المتحدة. وقد اتصلت بالمندوب الامريكي لمجلس الامن وطلبت مقابلته، واجتمعنا في فندقه حيث كشفت عن افكاري وعن احساسي بالصدمة والحزن الشخصي.

(ص١٧١) ان واشنطن تعلم تماماً موقفي فيما يتعلق بالعمل الجاد لتنفيذ قرار التقسيم، فرجوعها عن هذا القرار هو احتقار للامم المتحدة ولي بالذات، وذلك بسبب ارتباطي المباشر العميق بهذا القرار، وقلت للمندوب الامريكي "انك انت ايضاً مرتبط، وهذا تهجم على اخلاصك لاهداف الامم المتحدة، ولاهدافي ايضاً.. وكاحتجاج على موقفك.. اقترح بان استقيل".

(ص١٧٣) وفي آخر يوم لمناقشات الجمعية في ١٤ ايار، جاءت الاخبار بان السلطات الاسرائيلية بعد انتهاء الانتداب، اعلنت وجود دولة اسرائيل. وبالرغم من ان هذا الاعلان يخرج عن مدى قرار التقسيم، فانه يتفق معه تمام الاتفاق".

(ص١٧٤) - "ان غزو فلسطين من قبل الدول العربية هو اول اعتداء مسلح يشهده العالم بعد الحرب، ولا يمكن للامم المتحدة ان تسمح لهذا الاعتداء بان ينجح، وان تحافظ بنفس الوقت على وجودها كقوة ذات تاثير في التسوية السلمية. والضمان الجماعي، وفي وجود القانون الدولي الفعال، هذه هي وجهة نظري التي عملت بموجبها".

(ص١٩٤) - لقد قبلت اسرائيل عضواً في الامم المتحدة بتاريخ ١١ ايار ١٩٤٩. وهذا قرار قد سرني كثيراً، وقد كتبت في مقدمة تقريري السنوي الرابع للجمعية العامة "ان خلق اسرائيل هو اسطورة من احداث التاريخ، انت ليس في نهاية ثلاثين سنة ولكن من نهاية الفي سنة من عذاب متراكم ومرارة ونزاع !! انني فخور بدور الامم المتحدة للمساعدة بشأن خلق اسرائيل".

اول سكرتير للامم المتحدة كان عميلاً يهودياً اصدر قرار تقسيم فلسطين ومنع تنفيذه

اكد الصحفي النرويجي "اود كارستن تفت" في كتابه الذي صدر مؤخرا) ان اول سكرتير للامم المتحدة النرويجي تريجفي لي كان عميلاً للصهيونية ومن ثم لاسرائيل وكان يزودها بكل المعلومات اللازمة. وكان "لي" قد عمل سكرتيراً عاماً للامم المتحدة في الفترة من عام ١٩٤٦ - ١٩٥٢. ويقول الصحفي ان "لي" حشد في ادارته مجموعة كبيرة من الموظفين الموالين لاسرائيل، حيث وضع لهم الخطط اللازمة لتزويد اليهود بكل شيء من اجل اقامة دولتهم في فلسطين وذلك من خلال كل شيء لاسرائيل". والمعروف ان "لي" عمل وزيراً لخارجية النرويج قبل تعيينه سكرتيراً عاماً للامم المتحدة.

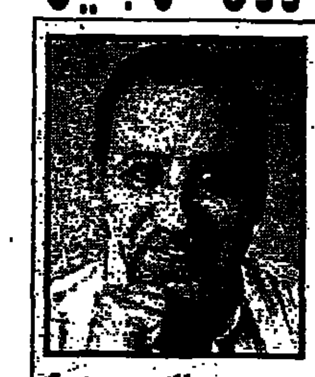
ويقول الكاتب ان مستشار "لي" العسكري الفرد لوند الذي عمل رئيساً للمخابرات النرويجية قد نقل معلومات هامة جداً الى اسرائيل بعد ان حصل عليها من المخابرات البريطانية.

وكان "تفت" قد امضى سنتين في البحث في ارشيف الامم المتحدة وفي وثائق وزارة الخارجية الاسرائيلية، للحصول على هذه المعلومات. ويقول الصحفي الذي عمل مراسلاً للامم المتحدة وراديو النرويج في الشرق الاوسط انه استقى معلوماته من شخصيات اسرائيلية ونرويجية. وتبين له ان "لي" ساهم شخصياً في اغتيال الوسيط الدولي الكونت برنادوت عام ١٩٤٨. وجاءت اقواله في برنامج تلفزيوني عرض فيه فقرات من كتابه، وانه قابل وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق ابا ايبان الذي كان اول مندوب اسرائيلي في الامم المتحدة، وقد اعترف ابا ايبان انه كان حلقة الوصل بين "لي" والحكومة الاسرائيلية. وان "لي" كان يزود الاجهزة الاسرائيلية المعنية بنصائحه من خلال الوثائق السرية والهامة التي يرفقها بالنصائح، والتي يكشف فيها عن كيفية التعامل مع الامم المتحدة والوسطاء الدوليين لتسوية القضية الفلسطينية.

ونقل الصحفي عن ابا ايبان قوله : ان قرار تقسيم فلسطين كان في البداية طلباً اسرائيلياً وصدوره كان ثمرة جهود "لي" الذي عمل ايضاً على تنفيذ القرار حسب رغبة اسرائيلية.

وهكذا نلاحظ ان الامين العام للامم المتحدة النرويجي الصهيوني كان يدفع قدماً باتجاه تقسيم فلسطين وانشاء دولة الاغتصاب الصهيوني، ولكي يستثني اللاجئين الفلسطينيين من حقهم المشروع في الحماية والعودة الى وطنهم من خلال استثنائهم من اتفاقية ١٩٥١، وعدم اهتمام وجدية وتهاون الدول العربية ان لم نقل اكثر بالقضية الفلسطينية عموماً وقضية اللاجئين خصوصاً.

ان كتاب "حالة اللاجئين في العالم بحث عن حلول"، والصادر في ايار ١٩٩٦ من مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين يقول وتحت عنوان حق العودة : هناك صلة اخرى بين حقوق الانسان ومشكلة اللاجئين المتمثل في اعادة السكان المشردين الى الوطن واعادة ادماجهم، ان الحق في عودة المرء الى بلده الخاص منصوص عليه بوضوح في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومدون في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وينص هذا الصك الاخير على انه لا يجوز حرمان اي شخص تعسفاً من حق دخول بلده، ويقول هذا التقرير الهام الذي يتكلم عن كل اللاجئين في العالم باستثناء اللاجئين الفلسطينيين ص٨٣ بعنوان : "الحماية والادماج والاعادة الى الوطن" : "اصبح من المسلم به الان على نطاق واسع ان الاعادة الطوعية الى الوطن واعادة الادماج يمثلان الحل الاكثر ملائمة لنسبة كبيرة من اللاجئين في العالم".


اعداد عبدالله حمودة

فلماذا يحرم اللاجئون الفلسطينيون من حقوق العودة من دون كل اللاجئين في العالم ؟؟

ويقول في الصفحة ٨٧ : لتسهيل الاعادة الى الوطن تلزم الحماية المؤقتة او الحماية التي تركز على العودة. وعلى جميع الاطراف ان تولي اعتباراً جاداً لمسالة الاعادة الى الوطن في نهاية الامر. واذ يعرف المستفيدون من الحماية المؤقتة منذ البداية ان المتوقع منهم العودة الى الوطن عندما تتحسن الظروف.

وفي ص٩٤ : يؤكد على العودة الى الوطن، حيث يقول : ونسمع احيانا ان مؤتمراً سيعقد هنا او هناك لان هناك عجزاً مالياً بالاونروا، وانها ستخفف خدماتها للاجئين الفلسطينيين نتيجة هذا العجز الذي لا يزيد عنه بضعة ملايين من الدولارات. اما مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكما يقول تقريرها عام ١٩٩٥ والصادر في ايار ١٩٩٦ عن موضوع التمويل فان الميزانية المؤقتة لهذه المنظمة عام ١٩٩٥ بلغت نحو ١.٣ مليار دولار. وتقسم هذه الميزانية الى جزئين الاول للبرامج العامة التي تتكون من انشطة الحماية او المساعدة المستمرة لبرامج الاعادة الطوعية الى الوطن، والجزء الثاني من اعمال الاغاثة.

امام هذه المسالة ما هو الحل ؟

من الصعب ان ندعو الى انهاء عمل "الاونروا" لان لها خدمات فعلية في اكثر من مكان للاجئين الفلسطينيين. وتشغل حوالي (٢٢) الف موظف ولكننا نتفق مع دعوة الدكتور نافع الحسن الخبير الدولي بشؤون اللاجئين حول تفويض الوكالة مهمة الحماية وحق العودة للفلسطينيين من قبل الامم المتحدة، او ان تتولى مسؤولية الوكالة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين. وبالتالي تقوم بالاغاثة من صحة وتعليم وسكن وغير ذلك من الخدمات وتعمل يومياً لحمايتهم وتامين عودتهم الى وطنهم".

ان النظام عبر الطريق المؤسس على حماية اللاجئين وحق عودتهم، لا يمنع ولا يتعارض مع كافة اساليب النضال الاخرى، ولكنه يضع صعوبات كبرى امام تصفية قضية اللاجئين، ويوحد العاملين المخلصين كافة من اجل قضية اللاجئين فلسطينيين وعرباً في كل مناطق تواجد الفلسطينيين في فلسطين والشتات، فهل نعمل خطوة جادة في هذا الطريق ؟؟

ليس مسموحاً الجهل بهذا الموضوع، وليس مسموحاً السكوت عليه. ولهذا الطريق، اساليبه، والياته العلمية والعملية. وتحقيقه يتطلب الوحدة في فهم هذا الامر، ووحدة حركة اللاجئين الفلسطينيين ومن معهم من العرب في هذا الطريق الطويل والصعب ولكن ليس المستحيل.

يقول شمعون بيريز في كتابه الشرق الاوسط الجديد : اليهود امة من اللاجئين قادهم حلم العودة الى (وطنهم القديم) على الرغم من مرور مئات السنوات من الخروج واللجوء"، ومع ذلك يستنكر بيريز ويتعجب من ان ملايين الفلسطينيين الذين طردوا من فلسطين بين حربي ٤٨ و ٦٧ لا زالوا بعد مرور ٤٦ سنة على الحرب الاولى يحملون صفة اللاجئ ويحلمون بالعودة ويصف عدم اندماج الفلسطينيين في المجتمعات التي وجدوا فيها بانه امر غريب وغير مقبول !!

ونحن نقول لبيريز ولكافة قوى الاغتصاب الصهيوني : صحيح ان الوطن العربي كبير وان الفلسطينيين عرباً، ولكن لا يمكن ابداً الا العمل في سبيل تامين عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم فلسطين. مهما طال الزمن.

تمت

بطاقة الى "المجد"

● حبيب صالح
طرطوس

عندما رحل جمال عبد الناصر استبشروا (عودة الروح) وكتبوا عن (زوار الفجر) والسد العالي (الكارثة)، ووحدة ٥٨ (الاحتلال المصري الثاني) لسورية بعد ابراهيم باشا والاشتراكية (الكافرة) !!

وعندما (سحقوا العراق)، وهو لم يسحق، دخلوا مدريد بعد ايام ! وعندما (نفخت اميركا في صورها) (نفروا خفافاً وثقالاً)، وعندما دخلت اسرائيل بيروت توسلوا (العصر الاسرائيلي)، وعندما تصافحوا في محراب كلينتون عزفوا نشيد السلام على مزامير داوود وغصن الزيتون !

وعندما سقط الاتحاد السوفياتي قالوا (اجت والله جابها)، فنحن ننتظرها منذ عام ٦٧، وعندما تحدث العالم عن الديمقراطية والمتغيرات بدلوا هم يتحدثون عن "النظام العالمي الجديد" وعن اميركا (شرطي العالم) اميركا امنا والام تحنو على اطفالها !

وعندما صيغت الشرق اوسطية، قالوا (نحن لها) (لقد فصلت على قياسنا).

ان كرهنا شيئاً احببوه، وان رضينا بشيء رفضوه، وان نشدنا هدفاً احبطوه، وان اطلقنا حلماً سجنوه !!

لم يكن فيهم من قرا (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) او قرا (واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم) و(ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ولا هم قراوا بكل تاكيد (ولا تولوهم يومئذ الادبار) او (من يتولهم منكم فانه منهم) !!!

كل ما قراوه من القران الكريم (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة) فاختصروا القران بها..

واليوم وفي سياق ما جرى ويجري تتوقف المجد لان كل الامجاد لم تعد تخرهم في عصر الظلمات والانحطاط والكلمة الحرة لم تعد هي "الكلمة السواء". "المجد" شانها شان كل شيء سيتوقف على دفعات مع استمرار مسارات التوقيف في كل منحى وعلى كل صعيد. انها عمليات الاحتواء والافراغ ثم الانكفاء الى عصور الظلمات، حيث ياكل الاخ اخيه، وتقوم دولة في كل عشيرة، ودين لكل طائفة، ووطن لكل معختاريه. ويتم تدمير التصديات الدينية والحضارية للامة، ويعاد بعث الرسالات من "كعبات" و"ناصيات" اخرى !! ويسدل الستار على امة سادت ثم بادت. "بفضل" "نضال" حكامها واولي الامر فيها !! وبالله المستعان على ما يصنعون !! اهي حكاية اقدار لم تراها ما اقترفت ايدينا الملطخة ؟؟!!

ايها الصابرون !!

قاوموا ! اكتبوا ! تمسكوا بالحوار !! قاتلوا من اجل الثوابت والمبادئ قبل التراب، وقبل الحياة !!

ارفع راسك يا اخي مهما عصفت اعاصيرهم، وهدرت امواجهم، ودوت مدافعهم !! وليستيقظ فينا رموز تاريخنا من عصر الشهداء الاوائل في الخندق ومؤتة واحد الى صلاح الدين والقسام وجمال عبد الناصر !! فنقاتل بالموقف والكلمة والمبدا.. فان افرغوا من كل خوائهم امتلانا بجذورنا ورسلنا وجراح التاريخ التي لم تندمل !!

صدق او لا تصدق

● ماجد ذيب غنما

صدق او لا تصدق، فان رئيس رابطة الكتاب الاستاذ ابراهيم العبسي المسؤول الاول عن المؤسسة التي تُعنى بالابداع والمبدعين وبالادب والثقافة في بلدنا، والكاتب والاديب، يُعلن على رؤوس الاشهاد، وبوضوح لا تعوزه الصراحة بانه اصبح لا يجد عملاً لائقاً يعمله، وصار ينتمي الى فئة العاطلين عن العمل في بلده، وهو لهذا يفكر جدياً في الهجرة الى بلد اخر، لعله يلقى فيه التقدير والرعاية (والعمل) الذي يفتقده في وطنه.

ففي مقالته او صرخته المدوية المنشورة في جريدة الراي بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٣ بعنوان (الادباء الاردنيون قابضون على جمر الكرامة)، وهي مقالة تفيض بالمرارة والالم ومشاعر الاستنكار، يخبرنا العبسي وبعبوس شديد بانه عاطل عن العمل (هكذا بكل بساطة)، وان عدداً غير قليل من الادباء والكتاب الاردنيين من اعضاء الرابطة، عاطلون عن العمل ايضاً، وغير مشمولين بالتامين الصحي وباي شكل من اشكال التامين. وهم يعانون معاناة شديدة من وطاة هذا الوضع المأساوي الذي تسببه لهم حياة البطالة التي يحيونها.

اذاً فرئيس الرابطة وعدد اخر غير قليل من اعضاء هذه الرابطة هم في وضع لا يحسدون عليه يكابدون من العوز والاهمال، بشكل لم يحسن السكوت عليه، مما اضطر الاستاذ العبسي الى ان (يدب الصوت) كاشفاً ابعاد هذه المأساة، ومعلناً ما ينوي القيام به من هجرة الى بلاد الله الواسعة، بعيداً عن بلده واهله وبني قومه..

ويقيني انه عندما يكون الحال على ما هو عليه، وحين يكون امر كهذا، فان معنى ذلك ان هناك خطا ما او تقصيراً ما او مهزلة ما..

اما الخطا والتقصير فيبدوان واضحين جليين في موقف المسؤولين ازاء ازمة مبدعينا، او على الاصح عدم وجود اي موقف لهم ازاءها. فبالرغم من قيام الرابطة بتوزيع قائمة باسماء هؤلاء العاطلين عن العمل، فان احداً من المسؤولين عن الثقافة او سواهم لم يحرك ساكناً ولم يسال عن اسباب هذه الظاهرة، كما لم يحاول تقديم اي عون او مساعدة للتخفيف من معاناة ادبائنا وكُتابنا او ايجاد الحل المناسب لمشكلتهم..

واما المهزلة التي تكاد تبلغ حد عدم التصديق.. فهي ان يصل الامر برئيس الكتاب الى ان يجد نفسه عاطلاً عن العمل، ومعه عدد اخر من اعضاء الرابطة عاطلين عن العمل ايضاً.

كلنا يعرف ان مسؤولية رابطة الكتاب كبيرة وان دورها في الحياة الثقافية والادبية دور كبير وفعّال. فالادباء والمثقفون هم الذين يحملون هموم امتهم ويناضلون بشرف باقلامهم وفكرهم من اجل قضاياها المصيرية، ومن اجل تحقيق اهدافها، ومن اجل الحقيقة والكرامة الانسانية..

ان الصورة التي رسمها الاستاذ العبسي لنا في مقالته صورة قاتمة مخيبة للآمال، وتفتح اعيننا على حقيقة مؤلمة تنبيء عن حال من التردي لا مثيل لها..

لقد اتيح لي الاطلاع على حجم المساعدات التي تُقدم لبعض اتحادات وروابط الكتاب في بعض الدول العربية الشقيقة، فوجدتها تصل الى عشرات الالوف من الدنانير، بالاضافة الى كثير من الامتيازات والمكاسب المالية والمعنوية لاعضاء هذه الاتحادات والروابط، مما مكنها من الوقوف على قدميها، وتامين دخول سنوية ثابتة لها. تُمدها بالقدرة على توفير ما يحتاج اليه الاديب والكاتب من ضمان صحي وتقاعد وتفرغ ومكافات مختلفة..

ان على المسؤولين ان يفطنوا الى اهمية الفكر والادب والابداع في حياة الامة. وان يعملوا على ان تتظافر الجهود الرسمية والشعبية، لوضع حد لمعاناة كتابنا وادبائنا، وتوفير الحياة الكريمة لهم ولاسرهم.

وان على وزارة الثقافة بشكل خاص ان تحمي الثقافة التي تتشرف بحمل اسمها، وان ترعى رسل الثقافة ورموزها وتعمل من منطلق تقديرها للفكر والثقافة على رصد المخصصات السنوية المجزية للكتاب والادباء وتوفير العمل الشريف لكل منهم، والحرص على رعايتهم وتكريمهم.

واود ان اعتقد بان من اولى واجبات الوزارة ان تعمل ما يلي : -

● توفير العمل لاعضاء الرابطة العاطلين عن العمل للتخفيف من الحالة المزرية التي يعانون منها.

● تاسيس صندوق باسم صندوق الثقافة او صندوق الكاتب، يخصص مردوده لتقديم العون لهذه الفئة المتميزة من ابناء هذا الوطن، وتامين الرعاية الواجبة لهم من ضمان صحي وتقاعد وتفرغ وغير ذلك من الحقوق. وارجو ان يتم ذلك في اقرب وقت ممكن، فقد آن الاوان لهذا الوضع الشاذ وهذه المهزلة المأساة التي لا تصدق، ان تنتهي، ليحل محلها وضع امن ومستقر مادياً ونفسياً لمبدعينا يعينهم على مواصلة العطاء والابداع..

اما الاخ العبسي رئيس الرابطة واما اعضاء الرابطة الاعزاء فنقول لهم (صبراً فكم صُهرت سبائك الذهب الغالي فما احترق).

من المسؤول ؟!


● محمد صالح الجاسم

لعل اول ما يتبادر للذهن ان المقصود من العنوان هو تساؤل بوليسي عن جريمة وقعت او حادثة حصلت.. الا اننا نسارع الى القول انه لا هذا ولا ذاك بل لان الاكثر برمته لا يتعلق بما مضى.. فنحن - بشكل عام - بطبيعتنا الشرقية ذات المواصفات المعروفة، نفضل دائماً (الحكمة) القائلة : عفا الله عما مضى..!! لذا لا نحتاج الى كبير عناء لاقناع الكثيرين بان الحديث عن "ما مضى" لا جدوى منه ولا طائل من ورائه.. فما يدعى (بالعبرة) و(العظة) يمكننا التغاضي عنهما مؤقتاً على الاقل..

الامر سهل اذاً وميسور.. سنتحدث عن "ما هو آت".. وما هو آت يختص بالعلاقة بين (القوميين) و(الاسلاميين) على الرغم من انني - بصراحة - لم استطع تمييز الحدود !! الفاصلة بين هذين التيارين.. علماً انهما الميدان الرئيسي الذي افنيت فيه من عمري عقوداً.. فما اسمعه من رموز التيارين.. ما يكتبونه وينشرونه ويخطبون به.. شديد التقارب الى درجة التطابق في العديد من الطروحات مثلاً :

- العرب ووجوب توقيرهم وانزالهم المنزلة اللائقة بهم..

- التحرر من كل ما يعيق تقدم الامة وازدهارها وتميّزها الحق وليس الاجوف المنفوخ بالشعارات الرنانة الفارغة.

- النهوض بالانسانية التي تنبع صباح مساء على مذابح المادية والانفلات من كل قيد بحجج واهية ترفع - زوراً وبهتاناً - لافتات الحرية الشخصية المطلقة !!! .

- الالتفات الى (حقوق الانسان) المصلوبة على ايدي الغرب الذي يتعامل معها وبها بانتقائية شديدة البراغماتية الى درجات لا تطاق.. وعلى ايدي الحكومات المختلفة في دول العالم الثالث، حيث تحتاج الى مزيد من المجاهر الفائقة التكبير لتبحث بها عن (حقوق الانسان) في هذه الاجزاء من المعمورة..

- لغة القرآن الكريم وقيم الامة وتراثها : محبة وتفانياً في خدمتهما والانتصار لهما والذود عنهما بكل قوة واخلاص وحماس..

- وكذلك القضية الفلسطينية والحصار العراقي والحصار الليبي والسوداني وو.. الخ.. الخ.

كلها قضايا - وعشرات غيرها - تكاد تتطابق وجهات النظر فيها بين القوميين والاسلاميين.. بل لعلك تحتاج الى بعض الجهد لتلمس مبادئ او منطلقات الاختلافات بينهما.. والحديث ينصب على الكليات وليس على الامور التي هي اقل اهمية. والسؤال الذي يتشخص امام ابصارنا وبصائرنا هو، لماذا اذاً كل هذا الفصام النكر بين هذين التيارين الرئيسيين، حتى لا نقول الوحيدين، في الساحة العربية، ومن ثم الاسلامية بشكل عام ؟! ولماذا تعمد هذا الفصام بالدماء التي كانت جبهات الصراع مع الصهيونية احق بها واولى !!

لعل كلا من القوميين والاسلاميين يتحسس، وهو يقرأ هذه الكلمات، راسه او مواضع من جسمه لسعتها سياط جلاد او "نفضتها" اسلاك التيار الكهربائي او.. او.. الخ. ومن المفارقات الموجعة ان تكون حتى هذه الامور من نقاط "الالتقاء" !! بين التيارين.. فكثيراً ما جمعت اقبية السجون رموزاً من التيارين تسديداً لفواتير التمسك بالمبدأ او الاصرار على متابعة الطريق، على الرغم من كل عقباته ولأوائه وتكاليفه..

ليس من الحكمة - بطبيعة الحال - فتح باب : من سدد اكثر من الثمن.. وعلى يد من كان البلاء يُصبّ على الرؤوس التي توقر المبدأ وتتمسك بالقيم.. فان ذلك - على اهميته - ليس هدفاً لهذه العجالة ولا يخدم غرضها.. فنحن نحاول ان نتلمس كوى النور وليس تعزيز الحلكة ومضاعفة مساحات الظلام.. وغني عن البيان ان نكا مثل هذه الجراح لا يثير في القلب سوى المواجع..

المستقبل.. نعم المستقبل هو هدفنا وبغيتنا.. النظر للماضي نظر عبرة وعظة مطلوب جداً.. بل هو بديهي لمن يريد تسديد مستقبله، ولكن باختيار الوقت الملائم والظرف المناسب وقد لا يكونا متوفرين حالياً.. لا باس فلنلق نظرة على المستقبل ونحدد مسؤولياتنا تجاه اجتثاث شجرة الخصومة الخبيثة التي تتشبث بعناد في تربة الامة وارض الوطن.. ولعل قائلاً يقول ان الجراح عميقة وثمة ثارات بين التيارين، والدماء - كما اسلفنا - تفرض حضورها عند اي حديث عن التيارين او بينهما او عن تاريخهما ومستقبلهما.. فمن المسلّم به ان ذلك لا يمكن انكاره او التغاضي عنه او تجاهله.. ولكن بالمقدور تأجيل الحديث عنه وفتح ملفاته مع التاكيد على نقطة اراها - والله اعلم - شديدة الاهمية وهي :

- على التيار القومي وطيفه الواسع الا يتبنى طروحات ووجهات نظر الحكومات. فهذه على العموم تضع في سلم اولوياتها امر (الحكم) وتسوق بين يدي طرحها لافتات براقة مثل : الاستقرار.. الامن.. المحافظة على مكتسبات الجماهير.. الخ..

وغني عن البيان ان تنفيذ القائمة الانفة لا يتم بافضل الطرق واكثرها احتراماً لحقوق الانسان وآدميته.. كما ان آليات وادوات تنفيذها ليست على الدوام من النوع الرقيق او الرفيق !!.

- كما ان على الاسلاميين الا يحملوا التيار القومي العريض كله تبعات ممارسات الحكومات، حتى وان رفعت لافتة القومية وتغنت بمبادئها.. فالحكومات - بشكل عام - لا تريد، ولا تستطيع اصلاً، التخلي عن هذه اللافتة ولا عن مبادئها.. ولكن بريق الحكم يبدو كلما اقترب الانسان من الكرسي.. اكثر لمعاناً واشد وميضاً !! فيكون تلمس الاعذار، والحالة هذه، دائم الحضور متواصل الالحاح يوظفه القائمون على الحكم لصالح رؤاهم بينما التيار القومي بعمومه بريء من ذلك قليل الحيلة في التصدي له.

وبهذين الشرطين (البسيطين) !! تنفتح مغاليق كنا نراها - وما نزال - شديدة الصعوبة بالغة الحساسية لا يمكن تجاوزها..

فالتيار الاسلامي والتيار القومي قابلان للالتقاء في جزئهما (او جزئيهما) الذي لا يحمل (دماء) ولا يعاني من (الجراح)، فيكون اللقاء او الالتقاء في اجواء مبرأة من العقد !! والتصورات المسبقة الصنع.. عندها.. وعندها فقط تبرز نقاط الالتقاء والاتفاق، فتكون عندئذ المقولة الشهيرة للتيار الاسلامي : "فلنعمل فيما اتفقنا عليه.. وليعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه"، مسلّمة فاعلة ومؤثرة في اي جهد او استراتيجية مستقبلية تستهدفه او ينبغي لها ان تستهدف حقن دماء الاجيال، وايقاف نزيف الدم والجهد الذي هدر ويهدر دون رادع او كابح او طائل..

بطبيعة الحال لا يمكن لهذه السطور ان تستوعب مخططاً او جدول اعمال او تصوراً متكاملاً للقاء يضم التيارين، ولكنها مجرد مساهمة متواضعة لخطوة عملية تنضم الى جهود اخرى سبقتها وقد ترافقها ويقيناً ستتبعها.. فان كثرة الاضاءات من هنا وهناك، كفيلة بتبديد الظلمات المطبقة على حاضرنا، والتي تهدد مستقبلنا، مالم نبادر جميعاً كل حسب موقعه وساحات تاثيره وفاعليته.. الى اطفاء النيران التي تشتعل في غير موقع من ساحات الوطن والامة. وهذا - بدون شك - مسؤولية الجميع.. وللحديث صلة.

نتائج المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا

انتصار هادئ للعدو الصهيوني


● طلال خالدي
بيروت

الانطباع العام الذي قدمته وسائل الاعلام العربية الرسمية والمؤيدة لعملية التسوية عن مؤتمر القاهرة الاقتصادي انه مثل فشلا للوفد الاقتصادي "الصهيوني"، بينما حقق الجانب العربي نجاحات محدودة.

وركزت وسائل الاعلام على ان الاخفاق الصهيوني تمثل بداية بمستوى التغطية السياسية، وضعف الزخم السياسي بالنسبة الى المؤتمرين السابقين. يضاف الى ذلك ظهور "نية" لدى المؤسسات الدولية لتمويل مشاريع عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد نجاح الوفد الفلسطيني في نشر همومه على حبال المؤتمر. وتقول هذه المصادر ان حجم الاستثمارات المتوقعة في منطقة الحكم الاداري المحدود ستبلغ حتى شهر اذار القادم مليار دولار منها ٩٠٠/٠ مليون دولار لاقامة اول محطة كهرباء. وكان ممثل الادارة الذاتية المحدودة في فلسطين قد تحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني في ظل اجراءات تعوق انتقال العمالة وحرية التجارة بين مناطق هذه الادارة، والاراضي التي تسيطر عليها "سلطة الاحتلال الصهيوني" بشكل مباشر. وطالب بفتح "الحدود" اي السماح بانتماج اكبر بين مناطق الادارة الفلسطينية المحدودة والاراضي التي سماها بـ "اسرائيل". وبرر طلبه بان هذا ينسجم مع دعوة "حكومة تل ابيب" الى ازالة الحواجز بين الاقتصاد الصهيوني وبلدان المنطقة. كما قالت وسائل الاعلام ذاتها ان اخفاق "اسرائيل" تمثل ايضا بطرح موضوع "السلام"، اي استكمال المفاوضات على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية كاساس للتعاون الاقليمي، وليس كموازٍ او بديل لتلك المفاوضات. وهذا ما عبر عنه رئيس الوفد المصري عمرو موسى الذي اعلن ان لا تعاون اقليمي من دون سلام، وايده في موقفه عدد من الاقتصاديين والسياسيين المشاركين.

والموضوع الثالث الذي اعتبرته وسائل الاعلام دليلاً على الاخفاق الصهيوني، وبالتالي يمكن وضعه حسب راي هذه الوسائل في باب نجاح الطرف العربي المشارك في المؤتمر، هو رصد بعض الاعتراضات على سياسة "نتن ياهو" من قبل بعض الاعضاء المشاركين في الوفد الصهيوني، ومعظمهم من رجال الاعمال الصهاينة الذين كانوا يأملون بتسريع الانفتاح الاقتصادي على الدول العربية وفق ما كانت عليه الامور في ظل حكم رابين - بيريز.

ويمكن ان يضاف الى خانة الفشل "الصهيوني" النجاحات المحققة لصالح الطرف العربي - حسب راي تلك الجهات - وهي توسيع حجم الاستثمارات المطروحة لصالح الدول العربية وفي مقدمتها مصر والتي بلغت اكثر من مليار دولار، ويتوقع ان تصبح خمسة مليارات حتى سنة ٢٠٠٠/، منها انشاء شركة مصرية - تركية مشتركة لنقل الغاز من مصر الى تركيا، ومجموعة تعاقدات المانية للاستثمار في مصر بمبالغ تزيد عن خمسة مليارات دولار، اضافة الى اقامة مشروعات امريكية، مصرية/ ويابانية/ مصرية. والامر ذاته ينطبق على دول عربية اخرى.

لكن مقابل هذا الانطباع الرسمي تقول بعض المصادر الاقتصادية ان الصورة معاكسة تماما، فالكيان الصهيوني والتحالف الغربي لا يزالان هما المستفيدان الاساسيان من هذه المؤتمرات على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية.

فعلى المستوى السياسي تبين ان الدول العربية لا تملك القدرة على منع انعقاد هذه المؤتمرات او حتى استخدامها لفرض مواقف سياسية، حيث ان محاولة منع انعقاد هذا المؤتمر لاقت ضغوطاً كبيرة اضطرت الجهات المنظمة والاطراف العربية المشاركة الى التراجع عن الدعوة لتاجيل المؤتمر او مقاطعته. واظهرت تلك المحاولة (الدعوة للتاجيل) ومن ثم العدول عنها، ان ارادة القوى المنظمة للمؤتمر اكثر تصميماً واكثر اصراراً على عدم السماح لاي طرف من "اللعب" بهذا المخطط وان الهامش المسموح به للاطراف المشاركة لا يتعدى التحرك ضمن مساحة الشرق اوسطية ذاتها، اي المناورة لتحسين مواقف تفاوضية لا تؤثر على المسيرة العامة لمخطط التسوية الاساسي.

كما تبين ان المخطط المطروح للوضع الفلسطيني لا يتعدى تحسين اوضاع الفلسطينيين عبر الانمماج بالاقتصاد "الصهيوني". وهذا ما جرى ترجمته خلال التوجه العام للخطاب "الفلسطيني" عبر عنه ممثلو الحكم الاداري المحدود !! فكل ما جرى من عرض للحالة المأساوية للوضع الفلسطيني انصب على ضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، وتحديداً للحصار نحو الداخل اي نحو الكيان الصهيوني، وهو حصار يتمثل بمنع دخول العمالة الفلسطينية من مناطق الحكم الذاتي، ومنع التصدير عبر هذه المناطق، وكذلك منع استيراد الحاجات الاقتصادية. ان التركيز على هذا الحصار والمطالبة برفعه ينسجم تماماً مع مقولات جماعة الحكم الاداري المحدود بتعزيز ارتباط كيانهم بالكيان الاسرائيلي، في وقت كان من المفترض فيه ان يستثمر هذا الحصار للمطالبة والضغط للانفتاح على المحيط العربي، وتعزيز بنية الاقتصاد الفلسطيني المستقل.

ان هذا التوجه يشكل مؤشراً جدياً على انتصار استراتيجي للمنطق الصهيوني، على عكس ما يبدو في النظرة الاولى التي تظهر ان هناك انتقادات موجهة للعدو الصهيوني، تقوم على تحميله تبعة الواقع المعاشي للشعب الفلسطيني).

هذا الانتصار الصهيوني يؤكده نص العبارة التي توجه بها ممثل جماعة الحكم الذاتي المحدود نبيل شعث الذي تحدث عن تناقض في مسلك الحكومة (الاسرائيلية) التي تفرض الحصار على الاقتصاد الفلسطيني وفي الوقت ذاته تدعو بالحاح الى ازالة الحواجز بين الاقتصاد "الاسرائيلي" وبلدان المنطقة.

وفي هذا المستوى (اي السياسي) تبين ايضاً ان الاطراف العربية التي وقعت اتفاقات مع العدو الصهيوني لم تقم بتجميد تلك الاتفاقات وحتى ان بعضها استمر بعقد اتفاقات جديدة، ودعا وفودا من الكيان الصهيوني للمشاركة في معارض اقتصادية اقيمت في بلدانها - بعيداً عن التصريحات التي اطلقها مسؤولون في تلك الدول.

الاساس في البعد السياسي لمؤتمر القاهرة انه شكل اداة ضاغطة للدفع بالمفاوضات ضمن الهامش المتاح.. اي للتشجيع على عقد مزيد من الاتفاقات السياسية لمواكبة الاتفاقات الاقتصادية لكنه في الوقت ذاته عمل على اعطاء زخم للتسوية السياسية في وقت بدت التسوية متعثرة بسبب عدم رغبة بعض اطرافها بتقديم تنازلات هامة جديدة قبل سبر ابعاد المرحلة التي تلي الانتخابات الاميركية، والزخم الذي اعطاه المؤتمر الاقتصادي يتيح تحركاً سياسياً ينطلق من حرارة التلاقي، بدلاً من جمود الانقطاع الذي كان من الممكن ان يتم بسبب تغيير الادارة الصهيونية.

اما على المستوى الاقتصادي فيمكن ملاحظة بعض القضايا، وهي تتعلق بعدم الانتفاع لتحقيق بعض المشروعات السابقة مثل "بنك التنمية الشرق اوسطي" و"مجلس الاعمال الاقليمي". ولكن حتى تكون الصورة اوضح يجب ادراك ان تجسيد هذه المؤسسات لا يعود الى موقف الدول العربية حتى يمكن تسجيله في خانة المكاسب لهذه النظم. فقد جاءت الاعتراضات عليه امريكية بالدرجة الاولى وصهيونية بالدرجة الثانية، حيث سجل اكثر من نصف اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي اعتراضهم على المساهمة الاميركية في راسمال هذا المصرف وذلك ضمن سياسة ضغط النفقات التي طرحها انصار الحزب الجمهوري المعارض للادارة الامريكية والذين يسيطرون على مجلسي الشيوخ والنواب. كما ان حكومة الليكود غير متحمسة لهذا المصرف نظراً لوجود مقره في القاهرة. وهي تفضل ان يكون في "القدس"، رغم ان هذا المصرف نظراً للدور الامريكي في ادارته سيلبي المصالح الصهيونية بشكل اساسي.

ويلاحظ هنا انه في مواجهة تخفيف الاندفاع في هاتين المؤسستين "مصرف التنمية"، و"مجلس الاعمال"، تم التركيز على "منظمة السياحة الاقليمية"، وتقرر عقد اجتماعها التاسيسي في شهر اذار القادم في تونس. وتعتقد حكومة الليكود ان مجال السياحة هو احد اهم المجالات التي يتحقق من خلالها "التطبيع" بين الدول العربية والكيان الصهيوني، وخصوصاً ان قطاع السياحة سيشمل تحسين خطوط النقل والاتصال بين الكيان الصهيوني والدول العربية المجاورة.

اما ما اعلن عن عقود بمليارات الدولارات بين الدول العربية ومستثمرين اجانب فيجب التعامل معه بحذر ودقة، حيث انه اعلن عن هكذا "رغبات" في كل مرحلة يوقع فيها اتفاق بين دول عربية والكيان الصهيوني. لكن هذه المشاريع والهبات والقروض بقيت في معظمها مجرد وعود وتعبير عن "حسن نوايا" وما نفذ منها جاء تماماً لمصلحة المستثمرين الاجانب الذين تمكنوا من السيطرة على كافة مفاصل الاقتصاد في الدول العربية التي وقعت هذه الاستثمارات.

كما ان الدول العربية اضطرت تحت ضغط وعود هذه الاستثمارات للاستجابة بشكل كبير لارادة "البنك الدولي" وشروطه وهي شروط تتنافى مع السيادة الوطنية للدول العربية، وتجعل من اقتصاد هذه الدول اكثر ارتباطاً بالمراكز العالمية وبالشركات المتعددة الجنسيات، وهي شركات خاضعة في معظمها للراسمال اليهودي او الامريكي.

ويبقى ايضا وهم الارقام المعلنة حيث تبين ان جولة واحدة لرئيس الوزراء التركي على عدد من الدول الاسلامية والعربية حققت عقوداً واستثمارات، فاقت قيمتها ما حققه مؤتمر شاركت فيه ٦٥/ دولة ومئات الشركات. ويبقى اخيراً الرابح الاساسي هو الجانب الصهيوني الذي تسمح له هذه المؤتمرات بعقد الكثير من الصفقات السرية مع اقتصاديين وسياسيين عرب بعضها يسري فوراً وبعضها ينتظر اللحظة المواتية.

وهكذا يتكامل المستويان السياسي والاقتصادي ليظهر منطق التسوية الصهيوني باعتباره الرابح الوحيد من هذه المؤتمرات، بعيداً عن محاولات التجميل التي يطرحها اعلاميو ومثقفو النخب العربية الحاكمة.

مصالحة العراق ضرورة قومية

بقلم: د. عوده بطرس عوده

كان يفترض ان لا تقبل الانظمة العربية الالتزام والمشاركة في هذا الحصار الظالم الخانق المفروض على العراق منذ اكثر من ستة اعوام، ولا في هذه المقطيعة التي ارادتها الولايات المتحدة الامريكية، فالمستفيد من ذلك هو العدو الصهيوني في الدرجة الاولى ومعه القوى الامبريالية الطامعة في النفط العربي وثروات هذا الوطن الكبير، المهتمة في الابقاء على تجزئته وتعميق جذور الاقليمية في ارجائه الواسعة. فالعراق، كمصر كان منذ فجر التاريخ وما زال ركناً اساسياً من اركان القوة العربية الرئيسية التي لها دورها البارز الذي لا يمكن الاستغناء عنه في مواجهة تحديات العدو الصهيوني وصلافة الامبريالية الامريكية بمثل ما كان دوره منذ ايام سرجون ونبوخذ نصر اللذين دمرا دولتي يهوذا واسرائيل وحررا ارض فلسطين الكنعانية العربية من غزوة القبائل اليهودية في العامين ٧٢٢ و ٥٨٦ ق.م مروراً بعدئذ بجميع الحركات الوحدوية الممتدة من العراق الى مصر عبر سوريا التي كان بها على الدوام هزيمة كل الغزوات التي استهدفت وطننا العربي، وصولاً الى ايامنا الراهنة.

وبدون الاسترسال في الحديث عما في صفحات التاريخ القديم والمعاصر من ادلة قاطعة على الاهمية الاستراتيجية للعراق في مواجهة اعداء الامة العربية فان معطيات ما بعد العدوان الهمجي الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية على العراق وما لحق بالقضية الفلسطينية وكافة القضايا العربية من خسائر جسيمة تحتم على الانظمة العربية، لو انها جادة ان ترتفع فوق الاحقاد والصغائر، وتفتح الابواب واسعة امام العراق، وامام ليبيا والسودان لتصبح طريق التضامن العربي مفتوحة سالكة.

ممـا يوجب ذلك ان التطورات المتلاحقة منذ مجيء نتنياهو لتنفيذ اخر مراحل المشروع الصهيوني، والتعيينات الاخيرة التي اجراها الرئيس الامريكي كلينتون بعد اعادة انتخابه لدورة ثانية تحتم على الانظمة العربية ان تبادر الى الاسراع في اتخاذ خطوات وقائية لدرء الاخطار المكتملة قبل وقوعها، فهناك الكثير من المؤشرات الواضحة المرئية لكل ذي بصيرة، ترتسم تحت شعارات التسويات الاستسلامية وفوقها. تجعل من الضروري جداً ان تكون هناك ململة سريعة للواقع العربي الذي يشجع العدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية على استغلال الفرصة المتاحة. اذا بقي هذا الواقع على حاله لانتزاع مكاسب جديدة على حساب الامن القومي العربي، بل والوجود العربي.

ان جميع المعطيات تؤكد كل ما سبقت الاشارة اليه، وتؤكد بانه ما لم تبادر الانظمة العربية الى الاسراع في اسقاط الحصار عن المحاصرين واعادة العراق الى موقعه في الجبهة العربية، فان الخطر الداهم سوف يلتهم ما تبقى، ولن ينفع الندم بعدئذ بمثل لن ينفع الاستجداء في استعادة شبر واحد من الارض المغتصبة.

الانحطاط الفكري للطبقة الوسطى وفكر زوغانوف المتخلف

بقلم فؤاد النمري

في مستهل الحديث عن الانحطاط الفكري للطبقة الوسطى، لا مندوحة من تذكر الثورة العقلية التي قام بها مفكرو هذه الطبقة، وشكلت قاعدة فكرية قامت عليها ثورة الطبقة الوسطى التاريخية التي تجسدت في الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩. لكن سرعان ما اثبتت فرنسا البونابرتية ان تلك القاعدة الفكرية لم تزد عن فرشة مملوءة بالهواء لا تقوى على حمل ثقل حقيقي.

اليوم والطبقة الوسطى تنجح في القيام بثورة مضادة، وتجر البشرية جمعاء الى منزلق تاريخي مميت، تتنكر خواءها الفكري القديم وتدرك عجزها عن اللحاق بفكر الثورة الاشتراكية التي ظل شبحها يحوم فوق اوروبا والولايات المتحدة، فلا تجد مناصاً في مسعاها نحو حماية واستكمال ثورتها المضادة من توليف عقارات ومعتقدات تلغي العقل.

تميز الجنس البشري عن سائر المخلوقات التي دبت على الارض بامتلاك العقل. هذا العقل الذي عمل اولاً واخيراً على حماية الجنس البشري من الانقراض. فكل الحضارات والانظمة الاجتماعية المتعاقبة، ما كانت لتكون لولا اهتمامها بحياة الانسان على الارض وحمايته من الطبيعة واخطارها التي تهدده بالانقراض. وغرض الوصول الى هذا الهدف كان على الدوام محركها في الامتداد والتطور. الطبقة الوسطى الحديثة تنحو اليوم سواء بافكارها وثقافاتها الفاسدة او بطرائق انتاجها الفردية المفلسة واستهلاكها الواسع البشع، باتجاه الغاء العقل ودوره في الحماية والتطور، لتحول الانسان بالتالي الى مجرد حيوان ناطق يمشي على اثنتين : انها تستميت في قطع الطريق على تيار فكر الثورة الاشتراكية الجارف، الامر الذي ينطوي على سقوط الجنس البشري في منزلق الطبقة الوسطى نحو الهاوية، حيث لا خلاص من الانقراض التام.

الى هذا الحد تتمثل بشاعة "حضارة" الطبقة الوسطى، اذا جاز لنا ان نسمي وحشية الطبقة الوسطى بالحضارة، تلك الوحشية التي لا تظهر الحياة في روسيا الان الا جزءاً يسيراً منها، حيث تمتد اذرع المافيات الاجرامية الطويلة الى زناد الاسلحة النووية الرهيبة القادرة على تدمير الحياة على الارض عدة مرات. ازاء همجية الطبقة الوسطى هذه تبدو وحشية الرأسمالية بكل شراستها ملاذاً امناً للانسانية وتكتسب وصفات صندوق النقد الدولي وهي تصف علاجات ناجحة لسرطان الطبقة الوسطى، حتى ولو انحصر ذلك في العالم الثالث فقط، تكتسب تقديراً ايجابياً لصالح الانسانية.

لويل البشرية وسوء حظها العاثر نجحت الاحزاب "الشيوعية" في عام ١٩٥٤ – ١٩٩١ في قطع الطريق على تطور الثورة الاشتراكية العالمية، مستقلة في ذلك كل السلبيات التي خلفها العدوان الهتلري الاثم على الاتحاد السوفياتي. لقد لاحظت شعوب العالم انحراف الثورة الاشتراكية الى منزلق الطبقة الوسطى لتهوي في منحدر عميق تعاقب فيه خروتشوف بريجينيف وغورباتشوف وتستقر في القاع وقد فارقتها الحياة عام ١٩٩١. نعى غورباتشوف الثورة واعلن بكل صفاقة انه لم يؤمن قط بالشيوعية. اما خروتشوف وبريجينيف فكانا قد رحلا قبل ان يتسنى لهما ان يعلنا مثل هذا الاعلان.

بعد استقرار جثة الثورة الاشتراكية في القاع واستنكار الامين العام للحزب (الشيوعي) الروسي بوريس يلتسين للشيوعية، ورث غينادي زوغانوف الامانة العامة لحزب يلتسين ولخذ يقلب الجثة عله يستفيد منها قبل دفنها. في هذا المسعى يضطر زوغانوف الى ان يبرئ كل الغربان التي تشاركه نهش الجثة من جريمة قتل الثورة الاشتراكية، فيعلن ان جريمة القتل تمت بايد اجنبية، وتحديداً بايدي الحضارة الغربية. وكما تطرح الافعى جلدها القديم، يطرح زوغانوف كل جلده ليقفز من حضن كارل ماركس الى حضن ارنولد توينبي، وليعلن ان التاريخ انما هو صراع حضارات وليس صراع طبقات كما فسّر ماركس. مثل هذه القفزة الخيانية كانت بالطبع المنجاة الوحيدة المتاحة امام زوغانوف، اذ بدونها لن تكون الادانة بجريمة اغتيال وقتل الثورة الاشتراكية سوى من نصيبه ونصيب اقرانه. الامر الذي يترتب عليه تداعيات خطيرة، اولها هو البحث عن العدو الداخلي، العدو الاجتماعي، العدو الطبقي. وحينئذ لن يكون هناك سوى الطبقة الوسطى التي انتمت اليها كل الصفوف الاولى في الحزب الشيوعي السوفياتي، بما فيها زوغانوف نفسه منذ ربيع سنة ١٩٥٧، حين تم طرد اخر البلاشفة من مكتب الحزب السياسي ولجنته المركزية. ليس هذا وحسب بل سيتبع تحديد العدو الطبقي للثورة الاشتراكية بالضرورة، استنهاض الطبقة العاملة السوفياتية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة الاشتراكية، لاستئناف الثورة من خلال الدخول في معركة مصيرية طاحنة مع الطبقة الوسطى، وهذا ما يكرهه زوغانوف ويحذر منه باستمرار مطالباً بتحقيق "السلم الاهلي" ومدعياً ان "حزب الحرب الاهلية" هو حزب العناصر الكومبرادورية الاجرامية !!

ان مثل هذا الادعاء يشكل اهانة حقيرة للشعب الروسي ذي التقاليد الثورية العريقة حيث لم يسبق لاي شريحة كومبرادورية، وحتى في اكثر الشعوب تخلفاً، ان تمكنت من القيام بحرب اهلية طالما ان الكومبرادورية تفتقد بحكم وظيفتها لاي قاعدة اجتماعية. جميع الذين يرفعون شعار كل شيء الا الحرب الاهلية"، وما اكثرهم اليوم في روسيا، لا يحفزهم الى ذلك ادنى حرص على الدم الروسي بالطبع، بل يكاد يكون العكس هو الصحيح. انهم يحرصون على تثبيت التقسيم الحالي للعمل الاجتماعي. هذا ما كان قد دفع خروتشوف في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٥٩ الى الغاء قاعدة الصراع الطبقي من سياسة الحزب في تطوير الاشتراكية، على ان "السلم الاهلي" هو الضامن الوحيد لبقاء العمل الاجتماعي مقسماً بين العمال من جهة والفلاحين التعاونيين من جهة ثانية، والموظفين والمهنيين الذين يشكلون الطبقة الوسطى من جهة ثالثة. خروتشوف وبريجنيف وغورباتشوف ويلتسين وزوغانوف جميعهم ينتمون الى الجهة الثالثة، جهة الطبقة الوسطى. انهم يكرهون العمال ولا يريدون ان يتحولوا الى عمال، ومع ذلك يدعون بكل صلافة انهم شيوعيون !!

لكن زوغانوف الذي يعد نفسه لخلافة يلتسين، ولكن بـ"سلام اهلي" اشمل واعمق يحار باسباب صراع الحضارات، فلا يهديه الى فك اللغز الا متمردو قبائل الشيشان الذين يبررون مخططهم بالانفصال عن الاتحاد الروسي بالتمايز الديني. هكذا يوافقهم زوغانوف ويفطن الى مسيحيته الارثوذكسية. ان عالم زوغانوف المعاصر كما القديم ينقسم الى ثلاثة اوعية حضارية : الوعاء المسيحي الارثوذكسي ومركزه الدولة الروسية بعنصره السلافي، والوعاء المسيحي الكاثوليكي – الانجليكاني بعنصرية اللاتيني والانجلوسكسوني، والوعاء الاسلامي بعنصره العربي. ماركس لم يتمتع ببعد نظر زوغانوف فلم ير الا عالماً واحداً ينقسم الى عمال ورأسماليين يدور صراع بينهما يقرر مصير العالم. اما زوغانوف فقد رفع نظره من على الارض وارسله بعيداً في السماء، ليرى ان التناقض الرئيسي على الارض، ما هو الا انعكاس لتناقض في السماء بين ثلاثة الهة : إله الكاثوليك – البروتستانت على عرشه الغربي لا ينفك يتربص بإله الارثوذكس على عرشه الشرقي، جاهداً للقضاء عليه وإله المسلمين على عرشه الجنوبي، لا يتصالح ابداً مع اي من الهي الغرب والشرق. ماركس رأى ان التناقض الرئيسي في عالم اليوم بين العمل والرأسمال في سبيله الى الحل على يد عمال العالم المتحدين، اما زوغانوف الشيوعي غير الماركسي، فقد رأى ان التناقض الرئيسي في عالم اليوم والامس، لا سبيل الى حله فهو خالد خلود الالهة، وما على الشعوب الا ان تتكتل حول حكوماتها المركزية كيما تتصارع بكفاءة حضاراتها باديانها الثلاثة، ولذلك على الطبقات فيها ان تتناسى التناقضات بينها !! – هذا هو بيت القصيد.

هكذا هي الطبقة الوسطى حتى "شيوعيوها" منحطو الفكر.

اننا لا ننكر ان مؤامرة الحرب الكبرى التي شنتها المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤١، كانت من تعبير بريطانيا وفرنسا بالاضافة الى المانيا. لكن على زوغانوف ان يفهم ان الرايخ الهتلري اراد ابتلاع فرنسا وبريطانيا ونجح مع الاولى قبل ان يوجه كل سعاره الى الاتحاد السوفياتي. وعلى زوغانوف الا ينسى تحالف روسيا مع بريطانيا وفرنسا كذلك ضد المانيا في الحرب العالمية الاولى. هاتان الحقيقتان فقط تجعلان من نظرية زوغانوف مجرد حفنة من رماد عليه ومن يشايعه ابتلاعها حتى الاختناق.

ويسترسل زوغانوف بتشويه التاريخ فيتحدث عن انتصارات الثورة الاشتراكية البلشفية على انها انتصارات للقومية الروسية السلافية والمسيحية الارثوذكسية !!! ويزعم ايضاً ان وقوف الكنيسة الروسية ضد النازية، كان له الاثر الكبير في انتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب !! اي افتئات على الجيش الاحمر وقيادته مثل هذه المزاعم الخرقاء !! الكل يعلم جيداً ان الدولة والحزب والجيش بقيادة ستالين لم يربطها بالدين اوهى الروابط بل يمكن الافتراض ان قيادة الجيش وعلى مختلف مستوياتها كانت ستسحب من الجبهة كل عسكري تلاحظ انه يمارس الشعائر الدينية.

ومما يطلع به علينا زوغانوف هو ان لروسيا رسالة حضارية تتماهى في العظمة القومية الارثوذكسية وفي هذا نسخ لدعوى بعض الاحزاب العربية عن رسالة الامة العربية الخالدة فالامة الروسية مكلفة بنشر المسيحية الارثوذكسية، كما الامة العربية مكلفة بنشر الاسلام. ولتكريس هذا الادعاء المفتقر لذرة واحدة من الحقيقة يتجرأ زوغانوف على الزعم بان البلاشفة نجحوا عندما اخذوا على عاتقهم الارتقاء برسالة الحضارة الروسية، وفشلوا عندما قطعوا تواصلهم مع هذه الرسالة !! هذا يعني بالضبط ان لينين قاد ثورة اكتوبر الاشتراكية ليبشر شعوب الكفر بالثالوث الارثوذكسي المتساوي باقانيمه الثلاث : الاب والابن والروح القدس !! وكذلك فعل ستالين حتى اصبحت الدولة السوفياتية اقوى دولة في عالم الاربعينيات والخمسينيات. لئن صدقنا هذا الزوغانوف الغريب فاننا لا نستطيع ان نكذب اثار لينين وستالين التي لم تذكر الله زوغانوف ولو لمرة واحدة. انها لم تتحدث الا عن البروليتاريا الروسية والعالمية كما هي اثار ماركس. خروتشوف فاتحة الهزيمة والفشل هو الذي لم يتحدث عن البروليتاريا، وتخلى عما يسميه زوغانوف "الفهم المركزي الاوروبي الغربي للماركسية" و"التحليل الطبقي الجامد" !! يستطيع المرء ان يلاحظ هنا بكل وضوح ان زوغانوف قد باشر في سرقة الدمغة الرجعية من تشيرنوفسكي بهدف امتصاص قسم من قواه – على هذا المنوال تجري مناورات سياسيي الطبقة الوسطى. لكن قبل هذا يحرص زوغانوف على اخماد الصراع الطبقي كما كان قد فعل خروتشوف. لكن على زوغانوف ان يفهم جيداً ان السياسي او رجل الدولة الذي لا يعتبر ان الصراع الطبقي هو الميكانزم الوحيد للتنمية والتطور الاجتماعي، فانه سيقع من علٍ وتتكسر راسه مهما كبرت، حتى ولو كانت كبر راس خروتشوف وراس زوغانوف.

التطور الرأسمالي يتحقق فقط من خلال غلبة الرأسماليين على العمال، حيث يتم تعظيم فائض القيمة وتركيمها ليتحقق بالتالي التوسع الرأسمالي. وبالمقابل فان نجاح التطور الاشتراكي يتحقق فقط من خلال غلبة الطبقة العاملة على الرأسماليين وسائر الطبقات والشرائح الاجتماعية الاخرى دون استثناء، وذلك لان عبور المرحلة الاشتراكية لا يكتمل الا بالقضاء على اخر نمط من انماط تقسيم العمل، وتحويل كافة افراد المجتمع الى مجموعات انتاج جمعية، وهو ما لا تقبله سائر الطبقات والشرائح من غير العمال. النجاحات المذهلة التي حققتها الثورة الاشتراكية منذ اكتوبر ١٩١٧ وحتى عام ١٩٥٢، ما كانت لتكون لو لم يقد البلاشفة الطبقة العاملة في مسيرة صدامية ضد كل اعدائها الداخليين. انها نفس الثورة التي اشترطها ماركس من اجل تحرير الطبقة العاملة من كل الارث القديم، وقطع كل صلة به كما كتب في نقده لبرنامج غوتا، على عكس ما يزعمه زوغانوف وسائر خونة الطبقة العاملة من تواصل في التراث الحضاري. خيانة زوغانوف "الشيوعي" للطبقة العاملة لم تعد موضع شك بعد ان رأينا المنطقة العمالية جنوب موسكو تقترع لصالح قومية يلتسين وضد قومية زوغانوف.

الانحطاط الديماغوجي لمثقفي الطبقة الوسطى، من مثل زوغانوف وشيوعيي خروتشوف العرب والاشتراكيين القوميين، يغريهم بالاستمرار في خيار الاشتراكية. ولدى فحص اشتراكية هؤلاء تجدها جوفاء فارغة من اي محتوى طبقي، ولا يتجاوز معناها معنى العدالة الاجتماعية عديمة المعنى. وهم لذلك يصرون على الاشتراكية وليس الشيوعية، بالرغم من ان معظمهم يكني نفسه بالشيوعي. ما يفضح زيف دعاوى هؤلاء "الاشتراكيين" ويكشف ستر جوهرهم الطبقوسطي، هو ليس نبذهم لمبدأ الصراع الطبقي فقط، بل ايضاً حقيقة ان الاشتراكية بكل خصائصها العلمية والتاريخية المحددة ليست نظاماً اجتماعياً مستديماً ومستقراً. انها مرحلة عبور نحو الشيوعية تجري خلالها تحولات وتغييرات لا تنقطع في كل العمق الاجتماعي، ليصار بالتالي الى القضاء على كل انواع تقسيم العمل. وبناء على ذلك فان السلطة خلال هذه المرحلة، كل السلطة، يجب ان تكون بايدي حكومة شيوعية، والا عادت الامور الى مثل ما كانت عليه قبل العبور، الاشتراكية. وهذا ما رايناه يحدث في دول المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفياتي. الاشتراكية اذن مرحلة بناء، تماماً مثل بناء البيت، فانت لن تستطيع ان تدعي بان لديك بيتاً قبل ان تستكمل بناءه، سقفاً ونوافذ وابواباً. والاشتراكية عندما يستكمل بناؤها لا تعود اشتراكية بل شيوعية. الرأسمالية الام حملت بالشيوعية وما الاشتراكية الا عملية المخاض القصيرة. افتقار القوميين الاشتراكيين للنظرية الاقتصادية السياسية يعفيهم من الاعتراف بالخداع، لكن ما عساه يكون مبرر الماركسيين ولا اقول الشيوعيين ؟!

وليس ما يبعث على السخرية مثلما يفعل برنامج الاشتراكيين الطبقوسطيين في تحقيق الاشتراكية. جميعهم ياخذ بمبدأ الاختيار "العقلاني" للاشتراكية. مثل ذلك مثل الشريعة الاسلامية وهي تحصر التشاور باهل العقد والحل، باستثناء ان اهل العقد والحل تخضع مشورتهم لمراجعة الخالق الديان، بخلاف اهل العقل، اشتراكي الطبقة الوسطى الذين لا يخضع رايهم لاي مراجعة او مراقبة. لكن ما عساه يكون دافع عقلاء الطبقة الوسطى في اختيار الاشتراكية ؟! العقل بذاته وعقلنة العقل لن يكونا السبيل الى الاشتراكية. صحيح ان الطبقة الوسطى تكره الرأسماليين حتى وهي تشتري انتاجهم لكنها وبالتاكيد تكره الطبقة العاملة اكثر، لانها لا تميل الى شراء انتاجها، بل تميل الى القضاء عليه وعلى ادواته. فلماذا والحال هذه تختار الاشتراكية ؟ انها لن تختار الاشتراكية بكل تاكيد. ولقد راينا ذلك يحدث في الاتحاد السوفياتي. لقد تبين هناك ان الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي والامين العام للحزب الشيوعي الروسي، وهما غورباتشوف ويلتسين، تبين انهما اعدى اعداء الشيوعية. وما الداعي لان نتوقع ان يكون زوغانوف اكثر عقلانية من اسلافه، خروتشوف/ وغورباتشوف ويلتسين ؟! ليس سوى الغر الساذج ذلك الذي يعتقد ان انتقال السلطة من ايدي طبقة الى ايدي طبقة اخرى، واجراء تحولات وتغييرات في علاقات الانتاج والهيكل الاجتماعي قد تتم عبر تغيير القناعات العقلية. فالمريض الذي يقتضي شفاؤه مداخلة جراحية لا يمكن ان يشفى باستخدام العقاقير.

هناك الكثير الذي يمكن ان يقال في نقد فكر زوغانوف حول "روسيا والعالم المعاصر". واسوأ ما في هذا الكثير، ان الدائرة التي يتحرك فيها فكر زوغانوف هي نفس الدائرة التي تحرك فيها فكر ادولف هتلر. فلو استبدلنا الوعاء الحضاري الاري بالوعاء الحضاري السلافي ومركزية القومية الجرمانية بمركزية القومية الروسية، والمسيحية البروتستانتية ذات الصليب المعقوف بالمسيحية الارثوذكسية ذات الصليب غير المعقوف، والاشتراكية القومية النازية بالاشتراكية القومية الزوغانوفية، لو تم كل ذلك لقلنا ان هتلر يعود ليتحدث من جديد في موسكو داعياً مرة اخرى الى التواصل الحضاري.

بيت من زجاج ام بيت من اسمنت ؟

● د. ماهر الطاهر
المشرف العام على مجلة الهدف

تشهد الساحة الفلسطينية انقساماً عجيباً منذ بدء مسيرة مدريد وتوقيع اتفاق اوسلو، فقد راهن اصحاب الاتفاق انه يمكن ان يشكل بداية الطريق نحو انتزاع حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، لكن الوقائع والاحداث والنتائج الملموسة على الارض بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على توقيع الاتفاق برهنت ان هذا المسار لم يوفر للشعب الفلسطيني الحد الادنى من الامن والسلام، بل على العكس من ذلك فقد فاقم المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والامنية، وهو الامر الذي يفسر بوضوح اسباب الهبة والمواجهات الدامية التي اندلعت في الاراضي الفلسطينية المحتلة اواخر ايلول الماضي رداً على سياسة الاستيطان والقمع والحصار والتجويع. حيث اكد الشعب الفلسطيني من جديد، مدى قدرته على الصمود وامتلاكه لمخزون نضالي وكفاحي وطاقة ثورية جبارة وهائلة تؤكد تمسكه بحقوقه الوطنية غير القابلة للمساومة والتبديد ومدى استعداده لمواجهة برنامج الليكود القائم على التوسع والاستيطان والعدوان.

ان الانقسام السياسي الحاد في الوضع الفلسطيني وتعمق مأزق الساحة الفلسطينية، سلطة ومعارضة، مع الاختلاف الجوهري في اسباب مأزق كل منهما، يضع الشعب الفلسطيني في حالة ارتباك ويضعف من امكانياته في التصدي للتحديات الكبرى التي يواجهها، خاصة في ظل حالة الانقسام والضعف والتشتت في المشهد العام والحالة العربية الراهنة، رغم بعض الظواهر والمؤشرات الايجابية هنا وهناك.

ولا شك ان مجيء الليكود، وصعود القوى الاكثر تطرفاً الى قمة السلطة في اسرائيل ومن ثم تصعيد سياسة الاستيطان في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وغور الاردن، مع ما يرافق ذلك من تهديدات بضرورة تكيف العرب مع سياسات حكومة نتنياهو. لا شك ان كل ذلك قد افضى بعملية التسوية والمفاوضات الى حالة من الجمود، يصعب تصور استمرارها على ما هي عليه وبالتالي ستجري محاولات للتحريك من اطراف عديدة لن تقبل استمرار الحالة القائمة.

ان محاولات التحريك بالنسبة لحكومة اليمين الاسرائيلي قد اتضحت معالمها، وهي تقوم على التهديد بالحرب والعدوان ضد سوريا والضغط على لبنان بهدف الاستفراد به وطرح مقولة "لبنان اولاً" بهدف اشعال فتنة داخلية واعادة اجواء الحرب الاهلية.

وعلى الصعيد الفلسطيني فان حكومة اسرائيل اوضحت موقفها بجلاء نظرياً وعملياً من خلال ممارسة سياسة ثابتة وبعيدة المدى تستهدف خلق حقائق وفرض امر واقع على الارض لاستمرار السيطرة والاستيلاء على الاراضي الفلسطينية، وجعل الحكم الاداري الذاتي للسكان على طريقة بورتريكو، كما اعلن نتنياهو هو السقف الاعلى للفلسطينيين.

اما بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فهي ستسعى لتحريك الجمود، وقد تمارس بعض الضغط على نتنياهو، لكنها عودتنا وعلى امتداد مسيرة الصراع انها منحازة بصورة واضحة وسافرة الى جانب اسرائيل، ولذا فهي ستمارس الضغط الاكبر على الجانب العربي والفلسطيني، وبالتالي فان المراهنات على ضغط امريكي جاد على الحكومة الاسرائيلية بعد فوز الرئيس كلينتون لولاية ثانية امر لا ينبغي التعويل عليه كثيراً، كما يعتقد البعض.

وصحيح ان هناك تصريحات امريكية عبر عنها الناطق باسم الخارجية، ابدت انزعاج الولايات المتحدة من موضوع الاستيطان وتصريحات نتنياهو عند زيارته لاحدى المستوطنات، وصحيح ان هناك تحركاً اوروبياً وخاصة من قبل فرنسا والرئيس جاك شيراك يستهدف لعب دور فاعل في المنطقة وتحريك حالة الجمود، الا ان ذلك لن يكون له التأثير الحاسم في السياسة الاسرائيلية، وارغامها على الاقرار بالحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية، ان لم يستند الى تفعيل وتصليب العامل الذاتي على [illegible]

الحوار في الاسلام منهج رائد وذهنية منفتحة

الحلقة الاخيرة



● نبيل علي صالح
اللاذقية

ثالثاً : العناصر الموضوعية

يقصد بها جملة المسائل الفكرية والسلوكية المتعلقة بموضوع الحوار، وطبيعة الجو العام الذي يجب ان يسوده معرفياً ونفسياً..

١ – مضامين الحوار وموضوعاته : من الطبيعي ان تكون جميع الاطراف المتحاورة على علم بماهية الافكار والمعارف مدار الحوار والبحث مع وجوب تحديد سياق واطار الفكرة ومحدداتها العامة، التي يراد اثباتها او نفيها.. كي لا يتحول الامر – في حال الجهل بطبيعة الفكرة – الى ممارسة اساليب التهريج والمهاترات الفكرية – اذا جاز التعبير – التي قد تصل حد توجيه السباب والشتائم، الامر الذي يعقد مناخ الحوار، ويسقط الاطراف المتحاورة في فخ الضعف والهزيمة الفكرية، والعجز عن الدفاع عن الفكرة المطروحة. لذلك يجب ان نعرف جيداً، كيف نبدأ الحوار، وكيف نخوض غماره، وعلى اي اساس ننهيه، وما هي سبل حماية جوه العام.. من اجل اجراء هذا الحوار باداء نوعي فعال، فيما يتعلق بوضوح الرؤية، وهدوء الفكر، وقوة الحجة، ووداعة الكلمة.. وقد اعطانا القرآن الكريم بعض النماذج البشرية التي وقفت ضد الرسول والرسالة، من دون ان يكون لها احاطة ومعرفة فيما تأخذ، وفيما تدع، كما في قوله : "ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم، والله يعلم وانتم لا تعلمون" / آل عمران : ٦٦.

اننا نجد ان خوض عملية الحوار تتطلب جهداً فكرياً والتزاماً واعياً، يجب ان تبذله الاطراف كافة في ملاحقة المبادئ، والانتقال المرحلي لآليات الحوار، على اساس الاحاطة [illegible]

باسم التيّار الذي يمثلونه، وهم ليسوا على معرفة ويقين بطبيعة المبادئ التي يقوم عليها، بل قد يحركون بعض المفاهيم الفكرية القلقة والغائمة التي تعبر عن ضعف عام في بنيتهم المعرفية، وجهل في وعي الفكرة الاساسية منطلق الحوار، مما يسيء كثيراً الى بقية الافكار والطروحات، ويفتت الوحدة الفكرية المتكاملة التي هي احدى القواعد الاساسية للعمل الفكري.. "ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه. فاستعذ بالله انه هو السميع البصير.." / غافر ٥٦/..

ب – معرفة الاسلوب العام للحوار : يبدي الاسلام اهتماماً بالغاً باسلوب الحوار، اي بالطريقة المنهجية التي يجب ان تدار من خلالها دفة الحوار، بحيث تعطي نتائج ايجابية على صعيد الهدفية العامة للحوار، تخدم جميع اطرافه، وتربطهم بالنتائج المثمرة والصحيحة للمقدمات الصحيحة.. لذلك اعتمد الاسلام في ممارسة اسلوب الحوار، على الطريقة السلمية الخالية من العنف والانفعال، التي تقدم الفكرة، وتوضح القضايا والمسائل المختلفة، بطريقة هادئة ومنفتحة، فيها كل المحبة واللين والشعور النفسي الخلاق في الوصول الى الحقائق المؤثرة.. وقد ركز القرآن الكريم على هذه الطريقة باسلوب "التي هي احسن.. "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين" / النحل : ١٢٥.

ان هذه الدعوة والحركة المنفتحة المنطلقة نحو اهدافها الطموحة هي التزامات واعية وسلوك هادف يدعو الى نبذ العنف في الحوار.. وبالمقابل نجد ان الاسلام عندما دعا الى ضرورة اتباع الاسلوب الهادئ والسلمي في عملية الحوار، فانه يؤسس لذلك من موقع القوة الفكرية والرصيد الجماهيري العام – كما تحدثنا سابقاً – وعدم قبول دعوة الحوار الا بتوافر شروط التوازن والاعتدال، ضمن ظروف سياسية معينة لا يستغلها هذا الطرف ضد الطرف الاخر. اي عدم وجود قوى رئيسية تمتلك من الناحية السياسية والامنية ما لا تمتلكه الاطراف الاخرى لان ذلك يحرف الحوار عن طريقه الحقيقية، لجهة تحقيق الهدف الذي يفيد كل الاطراف.. كما ويؤكد الاسلام على ان الحوار العام في خطه "السلمي" الذي قد يقود الى الغاء الاخر ونفي وجوده وحشره في القمقم، ليس مقبولاً على الاطلاق، بل لا بد من تضافر كل جهود المعنيين بالحوار، فيما يتعلق باهمية سلوك الواقع المتزن سياسياً وفكرياً.

رابعاً : العناصر النفسية والسلوكية :

وتتجلى في وجوب التمهيد النفسي والروحي لعملية الحوار..

١ : نقاء وهدوء الاجواء واستقلالية التفكير : وذلك من خلال تدعيم السلوكية العقلانية، والانفتاح الروحي، والتجدد المفاهيمي بحيث يمكن لكل فريق ان يكون مستعداً للدخول في حوار مع الاخر، يسمعه ويتعاون معه، بكل حرية ومسؤولية، بعيداً عن الاجواء الحماسية السلبية التي تثير الفوضى واللامبالاة والاضطراب النفسي في وجه الوصول الى قناعات فكرية مشتركة... لان العصبية والانفعالية، في اثناء الحوار، تؤثر سلباً على الاداء العام للمتحاورين. فقد يبتعد الانسان عن الوقوف مع نفسه، وقفة تامل وتفكير، وقد يخضع في قناعاته وافكاره للجو الاجتماعي الذي تنطلق فيه الجماعة في اجواء انفعالية متشنجة لتأييد فكرة معينة او رفض فكرة خاصة فيستسلم [illegible]

لا ينمو في الاجواء المشحونة بالحماس والعاطفة، التي تفرض استهلاكاً للكلام في اطار من التقاذف والتسلط بين كل الاطراف، خاصة عندما نجد لديهم احساساً عميقاً بقداسة الفكرة التي يؤمنون بها ويتحاورون فيها.. ان ذلك يخلق لديهم ارتباطاً نفسياً بين الذات المحاورة، والفكرة (موضوع البحث والحوار)، فتصبح الذات هي الفكر، وهذا ما سيؤدي حتماً الى تعكير جو الحوار ونسف هدوئه واستقراره النفسي عموماً، وتاخير الوصول او عدم الوصول اصلاً الى نتائج حاسمة في هذا المجال..

ان الحقيقة هي المقدسة، والجو العام الهادئ للحوار هو ايضاً مقدس، وللمسلمات المشتركة البديهية التي تتفق عليها اطراف الحوار وهي مقدسة كذلك فلا قدسية للاباء ولا للاجداد، ولا لاي انسان اخر مهما علا شأنه وارتفع رصيده الفكري والسلوكي والاخلاقي.. لانني لست مستعداً ان ادخل في حرب كلامية تقاذفية – اذا صح التعبير – قد تؤدي الى حرب دموية واشكالات كثيرة تعطل هدف وجودي في الحياة من اجل انسان ما، عاش في الزمن الماضي الغابر، كانت له ممارساته وافكاره وقيمه التي قد تتناسب مع طبيعة حركته في ذلك العهد.. فالله تعالى قد اكرمني بالعقل المستنير والتفكير المستقل الحر الذي يلاحق الفكرة الصحيحة الهادفة. فبقدر ما يلتزم ويمارس هذا الانسان الفكرة – المبدأ والحضارة، بقدر ما التزم بممارستي لسلوكية ذلك الانسان المتوازن في حركة الواقع.. انني احترم الشخص واقدر سلوكيته عندما يعبر فعلاً حركياً عن صدقية الفكرة – اصدق تعبير – واعتبره قدوة لي في الحياة، مع وجود ضمانات عملية حتى لهذه القدوة الشخصية.. لذلك ان مسالة دخول الحوار مع وجود افكار مقدسة جاهزة مسبقاً، انتجها وصاغها شخص ماله قدسيته "السلبية" في نفس الطرف الاخر للحوار، هي مسالة معقدة تخنق الحوار وتهز توازنه وتلغي علميته وموضوعيته. من هنا اكد القرآن على وجوب قدسية الفكرة – الحقيقة فقط، وعلى ضرورة الا يمارس الانسان سلوكية ونفسية الحاضر من موقع الاخر الا بقدر انسجام فكره وقيمه مع الحقيقة المتكاملة الموازية لهدفية اصل الوجود والحياة. لذلك علينا ان ندرس التراث دراسة واعية في مستوى من المسؤولية والموضوعية والعلمية.. لان التراث كان فكر اناس جربوا، وقد تكون تجربتهم خاضعة للظروف الموضوعية التي كان يعيشها زمنهم، لذلك هم كسبوا فكراً وعلينا ان نكسب فكراً اخر : "تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون" / البقرة : ١٣٤ /..

"واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما القينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون" / البقرة : ١٧٠ /.

ان الاجواء الصافية الهادئة كمقدمة للعمل الحواري، لا بد وان تنتج، مع توافر شروط اخرى، حواراً خلاقاً ومبدعاً وهادفاً و ينسجم ايجاباً مع تطلعات وطموحات جميع الاطراف المتحاورة. وهذا يقودنا الى مسالة تعدد هذه الاطراف في الحوار العام، وضرورة بناء مفاصله المتحركة على اساس ان يخدم الفكرة المراد تحقيقها من خلاله، وهذه التعددية هي في الاساس ان نعترف ببعضنا البعض. انا اعترف بالاخر واتقبله ككائن ثقافي انتمائي يحمل افكاراً معينة قد نتفق معه في بعضها، وقد نختلف معه في بعضها الاخر، لتكون مسالة الحوار هي اعتراف بانسانية هذا الانسان في ان تكون له استقلاليته وحريته وارادته، الخاصة في طريقة التفكير.

الى ذلك فقد رسخ القرآن الكريم قضية التفكير المستقل في الجو المعتدل والهادئ، ودعا الجميع الى ممارسة ذلك والانفصال عن الفعل الحماسي الانفعالي، الذي يخضع الفكرة لقدسية معينة (نصية او روحية)، وربط ذلك بهدوء العقل وسلامة الفكرة الحقيقة، من خلال ضرورة عقلنة العاطفة، والباسها رداء العقل والتفكير الواعي.. لان الدين لا يتابع حركته في الانسان من موقع اللاعقل، بل يؤكد العقل كعنوان لكل حركة المصير في الانسان في الدنيا والاخرة، والانفصال بل وعدم الانخراط في الهستيريا الجماعية والجو العام المحموم للجميع الذي يجعل اللاوعي يتحكم في قراره وتفكيره.. حيث دعا القرآن الى ممارسة هذا الانفصال النفسي والسلوكي عندما اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون في بداية الدعوة، وامرهم القرآن (امر الناس) بالهدوء والموضوعية، لذلك دعاهم الى التفرق بشكل افرادي او ثنائي.. "قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة.. " / سبأ : ٤٦ / فالاسلام بين العقل في حركة العقيدة والواقع، في علاقة الانسان بالله والحياة والانسان، اما الحوار القرآني فهو الاسلوب الحركي لتوجيه الانسان نحو العقلانية التي تحكم التزاماته الفكرية في نفسه ومع الاخر.. ".. انما يتذكر اولو الالباب.. " / الزمر : ٩/.

ب : الشك النفسي والاعتقاد اليقيني : جبل الانسان فطرياً على حب البحث والمعرفة والاستطلاع، واستكشاف حقائق الامور، فهو لا يتورع عن ممارسة شكه في اي شيء، يشاهده ويتعامل معه بشكل او باخر. ولعل هذا الاهتمام الفطري والشك النفسي، يولد فيه احساساً بضرورة العمل في الحياة من موقع الفهم الدقيق، والوعي العميق لمجرياتها المختلفة.. لذلك ان الحوار الذي هو طريقة روحية – فكرية في فهم بعضنا البعض، لا بد وان يبنى على نوع من حالة الشك وعدم الاستقرار – ولو نسبياً – للافكار والطروحات التي يدار فيها (الحوار) ومن قبل جميع الاطراف.. ان الشك في هذه الحالة ايجابي، لان اليقين المطلق لا ياتي الا بعد الشك المطلق، فانا اشك حتى اصل الى اعتقاد يقيني جازم، ولا امارس هواية الشك لغاية الشك. لذلك ان مسالة ان اشك بقابلية فكرتي، التي اؤمن بها، للصواب او للخطأ. "انا اواياكم لعلى هدى او في ضلال مبين" / سبأ : ٢٤ / هي مسالة تعني ان افكر واثير تسائل عقلي باتجاه الهدى والحقيقة. فالمشكلة كل المشكلة هي اننا نتعامل مع افكارنا – كما ذكرنا سابقاً – من موقف ذاتي مسبق، تمتزج فيه الذاتية بالموضوعية وتذوب فيه العملية بالشخصانية المقدسة..

انطلاقاً مما تقدم يمكننا القول بان الاسلوب العملي الناجح في هذا المضمار، هو الاسلوب الذي نواجه فيه بعضنا البعض بالقناعات المرتكزة على البراهين والادلة العلمية واليقينية من خلال التحدي القرآني العقلي الصارخ.. "قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين".. لا على اساس ان تكون هذه القناعات سداً منيعاً امام الانفتاح على افكار وسلوكيات الاخرين، بل من اجل ان تشارك الافكار والمبادئ في وعي طبيعة امتداد وحركية الفكرة.. بحيث يترك الباب مفتوحاً امام الاخر كي يدلو بدلوه في هذا المجال، من خلال براهينه المتحركة في هذا الاطار ايضاً..

انتهى

الموقف الاقتصادي

تناقضات وتراجعات في موازنة عام ٩٧

ايرادات تتقزم واخرى تتضخم

بقلم : احمد النمري

فيما العكس هو الصحيح والمطلوب فان موازنة عام ١٩٩٧ اتسمت اكثر من اي موازنة سابقة، بتراجعات ومفارقات في كثير من جوانبها، وخاصة في جانب الايرادات التي كرست ظاهرة اضعاف وتقزيم بعض مصادر الايراد التقليدية مثل الايراد من ضريبة الدخل، والايراد من الرسوم الجمركية، والايراد من صافي ربحية البنك المركزي ومن عوائد المؤسسة الاردنية للاستثمار الحكومية، وهي ايرادات هامة، ولمعظمها طابع اجتماعي يتصل بالعدالة الاجتماعية النسبية لايرادات ضريبة الدخل بتعرفاتها المتصاعدة مع تزايد الدخل وتوافقها مع الدستور الاردني الذي اكد على ضرورة تصاعدية الضريبة.

والمفارقة في موازنة عام ١٩٩٧ انها ابرزت اكثر وازالت الضباب عن الطابع الطبقي لارقامها وتوجهاتها اذ مقابل تقليص معدلات ضريبة الدخل على شرائح الدخل العالية، والى مستويات تعرفة ونسب اقل كثيراً من السقوف المعمول بها في دول راسمالية متقدمة واخرى نامية، فانها كرست واكدت التزايد والنمو المتسارع في ضريبة المبيعات والضرائب الاضافية الاخرى والرسوم المشابهة في طبيعتها، وهي ضرائب يتحمل الجانب الاكبر من عبئها الطبقة الوسطى، واصحاب الدخل المحدود والمتدني، وستلاحظ ان هذه التوجهات في السياسات المالية الاردنية عجلت بانقسام المجتمع الاردني الى طبقتين احداهما بالغة الثراء، والاخرى بالغة الفقر.

تراجع ايراد ضريبة الدخل والارباح

تراجع تقدير الايراد من ضريبة الدخل من (١٦٠) مليون دينار في موازنة عام ٩٦ الى (١٥٥) مليون دينار في عام ٩٧ فيما تراجعت نسبة الايراد المقدرة من الضريبة على الشركات المساهمة من ٦٩٪ الى ٧٢٪، وانخفضت نسبة ايراد ضريبة الدخل على دخول كافة الفعاليات الاقتصادية الاخرى من ٢٦٪ الى ١٦٪ وعودة نسبة مساهمة للوظفين الى التصاعد من ٥٪ الى ١٠٪ في عام ٩٧. ولا يخفى ان ايراد الخزينة في الضريبة على ارباح بعض الشركات المساهمة الكبرى مثل الاسمنت والبوتاس والفوسفات يكون على حساب حصة الحكومة الكبيرة في الربحية التي يجري توزيعها او رسملتها.

ضمور ايراد الرسوم الجمركية

انخفض تقدير الايراد من الرسوم الجمركية من (٢٤٠) مليون دينار في موازنة عام ٩٦ الى (٢٢٥) مليون دينار في عام ١٩٩٧، ولا يرجع هذا الانخفاض في الايراد الى توقع هبوط في قيمة المستوردات، وانما هو نتيجة متوقعة لقرارات وتوجهات الحكومة لتخفيض معدلات التعرفة الجمركية طبقاً لبنود منظمة التجارة الدولية (الغات)، وشروط صندوق النقد الدولي المدرجة في برنامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي.

ان سلبيات تخفيض الرسوم الجمركية تتركز في حرمان الخزينة من قسم هام من ايراداتها من جهة، كما انه من جهة اخرى يحرم الصناعة الوطنية من جزء من الحماية الجمركية التي كانت تتمتع بها مقابل مستوردات السلع الاجنبية المماثلة لمنتجاتها.

انحدار في صافي ربحية البنك المركزي

قدر الايراد من صافي ربحية البنك المركزي الاردني بمبلغ (٢٠) مليون دينار عام ٩٧ بينما انحدر صافي ربحه الفعلي، وبالتالي ايراد الخزينة منه في عام ٩٦ الى (١٠) ملايين دينار فقط بعد اعادة التقدير وهو ادنى مستوى وصلت اليه ربحية البنك المركزي فيما تجاوزت هذه الربحية في كثير من السنوات سقف (٥٠) مليون دينار، ويحدث الهبوط الكبير في وقت يتسم فيه النشاط المصرفي الكلي بالانتعاش الذي يفترض توجهاً نحو الافضل وليس الاسوا في ايرادات البنك المركزي، وقد حدث التراجع في الربحية لاكثر من سبب وخاصة نتيجة تمسك البنك المركزي بنهج اصدار شهادات الايداع بالدينار وبيعها الى البنوك بسعر فائدة مرتفع (٩,٢٥٪ - ٩,٥٪)، الى ان تجاوز رصيد هذه الشهادات (شكل اخر للاقتراض الداخلي) مبلغ (٥٠٠) مليون دينار. وقد ساهم سعر الفائدة المرتفع في تعميق ظاهرة الركود ليس فقط في السوق المالي، وانما في غالبية القطاعات الانتاجية في الاقتصاد الاردني.

تضخم في ايراد ضريبة المبيعات

ومقابل التراجع والهبوط في ايرادات كان من المفروض العمل على زيادتها، فان الحكومة في مشروع الموازنة عمدت الى استمرار توسيع وعاء وايراد ضريبة المبيعات من (٢٥٣) مليون دينار في عام ٩٤ الى (٣٤٧) مليون دينار في عام ٩٦، والى (٣٨٩) مليون دينار في مشروع موازنة عام ٩٧، حيث وصلت نسبة الايراد منها في عام ٩٧ الى اجمالي الايرادات المحلية (٢٣٪) مقابل نسبة (٩,٢٪) لضريبة الدخل.

ان تسارع نمو وتضخم قيمة ونسبة ضريبة المبيعات التي فرضت في عام ٩٤، وعملت في اتجاه الزيادة والامتداد في عام ٩٦، فمقابل تقلص وتقزم وايراد ضريبة عريقة ودستورية وعادلة اجتماعياً مثل ضريبة الدخل، يظهر ويكشف الاختلالات والتناقضات الكامنة في السياسات المالية والنقدية الحكومية التي ستؤدي في النهاية، ومع تواصل الاصرار الحكومي والصندوقي عليها، الى تعمق وتفاقم الركود الاقتصادي، والى احتدام التناقضات الاجتماعية، والوصول بواقع ومستقبل الاقتصاد الوطني الى طريق مسدود، والى ضعف مزمن، والى تبعية يصعب التخلص منها.

العالم العربي بين التتبيع والتطبيع

● د. يعقوب سليمان

يعيش العالم العربي في هذه المرحلة وسط "المحيط الدولي الجديد" حيث امواج عديدة متلاطمة، متصلة ومتواصلة، كلها امواج غرق او اغراق.. ومن هذه الامواج موجات التتبيع وموجات التطبيع، وقد بات العالم العربي يقبع بين مطرقة التتبيع وسندان التطبيع.

وفي هذا الصدد لا بد من توضيح ما يلي :

اولاً : محاولات التتبيع

- ان محاولات التتبيع والالحاق التي تمارسها مختلف الاطراف الطامعة في العالم العربي تشمل :

● التتبيع للنظام الشرق اوسطي بقيادة الولايات المتحدة على المستوى الدولي وتساعدها قيادة اسرائيلية على المستوى الاقليمي.

اما اليات التتبيع المرشحة للاستخدام فهي :

● اتفاقيات السلام بين دول عربية واسرائيل بما في ذلك ما تشمله تلك الاتفاقيات من بنود تتعلق باتفاقات فرعية ذات ابعاد امنية وعسكرية تصب في نهاية الامر في طاحونة القطب الامريكي مروراً بالقيادة الامبريالية المساعدة الاسرائيلية.

ومن بين المرتكزات الامنية والعسكرية تثبيت قواعد او تسهيلات عسكرية اميركية في المنطقة.

● القمم الاقتصادية التي باتت "دورية" من قمة كازبلانكا الى عمان والقاهرة ومن ثم القمم المنتظرة في قطر.. وغيرها.

● التتبيع من خلال ما يسمى "الشراكة الاوروبية" مع دول المتوسط - خاصة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا على اساس بيان قمة برشلونة المعروف، والذي تضمن ايضا بنوداً تتعلق بالجانب الامني ثم الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

ومن بين اليات التتبيع التنفيذية في الجانب الامني تشكيل قوة التدخل السريع - الاوروبية التي تضم اربع دول منها فرنسا وايطاليا واسبانيا التي تم الاتفاق بشانها في الايام القليلة الماضية بدون استشارة "معرفة الدول المرشحة للمشاركة في "تكتل المتوسط".

ويمهد مشروع الشراكة الاوروبية الى تاهيل الدول النامية المشاركة فيه لتتمكن من القبول بموقع جديد والقيام بدور جديد في اطار قسمة عمل دولية جديدة (ونظام دولي جديد) خارج نطاق القيادة الامريكية، وذلك لحساب اوروبا وقوى اخرى".

● منظمات دولية متخصصة :

من اهم هذه المنظمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي :

تقوم هذه المنظمات بتتبيع الدول العربية - وغيرها - من خلال ما يسمى ببرامج التثبيت والتكيف الهيكلي او برامج التصحيح الاقتصادي، اضافة الى بعض "المساعدات" سيما المتعلقة باعادة جدولة الديون على وجه الخصوص.

اما منظمة التجارة العالمية فتقوم بدورها من خلال فتح اسواق البلدان النامية امام السلع ورؤوس الاموال الاجنبية بشكل عام.

ومن الجدير بالذكر ان من بين المستفيدين من ذلك الدول الاكثر تطوراً وتقدماً في المنطقة ايضاً وخاصة اسرائيل وذلك على حساب المنتجات المحلية العربية الناشئة ورؤس الاموال العربية، وسيكون ذلك في اطار نظام اقليمي جديد يكون اقرب الى الشرق اوسطية ويشكل رافداً من روافد النظام الدولي الجديد بزعامة امريكا، وسيخدم اسرائيل التي تحاول امريكا فرضها كمركز للمحيط العربي.

ثانياً : التطبيع

تحاول اسرائيل وجهات عديدة اخرى فرض التطبيع مع اسرائيل على العالم العربي، وخاصة الدول الموقعة على "اتفاقات السلام" وذلك باستخدام اليات مختلفة ومتعددة منها :

● اليات اقتصادية : واهمها حزمة قوانين اقتصادية من بينها قانون رفع المقاطعة العربية لاسرائيل، قانون الاستثمار الجديد والانظمة الملحقة به، اضافة الى قوانين الجمارك والضرائب. وعلاوة على تلك الاتفاقيات التجارية، وتلك المتعلقة بقطاعات السياحة والنقل، عدا الاتفاقات الخاصة بقطاعات اخرى حيوية كالمياه والطاقة.

● اليات ثقافية : وخاصة المتعلقة بالتعليم ومناهجه والتي يمكن ان تمثل بؤرة تغريب للاجيال القادمة سيما اذا تمادت اسرائيل في فرض تغيير وتعديل المناهج الدراسية وخاصة في الدين والتاريخ والجغرافيا، وهذا ما يحدث في الاراضي العربية المحتلة.

● اليات امنية وعسكرية : وتستخدم من خلال الاتفاقيات المتعلقة بالجوانب الامنية والتعاون العسكري والامني المنصوص عليه في بعض بنود اتفاقيات السلام او ما تبعها من اتفاقات جديدة، وبالاضافة لهذا كله تهديدات باعادة الاحتلال العسكري للمدن والقرى التي تم انسحاب جزئي منها او اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية فيها، وكذلك التهديد بمغامرة عسكرية جديدة اذا لم ترضخ الدول العربية المعنية للشروط الاسرائيلية الجديدة المتعلقة بالمسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

● اقامة علاقات سياسية جديدة وفتح مكاتب تمثيل بين اسرائيل ودول عربية غير الدول الموقعة على اتفاقات سلام وخاصة في المغرب العربي والخليج العربي.

بقي ان ننبه ان هناك تداخلاً وتشابكاً بين العديد من اليات التتبيع واليات التطبيع حيث تعمل الولايات المتحدة واوروبا على الربط بين دور كل منهما في عملية السلام والتنمية في الشرق الاوسط والعالم العربي من جهة، والتطبيع بين الدول العربية واسرائيل من جهة اخرى. سواء ما يتعلق بالدول المانحة وتقديم المساعدات الاقتصادية منها لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية او بمجمل المساعدات التنموية التي تقدمها الدول الاوروبية والولايات المتحدة وغيرهما من الدول الى الدول العربية.

هذا عدا عن الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة بشكل خاص على بعض الدول العربية لاقامة علاقات سياسية واقتصادية مع اسرائيل هذا كله اضافة الى توجيه امريكا واوروبا لسياسات المؤسسات الدولية وخاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي المتعلقة بدول المنطقة على نحو يعمق من تبعيتها ويزيد من اندماجها في السوق الراسمالية وبشكل يؤدي الى السير في طريق التطبيع والتتبيع في آن واحد.

وعلى ضوء ماتقدم كله يمكننا القول بان التتبيع والتطبيع يمثلان فكي كماشة يطبقا على العالم العربي لنهب موارده واستنزاف طاقاته واقتصاداته.

احصائيات منظمة الفاو :

بفضل توجيهات البنك وصندوق النقد الدوليين ٤٨ مليون جائع حالياً في الدول العربية ويرتفع الرقم الى ٥٣ مليون عام ٢٠١٠

اكدت وثائق مؤتمر القمة العالمي للاغذية، الذي انعقد مؤخراً في روما، ان الشروط التي يفرضها كل من البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، فيما يسمى بتطبيق سياسات التكيف الهيكلي، كانت في مجملها شروطاً متشددة وقاسية، ادت الى تدهور حاد في الدخول الحقيقية للمواطنين.. وبالتالي تدني مستوى معيشتها، وعجزها عن تامين المتطلبات الاساسية للاستهلاك، الذي اصبح سمة اقتصاد العصر وغايته.

كما اشارت هذه الوثائق الى ان السياسات الخاطئة التي اتبعتها دول ما يسمى بالعالم الثالث سواء اكان ذلك عن طريق الانسياق وراء بريق الحضارة الغربية الزائفة او عن طريق الانصياع لرغبات خارجية، قد ادت الى تراجع اقتصادات هذه الدول، وخاصة في مجال الانتاج الزراعي.

واكدت ان هذا الامر مهد الطريق امام سيطرة الدول الصناعية، واحتكارها للسوق العالمي لانتاج الاغذية، ورفع اسعارها بصورة مستمرة، مما اوقع معظم دول العالم الثالث في عجز مستمر عن شراء احتياجاتها الغذائية من هذا السوق، الا تحت طائل تحمل اعباء مالية ضخمة، تتمثل بفيض هائل ومستمر من الديون الخارجية، التي تعجز عن سدادها.

وقد تقزمت كل الخطب الرنانة والكلمات والبيانات التي ترددت اصداؤها في صالة مؤتمر القمة العالمي للاغذية، بالاعلان الذي صدر عن هذا التجمع الدولي، والذي اكد انه لا يمكن القضاء على مشكلة الجوع العالمي، الذي يعاني منه ما يزيد عن ٨٤٠ مليون انسان في العالم الثالث، اي حوالي خمس سكان هذا العالم المنكوب.

وكل ما خرج به اعلان روما بشان مكافحة آفة الجوع العالمية، هو الالتزام اخلاقياً بتخفيض عدد الجوعى الى النصف في القرن القادم، وابتداء من عام ٢٠١٥.

وتجدر الاشارة الى ان ارقام الجوعى التي نشرتها منظمة "الفاو" العالمية، تضم ٢٠٠ مليون طفل لم يكملوا بعد سن الخامسة من العمر، وغالبيتهم العظمى في افريقيا والشرق الادنى والدول العربية.

وتشير التوقعات الى ان عدد الجوعى في افريقيا سيرتفع من ٢١٥ مليون جائع عام ١٩٩٢، الى ٢٦٤ مليون عام ٢٠١٠، فيما سيرتفع عدد هؤلاء في شمال افريقيا والشرق الادنى، ومعظمهم من العرب، من ٤٨ مليون عام ١٩٩٢، الى ٥٣ مليون جائع عام ٢٠١٠!!

واذا كانت صورة هذا الواقع القائم حالياً قاتمة، فان ارقام واحصائيات الفاو، تتوقع ان يكون هذا الواقع اشد قتامة في القرن القادم.

فهل قرأت الدول العربية هذه الارقام المحزنة ؟ وهل اعدت العدة لمواجهة الواقع القائم، حيث تعاني القلة القليلة من التخمة، فيما تعيش الغالبية العظمى تحت وطأة الجوع المزمن ؟ سؤال للضمير والتاريخ.

ليبيا تواصل مشروع النهر الصناعي رغم المصاعب المالية والفنية

ذكرت شركة "دونغ" الكورية الجنوبية، التي تولت تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من مشروع النهر الصناعي في ليبيا، انها تلقت مؤخراً تاكيدات خطية من الحكومة الليبية، حول تكليفها بتنفيذ المرحلة الثالثة من هذا المشروع، والتي تبلغ قيمتها ٥,١ بليون دولار.

وكان مشروع "النهر العظيم" الذي بدأت ليبيا تنفيذه في الثمانينات، قد شهد عدة مصاعب تمويلية اخرت تنفيذه، ومنها الفشل في اقناع دول الخليج العربي للاستفادة من برامجها التمويلية وقروضها.

ويهدف المشروع الى نقل مياه جوفية حلوة من جنوب ليبيا الى شمال البلاد، عبر انابيب ضخمة تحت الارض.

ولكن هذا المشروع يواجه مصاعب فنية فضلاً عن المالية، ناشئة عن ان المياه الجوفية معرضة للنضوب.

وقد دفع هذا الامر بالسلطات الليبية الى بذل محاولات لاقناع مصر بتحويل جزء من مياه النيل الى منابع النهر الصناعي، لضمان استمرار تزويده بالمياه الصالحة للشرب والزراعة.

ولم تنشر الشركة الكورية الى الكيفية التي سيتم بها تمويل المرحلة الثالثة، في ظل الحصار الاقتصادي المفروض على ليبيا من قبل الامم المتحدة، التي تحظر الطيران فوق اراضيها، ومن قبل الولايات المتحدة التي تحظر على الشركات الاجنبية، استثمار اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاعي النفط والغاز الليبيين.

سوق عمان المالي

بعد ان تراخى زخم عامل النفط العراقي اسعار الاسهم تميل الى الهبوط مرة اخرى

كتب المحلل المالي

كما توقعت "المجد" في تحليلاتها عن السوق المالي خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، واشارتها الى ان العامل الجديد في جو من التفاؤل، عامل توقع البدء بتنفيذ بروتوكول النفط العراقي، او السماح للعراق ببيعه مقابل مشتريات من الغذاء والادوية وسلع ضرورية اخرى، سيبقى، على اهميته، عاملاً ومتغيراً محدوداً في نتائجه ومدته، باعتباره عنصراً ايجابياً خارجياً رغم اهمية البعد والعمق العراقي للاردن. ولكن الاهم في انتعاش السوق المالي الاردني يتصل بمدى زيادة قوة الاقتصاد الاردني وتوازن مكوناته وقطاعاته، وسلامة السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المتبعة، وهي كما اكدنا مراراً عوامل اساسية ادت ولا تزال تؤدي الى الضعف الهيكلي في نشاط السوق المالي الاولي والثانوي منذ منتصف عام ١٩٩٣.

وباستثناء اليوم الاول من اسبوع التداول الاخير، يوم السبت ٩٦/١٢/٧ الذي قفز فيه رقم مؤشر الاسعار العام من (١٥٣,٧) نقطة الى (١٥٥,١١) نقطة، فان هذا المؤشر ومؤشرات اسعار الاسهم القطاعية مالت الى الهبوط مجدداً بعد ذلك ليستقر رقم المؤشر العام للاسعار في نهاية عمل يوم الاربعاء ١٢/١١ عند (١٥٣,٢٤) نقطة، وكذلك هبطت ارقام مؤشرات اسعار الاسهم المصرفية والتامينية والخدمية باستثناء الاسهم الصناعية التي واصلت الاحتفاظ بتقدم هامشي في نهاية الفترة (اربعة ايام - يوم الاحد ١٢/٨ عطلة رسمية - عيد الاسراء).

ويوضح ما سبق الرسم البياني المدرج :-



ومن الواضح ان الشركات الصناعية كانت الاكثر انتعاشاً بتاثير المتغير العراقي الجديد" كما ان بعضها كان الاكثر استفادة نظراً لادراج منتجاته في مذكرة التفاهم التنفيذية الخاصة باتفاق النفط مقابل الغذاء (الصناعات الغذائية - الزيوت النباتية - الادوية) اضافة الى اسهم كل من المصفاة والفوسفات واتحاد الصناعات.

التراجع في الاسعار لم يصاحبه هبوط موازٍ في مستويات الاداء الثلاث، عدد الاسهم وقيمتها وعدد العقود المبرمة، وكما يتبين ذلك من ارقام الجدول المرفق :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
١٢/٧	٢,٠١٤	٢,٤٣٣	١٦٦٣	١٥٥,١١
١٢/٩	٢,٠٥٤	٣,٣٠٨	١٥٣٨	١٥٤,٤٩
١٢/١٠	١,١٦٣	٣,٦٦٣	١,٣٣	١٥٣,٨٨
١٢/١١	١,٠٢٤	١,٠٣٩	٩٧٨	١٥٣,٢٤
	٦,٢٥٤	١٠,٤٤١	٥,٣١١	

وقد حدثت صفقات كبيرة في بعض الاسهم، كما تحقق تحويله كبيرة في سهم زاره للاستثمار بعدد (١,٢٥) مليون سهم، وبقيمة (١,٧٥) مليون دينار.

وقد زادت الارقام التراكمية منذ بداية شهر كانون اول الحالي لعدد الاسهم المتداولة وقيمتها عن (٢٠٠٪) ولعدد العقود عن (١٠٠٪) عن الارقام المقابلة في نفس الشهر من العام الماضي.

الركود والاختلال في السوق المالي، كما الاختلال والركود في السوق العقاري، وفي نشاطات اقتصادية اخرى مثل السياحة ناجم عن اسباب اقتصادية موضوعية، واخرى سياسية نبوبها فيما يلي :

- تواصل التمسك الحكومي بالسياسات المالية الانكماشية وتوازيها مع متطلبات وشروط صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة الدولية، وما ينتج عنها من ضعف للقوى الشرائية الرئيسة للطبقة المتوسطة والفئات الاخرى محدودة الدخل وانعكاس ذلك في ركود متواصل ومتفاقم.

- السياسة النقدية للبنك المركزي التي دفعت باسعار الفائدة الى الارتفاع مع ابقائها في هذا المستوى لفترة زمنية طويلة (منذ عام ٩٣)، الامر الذي زاد من كلفة الانتاج وادى الى رفع الاسعار، واضعاف القدرة الشرائية والتنافسية.

- التسهيلات التي تواصل توفيرها لنشاطات الاستيراد وانخفاض كلفة السلع المستوردة وزيادة قدرتها على منافسة سلع الصناعة الوطنية.

- انطلاق توجيهات الخصخصة ووصولها الى مؤسسات اقتصادية حكومية هامة واستراتيجية.

- التضخم في عدد الشركات المساهمة الجديدة وزيادة اعداد الاسهم المعروضة.

كما جاءت التطورات العملية على الساحة الواقعية لتكشف تماما عدم صحة وواقعية وعود "الازدهار والانتعاش الاقتصادي" الذي سيصاحب وسيتبع ما سمي "بمسيرة السلام" وتبين ايضا ان التنازلات السياسية الكبيرة في اوسلو، وفي وادي العربة لم توقف شهية الغزو الصهيوني للارض الفلسطينية والعربية والرغبة في الهيمنة على اسواقها بل زادتها اتساعاً.

مصر تتأرجح بين غلاء القمح الاميركي وعيب القمح الفرنسي

اصيب مصدرو الحبوب الاميركيون بخيبة امل شديدة بعد قيام مصر بشراء ٦٠٠ الف طن من القمح من غير الولايات المتحدة، منها ٢٠٠ الف طن من استراليا و٢٥٠ الف طن من الارجنتين و١٥٠ الف طن من فرنسا.

ويعزى الاحجام المصري الكامل عن شراء القمح الاميركي الى ان اسعاره غير متناسبة مع الاسعار السائدة في الاسواق العالمية، فسعر القمح الفرنسي يقل بخمسة دولارات للطن الواحد عن السعر الاميركي، في حين يقل الارجنتيني عشرة دولارات.

ويعتبر التجار ان المشتريات المصرية الجديدة عززت موقف مصدري الاتحاد الاوروبي، الذين يسعون الى عدم تسعير اللجنة التنفيذية الاوروبية قمحها قياساً على الاسعار الاميركية، وان تبدا في التنافس مع القمح الارجنتيني الارخص سعراً.

ويحرص الاتحاد الاوروبي حتى الان على عدم تقويض اسعار القمح الاميركي لكي لا يشعل حرب دعم للحبوب مع الولايات المتحدة، وان كان بعض المتعاملين يرون ان زيادة الدعم الاوروبي للحبوب امر ضروري لمواجهة منافسة الارجنتين.

واذا كان الفرنسيون ما زالوا يعتبرون ان حصتهم من السوق المصرية ما زالت هزيلة، فان مصر تعتبر نفسها انها هربت من تحت الدلفة الاميركية الى تحت المزراب الفرنسي، خصوصاً بعد اكتشافها نسبة الحصى والحجارة في الشحنة الاولى من الصفقة الجديدة، الامر الذي اضطر الهيئة العامة المصرية للسلع التموينية لتوقيف الشحنة بضعة ايام، ومن ثم الافراج عنها، على امل الحصول على تعويض عن عيوب القمح.

رفع فائدة التوفير يزيد مدخرات المصريين

بلغت مدخرات المصريين في القطاع المصرفي ١٧٥ مليار جنيه، اي ما يعادل ٥١,٤ مليار دولار للسنة المالية الحالية، مسجلة بذلك ارتفاعاً بنسبة ١١,٦ في المئة عن السنة المالية السابقة.

جاء ذلك في اخر تقرير للبنك المركزي المصري، الذي اشار الى ان اقراض المصارف المصرية لهيئات الاقتصاد المحلي ارتفع بنسبة ٢٠,٨ في المئة خلال الفترة نفسها، ليصل الى ٣٧,٨ مليار دولار، تم صرف نصفها الى القطاع الخاص.

ويعتبر المحللون الاقتصاديون ان زيادة حجم الادخار المصري يعود بصورة مباشرة الى ارتفاع نسب الفائدة على حسابات التوفير في المصارف المصرية، خلال العامين الاخيرين.

الاتحاد الروسي يسدد ديون الحكم القيصري

اتفقت فرنسا وروسيا على ان تدفع الاخيرة مبلغ ٤٠٠ مليون دولار (حوالي بليوني فرنك فرنسي)، لتسوية مشكلة مالية يعود تاريخها الى ما قبل ثمانين عاماً.

ووقعت حكومتا الجانبين اتفاقاً لدفع هذا المبلغ، الى حساب ضمان، على ان يوزع على ٤٠٠ الف شخص يحملون سندات خزانة روسية يعود تاريخها الى ما قبل الثورة البلشفية، التي اطاحت بالحكم القيصري عام ١٩١٧.

وتبلغ قيمة السندات حوالي ١٥ بليون فرنك فرنسي، يطالب بها ورثة حملة هذه السندات، التي امتنع الحكم البلشفي عن سدادها.

وكان هؤلاء الورثة قد شنوا حملة ضغط سياسية، شملت حتى الاعلانات الصحفية بما فيها الاعلان في صحف بريطانية. وبلغت هذه الحملة ذروتها مع قيام الحكومة الروسية باصدار سندات خزانة لاول مرة منذ قيام الثورة البلشفية.

وتتوقع الحكومة الروسية الا تجد معارضة في برلمان البلاد، للاتفاق الذي وقعه وزير المال الفرنسي، جان ارتوي، مع نائب رئيس الوزراء الروسي للشؤون المالية الخارجية، اوليغ دافيدوف.

وكان رئيس الوزراء الروسي قد اعلن في اواخر الشهر الماضي، ان بلاده ملزمة بتسديد ديونها.

السلطة الذاتية تستغيث بالبنك الدولي

قال الدكتور بركات الفرا، المستشار الاقتصادي بالسفارة الفلسطينية في القاهرة، ان السلطة الذاتية طالبت البنك الدولي بزيادة المنحة المقدمة لها بمقدار ٦٠٠ مليون دولار، لتعويض الخسائر التي لحقت بها جراء الحصار الاسرائيلي، وقدر الفرا هذه الخسائر بما يتراوح بين ٥ الى عشرة ملايين دولار يومياً"!!

واضاف الفرا ان حجم المنحة يصل الى ٢,٢ مليار دولار، ولكن السلطة الذاتية لم تحصل حتى الان الا على ٥٠٪ فقط من الدول المانحة.

من ناحية ثانية اشاد المستشار الاقتصادي الفلسطيني بما اسماه بسقوط فكرة الشرق اوسطية من خلال طرح موضوع انشاء منطقة عربية حرة، خلال المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي عقد مؤخراً في القاهرة.

اسرائيل تحتجز معدات ضرورية لمنع اتمام بناء مطار غزة

توقعت مصادر فلسطينية ان يشهد افتتاح مطار غزة تاخيراً جديداً بسبب تعثر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، بعد ان كانت السلطة الفلسطينية قد اكدت اكثر من مرة ان المطار سيكون جاهزاً للعمل في نيسان من العام القادم ١٩٩٧، حيث يتوقع الانتهاء من بناء برج المراقبة وقاعة الوصول والخروج قبل نهاية هذا الشهر.

واضافت المصادر ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تماطل في توقيع الاتفاق حول عمل المطار، وتحتجز عدداً من المعدات الضرورية لإتمامه.

من جهة ثانية تسلمت سلطة الحكم الذاتي طائرتي فوكر، سعة كل منها خمسين راكباً، وارسلتهما الى مصر، في انتظار فتح المطار، الذي يتوقع ان يبدأ بثلاث رحلات يومياً بين غزة والقاهرة وعمان ولارنكا.

العجز المالي السعودي ينتهي عام ٢٠٠٠

توقع تقرير لمؤسسة النقد السعودية (البنك المركزي)، ان يستمر العجز في ميزانية المملكة حتى عام ٢٠٠٠.

ويذكر ان نسبة العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي، تقلص في العام الماضي الى نحو ٦ في المئة، بعد ان كانت هذه النسبة ١١ في المئة عام ١٩٩٣.

وكانت المصادر النفطية قد توقعت تحقيق توازن في الميزانية السعودية هذا العام، نظراً لارتفاع اسعار النفط. وقد احتسب سعر برميل النفط في ميزانية العام الحالي على اساس ١٤ دولار، الا ان التحسن المفاجئ في الاسعار، ادى الى ارتفاع مدخول المملكة من النفط بواقع ١٠ بلايين دولار، مما يعني ان ايراداتها من النفط لهذا العام، قد تصل الى نحو ٥٠ مليار دولار.

ويذكر ان السعودية تتبع خطة تنمية خمسية هي السادسة من نوعها، وبدأت في العام الماضي وتستمر حتى عام ٢٠٠٠، وتهدف الى اتباع سياسة مالية تحقق توازن حجم الانفاق مع ايرادات الدولة.

تأجيل "داماتو" بهدف تنفيس المعارضة الاوروبية

بدأت عدة عواصم اوروبية تتساءل حول المغزى الحقيقي للرسائل الفاضحة التي تلقتها مؤخراً من وزارة الخارجية الاميركية، والتي تتعلق بقانون داماتو، الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع ايران وليبيا.

العواصم الاوروبية تفاجأت بعبارات تطمينية وردت في الرسائل الاميركية، وتوحي بان ادارة كلينتون الجديدة قد تؤجل تطبيق هذا القانون حرصاً منها على عدم الدخول في مواجهة مفتوحة مع الحلفاء الاوروبيين.

بعض الاوساط الغربية تتخوف من ان تكون هذه الرسائل هدفها تنفيس المعارضة الاوروبية، خصوصاً بعد ان تبين لها ان مئات من عملاء الاجهزة الاستخبارية الاميركية يعملون بجد على اعداد لائحة تفصيلية بالشركات الدولية المتواجدة في طهران وطرابلس.

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ (٢٠)

٢٠٠ فيلم عالمي وعربي واحتفالات بمئوية السينما المصرية

رئيس المهرجان : لن تشارك اسرائيل في اي مهرجان سينمائي ما دمت رئيسا

القاهرة – المجد – محمد رفعت

في تظاهرة فنية وسينمائية ابداعية بدات فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الـ ٢٠، والذي يتزامن مع احتفال العالم بمئوية السينما، واحتفاء مصر بالرواد من الجيل الاول للسينما المصرية، حيث تم اختيار فاتن حمامة كاحسن ممثلة في تاريخ السينما، ويوسف شاهين كاحسن مخرج، وتكريم شكري سرحان وكمال الشناوي ومحمد توفيق واخرين من النجوم والكتاب والمبدعين.

الدورة الـ ٢٠ لمهرجان السينما متميزة ومختلفة في التنظيم ونوعية الافلام العالمية المشاركة، الا ان ما يعيبها هو قلة الافلام العربية المشاركة في المسابقات الرسمية، الا ان الاهم يبقى استمرار هذه الاحتفالية السينمائية السنوية التي تهدف الى تطوير السينما المصرية وتقديم مواهب جديدة في سلم النجومية.

الافلام التي قدمها المهرجان في دورته العشرين وصلت الى ٢٠٠ فيلماً بينها ٢٠ فيلماً امريكياً يشترك منها في المسابقة الرسمية فيلمين فقط ومن هذه الافلام العشرين سبعة افلام عرضت مسبقاً في مهرجانات سينمائية دولية مثل "كان" و"فينيسيا".. و"برلين"، حقق بعضها شهرة عالية مثل فيلم "شجاعة تحت النار" عن حرب الخليج الثانية والعدوان على العراق والذي تمت معالجته طبقاً للرؤية الامريكية دون النظر للماساة الانسانية التي عاشها وما يزال يعيشها شعب العراق.

سعد الدين وهبه رئيس المهرجان ورئيس اتحاد الفنانين العرب قال ان المهرجان استضاف ابرز الافلام السينمائية العالمية.

كما دافع وهبة عن بعض الافلام الخارجة عن التقاليد العربية التي عرضت بالمهرجان بقوله : هذا مهرجان سينمائي عالمي فيه كل الاذواق والافكار والمدارس السينمائية وقد تم اختيار الافلام المشاركة من خلال فنانين مصريين واجانب ولجان متخصصة.

وفي سؤال عن رفض مشاركة اسرائيل في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام قال رئيس المهرجان : هذا الموضوع تم اغلاقه منذ سنوات، ولن تشارك اسرائيل في هذا المهرجان ابداً ما دمت رئيساً له، بل لا اعتقد ان غيري من العاملين في خدمة السينما والفن سوف يقبل بذلك حيث تؤكد كل النقابات الفنية والممثلين والمهن التمثيلية رفضها للتطبيع مهما كانت الاغراءات.

واضاف سعد الدين وهبة : ان مهرجان السينما فرصة للاطلاع على احدث وابرز التقنيات المستخدمة في صناعة السينما، وعلى المدارس الجديدة في الاداء والتمثيل، ويبقى استثمار كل الامكانيات الموجودة لتطوير السينما المصرية، وهو ما لن يتحقق الا بعودة دور الدولة في هذا المجال، ورفض خصخصة السينما او بيع الاستديوهات كما يدعو البعض لذلك، ويحتاج ذلك ايضاً الى تدخل الدولة لتبني المواهب وتشجيعها من خلال دعم صناعة السينما الواعية النظيفة.

احسن ١٠٠ فيلم

الجديد في مهرجان السينما هذا العام الاحتفال بمئوية السينما المصرية وتكريم جيل الرواد من الفنانين والنجوم الاوائل، حيث تم اختيار احسن ١٠٠ فيلم في تاريخ السينما من خلال مجموعة من كبار النقاد والمبدعين في مصر، وكانت ابرزها افلام حقبتي الخمسينات والستينات التي يطلق عليها المرحلة الذهبية للسينما. وبدورها فقد حصلت الفنانة فاتن حمامة سيدة الشاشة العربية على نصيب الاسد من جملة هذه الافلام وفازت لها ٩ افلام بلقب احسن فيلم، تليها الفنانة سعاد حسني برصيد ٧ افلام، اما المخرجين فابرزهم صلاح ابو سيف وكمال الشيخ ورافت الميهي الاكثر اخراجاً للافلام المتميزة.

ومن هذه الافلام "العزيمة" للمخرج كمال سليم و"الارض" ليوسف شاهين و"شباب امراة"، و"بداية ونهاية"، و"انا حرة". لصلاح ابو سيف و"ام العروسة" و"احنا التلامذة" لعاطف سالم. "واللص والكلاب" و"المنزل رقم ١٣" لكمال الشيخ "وزوجة رجل مهم" لمحمد خان.

كمال الشيخ للمجد : الافلام السياسية محدودة لندرة الاعمال التي يمكن معالجتها سينمائيا

فاتن حمامة

سعد الدين وهبة

يوسف شاهين

كمال الشيخ



سعاد حسني



افلام شاذة

الغريب في نوعية بعض الافلام التي يقدمها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هذا العام وجود بعض الافلام التي تقدم افكاراً شاذة اجتماعية واسرية واخلاقية.

ورغم ان ادارة المهرجان رفضت ١٠٠ فيلماً اجنبياً ليست على مستوى العرض في مهرجان القاهرة الذي اخذ سمعة دولية جيدة، الا ان بعض الافلام المعروضة وقعت في فخ السماح بتقديم افلام تنافي العرف والتقاليد المصرية والعربية حيث تبين ان هذه الـ ١٠٠ فيلم تتعرض لموضوعات جنسية منحرفة او تافهة على المستوى الفني والمضمون.

حوار كمال الشيخ

● على هامش المهرجان التقت "المجد" بالمخرج الكبير كمال الشيخ صاحب النصيب الوافر من الافلام المتميزة، وبمناسبة مئوية السينما سالناه عن سر تراجع الفيلم السياسي في مصر والوطن العربي، فقال : ليس شرطاً ان يكون الفيلم السياسي سياسياً جاداً وانما يمكن ان يكون درامياً اجتماعياً، ولهذا فبعض الافلام الموجودة ذات طابع سياسي حتى وان لم يطلق عليها نفس التعبير، ورغم ذلك فما زالت الافلام السياسية محدودة بسبب ندرة الاعمال المناسبة التي يمكن معالجتها سينمائياً، بالاضافة الى التكلفة العالية التي يحتاجها الفيلم السياسي احياناً.

● هل انت راض عن مسيرتك الفنية بعد نصف قرن من العمل بالاخراج ؟

– بالطبع اشعر بالرضا التام، افلامي فازت في استفتاء لاحسن افلام في تاريخ السينما، وانصفني الجمهور والنقاد وما زالت بعض افلامي مثل اللص والكلاب والمنزل رقم ١٣ تثير جدلاً سينمائياً وحضوراً كبيراً، وحاولت ان اعالج في هذه الافلام معظم القضايا الانسانية والاجتماعية التي تهم الغالبية العظمى وتعيش امالهم وهمومهم.

● بعد هذا الرصيد الضخم لماذا لا تعود للاخراج السينمائي مرة اخرى ؟

– لم ابتعد ابداً عن السينما بالتامل والتفكير والمتابعة، وادرس الان قصة جديدة للروائي نهاد شريف اسمها "الشيء" تمهيداً لتقديمها للسينما لكن ذلك يحتاج لبعض الوقت، والامكانيات التي يبقى توفيرها اولاً مقدمة لبدء تصوير هذا العمل الذي يقدم فكرة جديدة مستوحاة من ادب الخيال العلمي تدور احداثها في سنة ٢٠١٠.

حدث في المهرجان

● كرم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العديد من المبدعين والمخرجين والنجوم الذين اثروا العمل السينمائي منذ بداياته، فاحتفى المهرجان بالعيد الخامس والثمانين لميلاد الاديب المصري العربي الكبير نجيب محفوظ، والذكرى المئوية للمخرج الراحل محمد كريم، كما احتفل المهرجان بعيد ميلاد يوسف شاهين الـ ٧٠ وذلك لانه من اكثر المخرجين تقديماً للاعمال الرائدة في تاريخ السينما المصرية.

● المشاركة العربية في مهرجان القاهرة ضعيفة الى حد ما رغم انها الدورة الاولى التي تحتفل بالسينما العربية وتخصص جائزة لاحسن فيلم عربي حيث اشتركت مصر بثلاثة افلام فقط هي "تفاحة" لرافت الميهي "والمراة والساطور" لسعيد مرزوق "والحشرى" لسيد سعيد، وشاركت المغرب بفيلم "مرحباً يا ابن العم" والجزائر بـ "سارق الاحلام" وفلسطين بفيلم "حيفا" اما في مسابقة نجيب محفوظ فشاركت ثلاثة افلام عربية فقط هي "ماشاهو" من الجزائر و "السيدة" من تونس و "الشيخة" من لبنان.

تكريم فاتن حمامة ويوسف شاهين وصلاح ابو سيف

المشاركة العربية محدودة رغم الاحتفاء بالفيلم العربي

وزير باكستاني يرحل من العاصمة الى لاهور على ظهور الجمال



لخلى وزير الاسكان الباكستاني في حكومة بنازير بوتو منزله الحكومي في العاصمة اسلام اباد في مشهد درامي قل ان يحدث.

الوزير يوليوس سالك استخدام قافلة مؤلفة من سبعة جمال لنقل امتعته من المنزل الحكومي الى مسقط راسه في مدينة لاهور، ولم ينس الوزير ان يحرق ملابسه الرسمية قبل ان يغادر المنزل ويسكب جزءاً من دمه على الارض فيما عزفت فرقة خاصة السلام الوطني الباكستاني.

استقل سالك عربة يجرها جمل تقدمت قافلة الجمال ومر بها على مبنى البرلمان وهو يلوح لمؤيديه.

وتستغرق رحلة الجمال من اسلام اباد الى لاهور اسبوعاً وتكلف عشر اضعاف كلفة النقل بواسطة مركبات الشحن حيث يتعين عليه ان يدفع الف روبية "٢٥ دولارا" لكل صاحب جمل عن كل يوم فضلاً عن وجبات الطعام التي ستقدم للجمل وصاحبه مجاناً.

حصل سالك على اذن خاص من رئيس الوزراء بالوكالة ميراج خالد في السماح له بادخال الجمال الى "جادة الاخوة" حيث يقع مسكنه في اسلام اباد لنقل امتعته.

وبدات فرقة خاصة بعزف السلام الوطني عندما بدا الحمالون بنقل الاثاث واثر انتهاء عملية التحميل قامت ممرضة بسحب دم من ساعد الوزير السابق تم سكبه على الارض احتراماً لالاف الباكستانيين الذين قتلوا في حرب الاستقلال عام ١٩٤٧، وامر سالك بعد ذلك باحراق ملابسه الافرنجية والبالغ عددها ٥ بدلات رسمية تتالف الواحدة منها من ٣ قطع واطقم قمصان فرنسية لذن ما اسماه بثقافة الاشخاص المهتمين بمظهرهم واحتفظ لنفسه ببعض الملابس التقليدية الباكستانية ووزع قطعاً اخرى على اسر فقيرة.

ظاهرة غريبة بالدار البيضاء

عدد الفئران ثلاثة اضعاف السكان

بلدية مدينة الدار البيضاء الجزائرية رصدت في الاونة الاخيرة مبلغ ١٢ مليون دولار لمحاربة حوالي ١٢ مليون فار تكتسح المدينة، وتثير القلق والانزعاج لسكانها.

وكانت شكاوى السكان التي انهالت على السلطات المسؤولة في المدينة قد سجلت ارقاماً قياسية، تظلماً من هذه الظاهرة التي تجتاح المرافق الخاصة والعامة، والتي اضطرت العديد من المدارس الى الغاء بعض الدروس بسبب مضايقة الفئران للطلبة، مما حدى المديرين فيها الى رفع الشكاوى لنيابة التعليم ومسؤولي البلدية.

وقدر عدد الفئران قياساً لعدد السكان بنحو ثلاثة لكل مواطن.

وتتخوف البلدية من تزايد اعداد الفئران بالتناسل، بحيث تصبح المبالغ المرصودة غير كافية لشراء المبيدات المطلوبة.

وتعزو البلدية هذه الظاهرة، الى امتداد شبكة المجاري على ٣٥٠٠ كيلومتر داخل المدينة، الذي يشكل عاملاً مساعداً لايواء الفئران، اضافة الى ان تكاثر النفايات يشجع على تناسلها المتسارع بفعل توفر الفضلات.

الحليب كامل الدسم يقي من السرطانات

اكد فريق من الباحثين الاميركيين ان الحليب كامل الدسم يقي الانسان من الاصابة بعدد من الامراض السرطانية الشائعة، على عكس الاعتقاد السائد بان الحليب الذي نزع منه الدسم كلياً او جزئياً، افضل للصحة من الحليب كامل الدسم.

واشار الباحثون الى ان الاثر الواقي، يتمثل في حامض دهني يعرف بتسمية (سي . ال . ١)، تنتجه البكتيريا التي تعيش في معدة الحيوانات المجترة كالبقر والجاموس والاغنام والماعز. وينتقل هذا المركب الحامضي الى الدهن في لحم وحليب هذه الحيوانات. ودلت الابحاث على انه يتمتع بخواص مقاومة للسرطان.

واظهرت التجارب التي اجريت على الحيوانات اثر هذا المركب الواضح في مقاومة سرطانات الجلد والمبيض. واثبتت دراسة اجريت مؤخراً في فنلندا تاثير هذا المركب في مقاومة السرطانات البشرية.

فقد تابع الباحثون غذاء خمسة الاف امراة، من حيث استعدادهن للاصابة بالسرطان لمدة ٢٥ يوماً، وتبين انخفاض احتمال الاصابة بسرطان الثدي لدى المراة التي تتناول كوبين من الحليب كامل الدسم يومياً بمعدل ٥٠٪ مقارنة مع المراة التي لا تشرب هذا الحليب. •

وينصح علماء التغذية بتناول الحليب كامل الدسم بكميات كافية للحصول على فوائده الوقائية من الاصابة بالسرطان.

رقم قياسي بتعلم اللغات

زياد سيركولاز برازيلي من اصل لبناني، يحلم منذ طفولته ان يجوب العالم كله، ويحدث اناسه جميعاً بلغاتهم. وحين بلغ سن الثالثة والاربعين، تمكن من تحقيق امنيته جزئياً، بعد ان اتقن التحدث بـ ٥٨ لغة اجنبية، حيث حقق رقماً قياسياً في هذا المجال.

ومع انه لم يستطع ان يجوب العالم كله كما كان يريد، الا انه زار مؤخراً كلا من بولندا واليونان وفنلندا واليابان، حيث تحدث في هذه البلدان بطلاقة وبدون لكنة تقريباً بلغات ابنائها.

بيار كاردان يصمم ملابس حرس القذافي

ذكرت صحيفة التايمز البريطانية ان مصمم الازياء الفرنسي الشهير بيار كاردان، وصل الى مطار طرابلس الليبي الاسبوع الماضي، حيث انتقل فوراً للقاء الرئيس معمر القذافي. وذكرت ان كاردان نقل معه تصاميم جديدة لحراس الرئيس الليبي.

وقالت الصحيفة انها اتصلت بمكتب المصمم الفرنسي في باريس، واثارت موضوع العقوبات الاميركية المفروضة على من يتعامل مع ليبيا.. فكان رد الناطق الصحافي.. ان كاردان لا يعترف بحدود.. فهو ليس رجل اعمال كغيره، بل يحمل معه سلعاً فرنسية فاخرة، في مقدمتها الازياء والثقافة الى سائر امم العالم !!

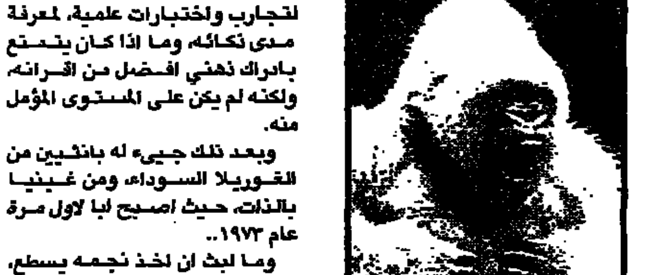
تسابق امريكي ياباني لغزو كوكب المريخ

تعتقد كل من الولايات المتحدة الامريكية واليابان، بان كوكب المريخ يحتوي على ثروات معدنية هائلة.

وربما كان هذا الامر هو الذي اثار اهتمام وكالة "ناسا" الامريكية للفضاء، فانكبت على اعداد مركبة فضائية جديدة، لاطلاقها نحو الكوكب الاحمر، في رحلة ابحاث تستمر لمدة ثمانية اشهر.

ولما كانت اليابان تستعد منذ مدة لدخول حلبة التنافس على ارتياد الفضاء، بسلسلة جديدة من المركبات الفضائية تطلقها نحو الكواكب الاخرى، وفي مقدمتها كوكب المريخ، فان تساؤلات المراقبين تدور اليوم حول من سيحصل في النهاية على هذه الثروة الهائلة.. الولايات المتحدة ام اليابان.. وهو امر سيكشفه المستقبل القريب.

فيلم عالمي عن هاني بعل



يعكف المخرج السوري العالمي "مصطفى العقاد"، على تصوير فيلم عن حياة القائد العسكري التاريخي "هاني بعل"، الذي هزم جيوش الامبراطورية الرومانية وعاش في الفترة من ٢٨٢ الى ٢٤٧ قبل الميلاد في مدينة قرطاجة بتونس.

وتبلغ ميزانية الفيلم الذي سيتم تصوير احداثه في ايطاليا وتونس وليبيا، نحو ١٢ مليون دولار.

ويشارك في انتاج هذا الفيلم الفنان التونسي طارق بن عامر، الذي سيستعين بمجموعة من الافيال الهندية تقوم بعبور منطقة جبال الالب.

اكتشاف سور جديد في بلاد الصين

تم في الاونة الاخيرة اكتشاف سور جديد في الصين، يصل طوله الى نحو خمسة الاف كيلومتر، في مقاطعة منغوليا الذاتية الحكم في شمال البلاد.

وتبين ان هذا السور بني خلال الفترة الممتدة من عام ١١٢٣ الى ١١٩٨، بايدي اهالي نيوتيشن، ويمتد من الضفة الغربية لنهر نينغيانغ في الشمال الشرقي من الصين، الى مدينة باوتو في جنوب مقاطعة منغوليا.

وسمي هذا السور الصلصالي بخندق "اسرة جين"، التي حكمت من عام ١١١٥ الى عام ١٢٣٤. ويوجد خارج السور العديد من ابراج المراقبة والقلاع والخنادق.

صناعة ملكات الجمال اهم مصدر للدخل في فنزويلا بعد النفط





تعد صناعة ملكات الجمال اشهر مصدر للدخل من الصادرات في فنزويلا بعد النفط مباشرة.

فعلى مدى الـ ١٧ عاماً الماضية فازت اربع فنزويليات بالقاب ملكات جمال الكون بينما فازت خمس بالقاب ملكات جمال العالم وهو رقم يفوق اية دولة اخرى.

وقبل اجراء مسابقة ملكة جمال العالم الاخيرة في بنجالور بالهند كانت فتاتان فنزويليتان تحتكران اللقب كما انه على مدى الاحدى عشرة سنة الماضية لم تتم نهائيات المسابقتين بدون وجود فنزويلية على الاقل ضمن المتنافسات.

مجلة الايكونومست البريطانية تساءلت عن سر هذا التفوق الفنزويلي رغم ان عدد سكان هذه الدولة لا يزيد عن ٢١ مليون نسمة.

يقول رجال فنزويلا ان نساء بلادهم حباهن الله جمالاً اخاذاً وقد اضفى امتزاج اعراق مختلفة المزيد من الجمال على المراة الفنزويلية.

ولكن في الواقع هناك صناعة باكملها يتم من خلالها اعداد الجميلات للدخول في مسابقات الجمال المحلية والعالمية حيث يتم انتقاء الفتيات من مراكز التسوق والمدارس وحتى الشوارع على ان تتراوح اعمارهن بين ١٧ و ٢٤ سنة والا يكن اقصر من ١٧٠ سم بعد ذلك ياتي دور الجراحات التجميلية وعمليات تقويم الاسنان وتجميلها اذا كان الامر يستدعي ذلك ثم ياتي دور الصقل حيث يقوم الاطباء بتحديد المقاييس المطلوبة واجراء التعديلات على الانف والذقن والصدر والحواجب بحيث لا يترك اي شيء للصدفة، وغالبا ما تجري هذه العمليات في شهر ايلول من كل عام اي قبل شهرين من بدء المسابقة.

ويرى القائمون على هذه الصناعة ان ما يفعلونه هو مجرد تجميل لشيء جميل بالطبيعة، كما انهم لا يبخلون بالمال في سبيل صقل واعداد الجميلات من منطلق ان النتائج ستعوض كل التكاليف خاصة بعد الفوز باللقب.

وايرين سايتو ملكة جمال الكون لعام ١٩٨١ تم انتخابها على سبيل المثال عمدة لاقليم كاراكاس وهي منافسة قوية لمنصب الرئاسة في فنزويلا في الانتخابات المقبلة. والاقل من ذلك شهرة يجدن فرصا كبيرة في مجال عروض الازياء والتلفزيون والسينما ويحقق دخلاً سنوياً لفنزويلا ياتي في المرتبة الثانية بعد النفط.

اكثر الحيوانات شهرة وندرة

والده رجل ابيض وامه غوريلا سوداء



احتفلت مدينة برشلونة الاسبانية الشهر الماضي، بالذكرى الثلاثين، لميلاد قرد من نوع الغوريلا، هو الوحيد من نوعه في العالم، ويدعى "قارورة الثلج" نظراً لشدة بياض صوفه وجلده الاشقر.

وقد اصبح هذا القرد نجم حديقة الحيوانات في المدينة دون منازع، حيث يستقطب ملايين الزوار كل عام، ويدر مئات الملايين من العملات الصعبة، وخاصة من المؤسسات والجمعيات التي تتسابق على بيع صوره.

يبلغ طوله واقفاً على رجليه مترين، فيما يصل وزنه الى ربع طن.

الغريب في هذا القرد، وكما يروي المسؤولون عن حديقة الحيوان، ان اضبارات الحديقة تضم ملفاً عن "قارورة الثلج" يفيد بانه ثمرة علاقة قامت منذ ثلاثين عاماً بين غوريلا انثى ورجل ابيض، وكانت نتيجتها هذا الوليد الذي يمتاز ببشرته الوردية، وشعره الابيض.

وقد خضع "قارورة الثلج" لنظام غذائي صارم، لتجنب تكاثر الكوليسترول، الذي يصيب حيوان الغوريلا لدى وقوعه في الاسر، ويؤدي الى هلاكه. فهو لا يتناول الا الثمار والخس والحليب الخالي من الدسم. ويتناول مرة في الاسبوع وجبة من اللبن الخالي من السكر. كما يخضع لمراقبة طبية مكثفة.

وعلى الرغم من انه لم يحرم طوال هذه المدة من رفقة اناث مختارة، الا انه لم يستطع نقل خصائصه وميزاته ولا لونه الى ابنائه الذين بلغ تعدادهم واحداً وعشرين. ولذلك فان مسؤولي الحديقة يخشون ان يموت هذا القرد النادر دون وريث.

وقصة "قارورة الثلج" تبدا منذ عام ١٩٦٦، حينما قدم احد المواطنين الافارقة الى المرفا الغيني "باتا"، وهو يحمل على زنده طفل غوريلا ابيض اللون، اسره في غابة "اوكونون" القريبة من الحدود مع الكاميرون، بعد ان قتل امه لانها سرقت له ثمار الموز.

واثار القرد دهشة الحاضرين من الاختصاصيين في علم الحيوانات، والذين لا ينكر اي منهم انه راى غوريلا ابيض اللون. وما كان من مسؤول المركز الا ان اشتراه فوراً، وبقع لقاءه اربعة اضعاف ثمن الغوريلا الاسود.

وبعد اربعة اسابيع، وبالتحديد يوم الاول من تشرين الثاني من العام نفسه، وصل هذا القرد الى مدينة برشلونة واستقر لدى احد الاطباء البيطريين، دون ان يثير انتباه احد.. الى ان ظهرت صوره في صحيفة "واشنطن بوست" الامريكية، ومجلة "شيترن" الالمانية، مما اثار اهتمام الاخصائيين، حيث جرى نقله الى حديقة الحيوان، وعاش في البداية اياما سوداء من اسى العزلة.

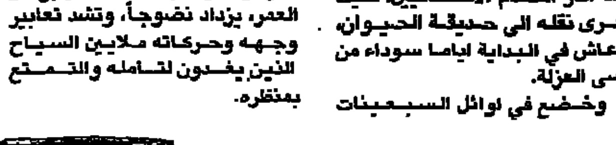
وخضع في اوائل السبعينات لتجارب واختبارات علمية، لمعرفة مدى ذكائه، وما اذا كان يتمتع بادراك ذهني افضل من اقرانه، ولكنه لم يكن على المستوى المؤمل منه.

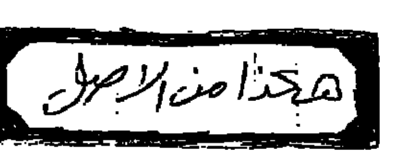
وبعد ذلك جيء له باناثين من الغوريلا السوداء ومن غينيا بالذات، حيث اصبح ابا لاول مرة عام ١٩٧٣..

وما لبث ان اخذ نجمه يسطع، واخذت العروض تنهال عليه، ومنها الظهور في السينما واستخدام صوره في الدعاية والاعلان. الا ان كل شيء تغير عام ١٩٩٠، حين تعهدته شركة لانتاج الحليب، باستخدام صوره للدعاية، مقابل ملايين البيزيتات كل سنة.

فقد اصبح يتمتع بشعبية لا تجارى، لدرجة انه اصبح جزءاً من تاريخ مدينة برشلونة، ومفخرة وطنية، بفضل الملايين التي اصبحت مصدراً لاغناء ثروة البلاد.

وهو اذ يشارف العقد الرابع من العمر، يزداد نضوجاً، وتشد تعابير وجهه وحركاته ملايين السياح الذين يغدون لتامله والتمتع بمنظره.





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

ابن العرب

بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة الشعبية الاولى، ومن وحي الانتفاضة الثانية.. انتفاضة القدس.

شعر: الدكتور محمد صيام

ممثل حركة حماس في اليمن

(١)

قالوا لقد ماتَ العربْ وعزاؤنا فيهم وجبْ
اما الذين ترونهم فهمُو هياكلُ من خشبْ
لا يُحسنون سوى النشيدِ او الغناءِ او الطربْ

(٢)

كانوا وكان لهم صدى من يوم ان تبعوا الهدى
والدينُ صاغ رجالهم يتمردون على الردى
واليوم موتُهمُو بدا وحياتُهم صارت سدى

(٣)

كانوا - لعمرك - في مقدمة الصفوف بلا منازعْ
وخيولهم يوماً تُغير على خطيرات المواقعْ
ورماحُهم وسيوفُهم يقطعن دابر كلّ طامعْ

(٤)

واليومَ حالهمُو عجيبة وحياتُهم صارت عصيبةْ
وكانّهم لم يسمعُوا شيئاً عن الارضِ السليبةْ
والقدس والاقصى المبارك والمؤامرةِ الرهيبةْ

(٥)

عجباً لامّتنا الابية : كيفَ ارتضت هذي الدّنيّة ؟!
تعنو الى المتغطرسين ليركبوها كالمطيّة
وولاتها يتناحرون على العروض الدنيوية

(٦)

اتراهمُو - من قلة الاجنادِ والاعداد - هانُوا ؟!
أم انهم - من قلة الاموال - للاعداء لانوا ؟!
ولذا تراهم يركعون لخصمهم ايان كانوا

(٧)

جندٌ وضباطٌ كثير وسلاحُهُم ماضٍ خطيرْ
والخصمُ كل الناس تنصرُهُ وليس لنا نصيرْ
فلمَ التقهقرُ والترددُ وهي معركةُ المصيرْ

(٨)

كنا اذا حمي الوطيسُ كانّنا جمراتُ نارْ
تاتي على المتغطرسين من الجبابرة الكبارْ
واليوم نحن رمادُ لا عزمٌ يُشدُّ ولا اقتدارْ

(٩)

وإخاؤنا المعروفُ مات وشعوبُنا صارت شتاتْ
والخصمُ ينهبنا ولا يُبقي لنا حتى الفتاتْ
ومقدساتُ بلادنا من رجسه مُتدنّساتْ

(١٠)

في القدس في نابلس او في غزة او في الخليلْ
وبارض رام الله حيثُ يُعربدُ الخصمُ الدخيلْ
شعبٌ يكادُ التيهُ يقتلُهُ وليس لهُ دليلْ

(١١)

شعبٌ يقاومُ وهو اعزلُ ليس في يده سلاحْ
وبماوذ تروي - لعمرُ الله - مختلفُ البطاحْ
ورئيسُ سلطته يُجعجعُ في المساءِ وفي الصباحْ

(١٢)

(عرفات) في التخدير ماضي وعن التصدّي غيرُ راضي
وتراهُ يقمعُ شعبهُ فوراً لدى اي انتفاضْ
ويزورُ (واشنطن) ويرجعُ خائباً خالي الوفاضْ

(١٣)

يا قومُ انّ (القدس والاقصى) المبارك غاليانْ
و (يهود) تنهش فيهما نهشَ الذئاب بكل آنْ
ومن المحالِ بان يدافع عنهما (رجلٌ جبانْ)

(١٤)

ونعيشُ في الارض السليبة في مواجهة الذئابْ
والقمعِ والارهابِ والعنتِ الشديدِ والاضطرابْ
وكانما الجندُ القراصنةُ الغزاةُ وحوشُ غابْ

(١٥)

ونقابلُ الخصم اللعينا ونواجهُ الحقد الدفينا
وترى (ابا عمار) يطلبُ ان نذل وان نلينا
وكانهُ أعمى عن التقتيل والتشريد فينا

(١٦)

وبقيةُ العرب الاسودِ [illegible] مُتغيبون وهم شهودْ
والكلّ يصفعهم وهم [illegible] ما في الوجود لهم وجودْ
لم يحفظوا عهدَ الجدود فضيّعوا مجدَ الجدودْ

(١٧)

يا من لحاجتنا دعوتُه ولحلّ عقدتنا رجوتهُ
كم من جريحٍ مستغيثٍ طبّق الافاق صوتهُ !
او من قتيلٍ لم يهزّ العالم العربي موتهُ !

(١٨)

ماذا يقولُ الناس عنا ؟! الهذه الدرجات هُنّا ؟!
وكانما الالافُ من قتلى وجرحى ليس منا
ومضى زمانٌ - في الصدارة - (بالهدى والدين) - كنا

(١٩)

كُنّا وكان لنا مقام ومنازلٌ فوق الغمامْ
وشعوبُنا تحظى من الخلق الجميع بالاحترامْ
واليوم موقعُنا هنالك في مؤخرةِ الزحامْ

(٢٠)

فمتى سنعمل مرةً في الحادثات بما نقولُ ؟!
ومتى سنوقفُ عربدات عدونا عرضاً وطولْ ؟!
وإلام تنتظرون يا احفاد سيدنا الرسولْ ؟!

(٢١)

يلهو بنا (نتن) حرامي ويسوقُنا مثل النعامْ
وجنودهُ يسقوننا كاساً من الموتِ الزؤامْ
ويعربدون هناك في الوطن السليب على الدوامْ

(٢٢)

(نتن) من المتغطرسين ويفوقُ كلّ المنتنينْ
وامامهُ (عرفاتُ) كالحمل الوديع المستكينْ
يرجوهُ يستجديه في خزيٍ وفي ذلٍ مهينْ

(٢٣)

وبنو العروبة يسهرون ويطبلون ويرقصُونْ
وولاتُهم في عشق (امريكا) يمسهم الجنونْ
ما فيهمو - الا الاقلة - عاقلون ومخلصُونْ

(٢٤)

ومضى الى ابدِ الاوابد احفادُ عكرمة وخالدْ
وابي عبيدة او صلاح الدين والقوم الاماجدْ
لم يبق ممن انجبوا في العالم العربيّ واحدْ

(٢٥)

ما كان فيهم من يخاف حتى من السمّ الزعافْ
ام انهم ما انجبُوا الا المهازيلَ الضعافْ
ولذا (النتن ياهو) يعاملُهم معاملة الخرافْ

(٢٦)

وكلابةُ المستوطنون في كل ساحٍ يعبثونْ
وجنودهُ الاوغادُ - للشعب المعذب يقمعونْ
وشبابنا الابطالُ من قتلى وجرحى يسقطونْ

(٢٧)

ونعيشُ نهتفُ للسلام وتعجُّ الدنيا كلامْ
والبعضُ يركعُ للغزاة من الصهاينة اللئامْ
وبلادُنا تعنو الى المحتلّ من خمسين عامْ

(٢٨)

والحقّ بين الناس ضاع وبلادنا صارت مشاعْ
وقريظة تعدو علينا والنضير وقينقاعْ
فمتى نردُّ الصاع للمتغطرسين بالف صاعْ ؟!

(٢٩)

اما التفاوض فهو مهزلة ولا يجدي فتيلاً
والحلُّ يكمنُ في انتفاضة شعبنا جيلاً فجيلاً
وسقوطِ مليون من الجرحى ومليون قتيلاً

(٣٠)

ولذا فليس لنا بحال الا الأسنة والنصالْ
والدفع نحو المسجد الاقصى بالاف الرجالْ
فالخصم هاهو ذا يعربدُ في الجنوب وفي الشمالْ

(٣١)

ونكادُ نياسُ غير أن اليأس للآمال قاتلْ
واليأسُ حجةُ كل مهزوم ضعيف النفس فاشلْ
أما أشداء الرجال فانهم صيدٌ بواسلْ

(٣٢)

لا يرهبون القتل ان القتل عزٌّ للرجالْ
وهمو اذا نشب القتالُ أسودُ غاب في القتالْ
واذا الحوادثُ داهمت فهمو أشدُّ من الجبالْ

(٣٣)

ولذا فلا ياسو الجراح الا الخناجرُ والرماحْ
الا المدافعُ وهي تهدرُ كالرعود بكل ساحْ
اما السلامُ فانه هذرٌ يطيرُ مع الرياحْ

الباحث د. محمد حوّر لـ المجد:

جمال عبد الناصر يشكل ظاهرة سياسية غير عادية في الوطن العربي

● الثابت عند الشعراء والامة ان عبد الناصر كان بطلاً حقيقياً

● الوحدة ليست حلم الشعراء وحدهم، وانما حلم الشعب العربي كله

حوار وليد حسني

كتاب "بكاء رمز: جمال عبد الناصر في مراثي الشعراء" للباحث د. محمد حوّر، بحث اصيل في طبيعة "المرثاة" التي بكت عبد الناصر.

د. محمد حوّر اسجى معروفاً كبيراً للمكتبة العربية بدراسته لهذا الموضوع، وتسليط الضوء عليه، ربما للمرة الاولى في تاريخ الدراسات الادبية الحديثة التي تتخذ من موضوع مراثي عبد الناصر مجالاً لها.

"المجد" التقت د. محمد حوّر، لتسليط الضوء على شخصية عبد الناصر، وما قاله الشعراء في بكائه، وكان هذا الحوار..

تجاوز الشعراء تسعة قرون من التاريخ بربطهم شخصية عبد الناصر بصلاح الدين

● لماذا جمال عبد الناصر بالذات ؟ ولماذا كل هذا الوهج الذي لا يزال يحيط به ؟

- لماذا جمال عبد الناصر، لانه يشكل ظاهرة سياسية غير عادية في الوطن العربي استطاعت ان تحظى باحترام كل من وقف معه، او اختلف معه.

وهذا الامر تجسّد بشكل فني عند الشعراء العرب المعاصرين الذين كانت لهم تحفظات او وجهات نظر متباينة معه، الا انها لم تملك الا ان تعبر عن ماساتها بفقده، وعن تجسيدها للفراغ الذي خلفه في امتنا العربية في وقت حرج، وظرف صعب، وهزيمة تخيم عليها، ولم يكن امامها الا شخصية عبد الناصر التي تستطيع ان تستقطب هذه الامة بتياراتها المختلفة، ومواقعها المتباينة، وامكاناتها الهائلة لتواجه ما ران عليها من هزيمة وحلّ بها من تفكك.

انطلاقاً من هذه القناعة، ومن توافر الكم الفني الكبير الذي اكدّها، واحساساً مني بالبحث عن الرمز (البطل) الذي نبحث عنه ونسعى لوجوده، التفتُّ للماضي القريب لعلّ في تناوله، وفي الكشف عن خصائصه يكون المنطلق لتجسيده في ظرفنا الراهن او المستقبلي على الاقل.

■ ■ ■ ■

● البحث عن بطل "رمز" صفة طبيعية في الانسان، فهل نجح الشعراء العرب في تحميل احلامهم، ورؤاهم لشخصية عبد الناصر، ام انهم قصروا في ذلك ؟

- اختلفت رؤى الشعراء قوة وضعفاً في حديثهم عن الرمز، وفي تصويرهم له، وهذا امر طبيعي، لكن الثابت عندهم ان جمال عبد الناصر كان بطلاً حقيقياً، وما مردّ ذلك الاختلاف والتفاوت الا لقوة الشاعرية وضعفها، او عمق الثقافة وسطحيتها.

ومن هنا كان التفاوت عند الشعراء في ردّ الفعل للوهلة الاولى تجاه الحدث "اعني به الموت" فمنهم من انكره، ولا يريد ان يصدقه، ومنهم من اقر به، لكنه اتخذه منطلقاً لاستمرار المسيرة، والنهج الذي انتهجه في حياته، فبقدر ما يكون الاخلاص لهذه المبادىء والمنطلقات، بقدر ما يكون الوفاء للبطل، ويكون الامل في توافر خليفته الذي يسير على دربه.

ولذلك كان لاحد فصول الكتاب "غياب رمز، وصمود شعب"، هذه هي الرؤيا التي تجسدت عند الشعراء الكبار الذين تناولوا هذا الموضوع.

■ ■ ■ ■

● قلّما نجد في شعرنا الحديث شخصية تتادى اليها الشعراء، وجسدوها في نتاجهم مثلما حدث مع جمال عبد الناصر، فالى ماذا ترجع ذلك ؟

- الاسباب في هذا الامر كثيرة، اولها : الظرف التاريخي الذي وجد فيه جمال عبد الناصر، اذ كانت الثورة المصرية الحدث الاكبر في الوطن العربي بعد الحروب العالمية الثانية، ونكبة فلسطين.

ثانياً : ما تتمتع به مصر من ثقل حضاري، وسياسي، وثقافي، وبشري في الوطن العربي، وثالث الاسباب، هو التوجه القومي الذي اتجهته الثورة المصرية منذ ايامها الاولى، فتخطت الدائرة القطرية، واتجهت للعمق العربي بابعاده المختلفة.

السبب الرابع والاهم، هو ان هذا التوجه قد تجسّد عملياً في مواقف الثورة المصرية من القضايا العربية، الثورة الجزائرية، والموقف من الثورة العراقية، الموقف من الثورة اليمنية، ثم الوحدة بين مصر وسوريا، وتبني القضية الفلسطينية، كل هذه الامور كانت منبهة، ومحفّزة للشعراء خاصة، الى ان ينوهوا بها، ويشيدوا بزعيم هذه الثورة.

ولذلك كان هناك شيء من الانسجام بين تطلعات الشعراء في تلك المرحلة، وبين ما طرحته هذه الثورة من شعارات، ثم ما جسّدته من اعمال وممارسات على صعيد الواقع.

فليس غريباً ان يحظى جمال عبد الناصر بهذا الكم من القصائد، ومن الشعراء على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية، ومذاهبهم الفنية.

■ ■ ■ ■

● ما هي الخصائص الشخصية لعبد الناصر التي ابرزها الشعراء في مراثيهم له ؟

- لعل ابرز هذه الخصائص هو ان الشعراء وجدوا فيه النموذج للقائد الذي طالما بحثوا عنه، ومردّ ذلك يعود لما خيّم على امتنا العربية من الركود، والاحتلال، والتخلف قروناً طويلة، ولذلك اكثر الشعراء من الربط بينه، وبين شخصية صلاح الدين الايوبي، متجاوزين بذلك قروناً طويلة وصلت الى تسعة قرون تقريباً. هذه الحقبة الزمنية لم يظهر فيها زعيم عربي مسلم تالّق تالّق عبد الناصر في صلابة موقفه، وفي حرصه وتاكيده على وحدة هذه الامة وترابطها، والوحدة ليست حلم الشعراء وحدهم، وانما هي حلم الشعب العربي باسره، واذا ما توافر لهذه الامة من يتجسّد فيه هذا الحلم، وتشعر انه مؤهل له بما يتمتع به من خصائص شخصية، وفكرية، فما لها الا ان تتعلق به، وتلتف حول قيادته، وقد كان هذا الامر واضحاً عند الشعراء الذين عرضت لهم.

■ ■ ■ ■

● بعد مرور ربع قرن على وفاة عبد الناصر، هل تتبعت صورة شخصيته في اعمال اجيال الشعراء الشباب ممن لم يعاصروا مرحلة عبد الناصر ؟ وهل اختلفت النظرة اليه من جيل الى جيل ؟

- الشعر العربي الحديث سار في اتجاه ايجابي منذ مطلع القرن، واعني بالايجابية دعوة الشعراء الى الخلاص من الاستعمار للتحرر من كل قيود التخلف، والدعوة للوحدة العربية، ولاحترام الانسان وتقديره للمساهمة في بناء المجتمع بناءً عصرياً لا يغفل تمسكه بخصوصيته، وتقديره لقيمه.

هذا هو الاتجاه العام للشعراء في عصرنا الحالي، لكن طبيعة تناولهم لهذه التوجهات اختلفت في التفصيلات باختلاف الظرف الزماني، والمكاني الذي عاشوا فيه، وانطلاقاً من هذا فانني لا اجد فرقاً بين ما دعا اليه الشعراء في الخمسينات، والستينات، والسبعينات، وهم الجيل الذي عاصر عبد الناصر، وبين ما يدعو اليه الجيل الذي تلا تلك فالتوجه واحد، وان اختلفت التسميات.

■ ■ ■ ■

● لاحظت ان دراستك اعتمدت على مجموعة من الشعراء واغفلت شعراء أخرين فما السبب وراء ذلك ؟

- هذه القصائد التي درستها هي ما استطعت الحصول عليه، وقد اشرت الى ذلك في الصفحة الرابعة عشرة من المقدمة اذ قلت "هذا ما تيسر لي من مادة، وربما تكون هناك قصائد اخرى قيلت في رثاء الزعيم، وهي موجودة بالتاكيد لم يتح لي الاطلاع عليها، الا ان هذه القصائد تعد نماذج دالة كافية كماً، وكيفاً، وتمثل توجهات متباينة للشعراء سواء من حيث القيمة الفنية، او اسلوب التناول وطبيعته".

فانا لم انكر وجود قصائد اخرى، لكن الكم الذي توافر لديّ والشعراء الذين قالوا هذه القصائد، اقول باطمئنان انها تكفي لاستقراء توجهات الشعراء في هذا الموضوع..

■ ■ ■ ■

● شعر الرثاء موضوع من مواضيع الشعر العربي تاصلت خصائصه منذ القدم، وفي مراثي عبد الناصر نجد بروزاً واضحاً لمعاني شعرية جديدة لجا اليها الشعراء لتاصيل شخصية "البطل، الزعيم، الرمز.. الخ" فما هي هذه الملامح ؟

- طبيعة شعر الرثاء تسير في اتجاهين، اتجاه ذاتي، وهذا يعني ان يرثي الشاعر شخصاً يتصل به مباشرة، واتجاه عام او يمكن ان تسميه (رسمياً) تغلب فيه المجاملة، ولذلك قالوا : ان هذا اللون من الرثاء هو صورة من صور المدح للمرثي بتعديد مناقبه، لكن الجديد في شعر الرثاء المعاصر، وعند الشعراء الناضجين خاصة هو ان الرثاء يكون منطلقاً لمعالجة قضية ما، تكبر او تصغر، بقدر ارتباطها بشخصية المرثي (المنطلق).

ولذلك وجدنا عدداً كبيراً من الشعراء المعاصرين يتوجهون باشعارهم في الرثاء للشهداء، وهم لا يعرفونهم على الصعيد العملي، ولم يكن لهم ذلك الظهور في حياتهم وقبل استشهادهم.

الشاعر في هذه الحالة يتناول قضية اكثر مما يرثي شهيداً، وهذه القضية كان الشهيد قد قدم لها نفسه (والجود بالنفس اقصى غاية الجود)، ولذلك ليس عجيباً ان يتجه الشعراء الى هذا الشهيد الذي ضحّى بنفسه في سبيل ما يدعون اليه.

وقد كان الشعر في جمال عبد الناصر غير مختلف عن هذا الذي ذكرته، اذ كان الحديث عن الشخص محدوداً اذا قيس بالحديث عن القضية، والقضايا التي شغلت بال الشعراء، وبالتالي شغلت بال مجتمعاتهم، فهذا هو الجديد في الشعر المعاصر خاصة في كل موضوعاته، وليس في شعر الرثاء وحده.

فضاء اخضر

كاتب كلمات...!



● علي البتيري

منذ البدايات الشعرية وحتى الان لم يكن يخطر في بالي ان اتحول الى شاعر غنائي يكتب الاغنية بفصيحها ومحكيها لتصبح لي تسمية جديدة تقع بين الشعر والفن فيطلق علي المعنيون بالامر صفة لا احبها وهي "كاتب كلمات" ولعل عدم محبتي لهذه التسمية لم تات من الاستهانة بكتاب كلمات الاغاني الذين لا يقلون اهمية في مجال الابداع عن الشعراء.. بل هم شعراء حقيقيون يتوجون اشعارهم الرومانسية بالموسيقى..

الا ان نفوري من اسم "كاتب كلمات" وعدم رغبتي في حمله لم ياتيا من فراغ ايضاً، فاحساسي بالمكانة الثانوية او الهامشية التي يحتلها او يشغلها كاتب الكلمات في العمل الفني، ومعرفتي بتجاهل كاتب الكلمات عند تقييم الاغنية للمستمع او للشاهد او الجمهور قد جعلاني بالتاكيد أرثي لحال من يحمل او يتحمل هذا اللقب الفني الباهت..

وها انا الان بعد ان تورطت فيما كنت لا احب.. ارثي لحالي واحاول بصعوبة الاعتذار لكل الزملاء الملحنين والمطربين الذين احترمهم واقدر رغبتهم في تطوير الاغنية الاردنية وتقديم ما يشكل اضافة نوعية الى ما هو موجود وسائد..

احاول عبثاً ان اقنع الاحبة من الفنانين المعروفين او الناشئين بانني لست كاتب كلمات ولا اريد ان اكون شاعراً غنائياً يكون له دور ما في رفد الاغنية المحلية والعربية بالجديد والمفيد من النصوص الغنائية.. وتهربي من هذه المهمة الصعبة ليس تقاعساً او تهيباً او تعالياً شعرياً لا قدر الله.

ولكن تهربي نابع من كوني قد اكتويت بنار الاهمال والتهميش الذي اقتضت تقاليدنا الفنية ان تلبسه لكاتب كلمات الاغنية فوضعته في خانة صغيرة لا يجوز له ان يخرج منها، وهي خانة الجندي المجهول في العمل الغنائي وهنا تحضرني طرفة رواها لي شاعر صديق حيث اخبرني وهو متألم بانه يعرف شاعراً عربياً في قطر عربي شقيق كتب اغنية يشكو فيها من عدم امتلاك بيت ياوي اليه ومن بعده عن بيت ابيه ومن خواء جيبه الذي لا يمكنه من الحلم باجرة السفر الى اهله وذويه.. وقد دفع ذلك الشاعر الحزين بكلمات اغنيته المؤثرة الى مطرب غناها في بلد عربي ميسور الحال وفي حفل كبير، وقد اثر اداء المطرب الصادق في الحضور ايّما تاثير مما دفع راعي الاحتفال الى ان يقول لمن حوله "اعطوه بيتاً وسيارة".. اما تكملة الحكاية الطريفة المؤلمة فتفيد بان الشاعر قد ظل على هامش معاناته في الاغنية حتى "مات بلا ماوى على قارعة الطريق"..

نخلص من هذه الحكاية المفجعة الى ان وضع الشاعر الذي يُبتلى بداء كتابة كلمات الاغاني وضع محزن ومثير للتاسي والاحتجاج معاً ليس على الصعيد المحلي، وانما على الصعيد العربي العام فسرعان ما يذهب كتاب الكلمات الى ارشيف النسيان والاهمال لتبقى الاضواء وتصفيقات الاعجاب للمطرب الذي قد يبايعه الجمهور على امارة الغناء..!

كان الله في عون شعرائنا من كتاب الكلمات.. اقول هذا وقد جربت اكثر من مرة جلوسهم الممل في الصف الاخير او وراء الكواليس في صالة الفن العربي بشكل يدعو الى الرثاء فالبطولة في العمل الغنائي قد تنسب الى ملحن الاغنية او مخرجها او مطربها اما كاتب الكلمات فله دور "الكومبارس" وربما يستكثر عليه القائمون على شؤون الغناء العربي هذا الدور..!

لقد جربت هذا الوضع في مهرجان اغنية الطفل الاردني اكثر من مرة، ولكن تجربتي في كتابة كلمات "كيف اغني" التي فازت بجائزة الميكروفون الذهبي كانت عاصفة الوقع على نفسي حيث استثنيتُ من السفر الى البحرين ولم يكن لي حظ التكريم الذي حظي به زملائي المبدعون في حفل التكريم الذي اقامه التلفزيون الاردني تحت شعار "مبدعون اردنيون في سماء العالم"، وبقيت في بيتي اتابع على الشاشة الفضية وقائع الاحتفال الرائع وانا اردع دمعتي امام ابنائي هامساً لنفسي "لا عليك فصاحبك لا ارض لابداعه ولا سماء".

لا باس.. ساعود الى قاعدتي الشعرية سالماً غير نادم، واذا طلب مني ملحن ما او مطرب ما كلمات اغنية ساكتب كلمات متقاطعة بعد ان تاكد لي بان تسمية الشاعر بـ"كاتب كلمات" تنتهي بالحروف الثلاثة الاخيرة للفعل الماضي "مات".

قصة قصيرة

النسر في الليلة الاخيرة..

● انصاف قلعجي

الى زكريا تامر

هي ابتهالات غرناطة.. هكذا فكر النسر وهو يصغي للنواح الجماعي يتعالى من الاودية والجبال والسهول، قال الذين شاهدوه تلك الليلة ان لم يكن بامكانه ان يبوح اكثر وهو الادرى بخفايا الامور. لكنهم ادركوا انه يشاهد غرناطة تجهش بالبكاء وتاكل بثدييها.. ابتدأ غضب النسر، رفع راسه قليلاً، صاح بالقردة الثلاث ها ان القادم رهيب، لكنهم لن ينبسو حرفاً، اذ قام القرد الاول باخفاء عينيه بكفيه، والثاني اخفى اذنيه بكفيه كذلك، اما الثالث فقام باغلاق فمه، لكن امراة في المدينة ما تزال تصرخ وتنادي على كليب، وعلى الجانب الاخر من المدينة يشد النسر على اذنيه لكي لا يسمع اذاعة العدو التي غطى صوتها على كل القنوات.

تذكر النسر، شد اذنيه عله يسترجع كلمات من الذاكرة لقصيدة كان يرددها الشاعر : لا تصالح.

لكن.. خانته الذاكرة، ابتعدت الذاكرة، ابتعدت القصيدة توارت حروفها مع اليمامة.

قالوا انها الذات تخرج من مدارج اليقظة المحمومة، هل كان بالامكان ايقاف جنون النسر اذ كانت الليلة هي الاخيرة قبل رحيل النسر من الاسر ؟ ها هو قد وقع في الاسر وامتلكه من لا يعرف شموخ النسور وكبرياءها، وضعه قريباً من قن الدجاج وربط رجله بحبل موصول بحنفية الحديقة.

حاول صاحب المنزل وامام رفاقه الضيوف ان يهدئ من روع النسر، لكنه كان عصياً، يصرخ ينكش ريشه يحاول التحليق.. امعن صاحب المنزل في اذلاله، كان ينفث دخان سيجاره الفاخر ويقصقص جناحي النسر.

ينظر للدجاجات والارانب والقرود والغيظ يطفح من قلبه، دمه يغلي، عروقه تتسع.. تتضخم.. تذكر.. كان الفضاء مسكنه والشمس جارته والقمر رفيق ليله، وكانت الحرية غذاءه وشرابه.. حاول ان يجر ذاكرته..

تذكر ايام تاميم قناة السويس حين كان طفلاً طرياً وحين كانت طائرات الاعداء تقصف مصر. تذكر حين كان زجاج منزلهم مطلياً بالازرق النيلي. وكانت الايام سوداء وكان خلف السواد قلوب تتورد حين كان ياتي صوته : ايها الاخوة المواطنون. ان ارادة الشعب هي من ارادة الله.. ويغيب الصوت، يمد بقايا جناحيه ليحضن الصوت ليحتفظ به نبياً في الذاكرة لكنه يرحل بعيداً والزمان غير ذاك الزمان.

آه يا شوارع غرناطة المنسية.. يتذكر المبادئ التي تعلمها في الشارع وفي المدرسة.. يتذكر ابجدية العروبة التي رددها وحفظها على مقاعد الدراسة وفي المقاهي الشعبية وسمعها مرات كثيرة من المذياع وهو يحتسي كوب العرق سوس، وكانت الشوارع رطبة تندى بالاحلام المتشكبة.. تذكر القوميين الاحرار وطبيب الفقراء الذي كانت تصحبه امه لعيادته، وكان يشعر بالفخر حين يتناهى لسمعه ان هذا الطبيب هو امين عام حزب قومي.

وتذكر امجاداً كثيرة.

تذكر سليمان خاطر، وخالد العكر بمروحيته الصغيرة التي فجرت شعلة الانتفاضة.

كانت الصور تتوالى سريعاً وتناى سريعاً والرجل يشير لضيوفه ان بدأ النسر ينكسر.. حاول للمرة الالف بعد المائة ان يفك الحبل عن رجله، استدعى واستنجد بكل شهداء الامة ومناضليها ومفكريها.. وكلها كانت تناى بعيداً كما الفضاء يناى، كما الارض تناى..

حاولوا كسره بتجويعه لكن جوعه للحرية كان كبيراً.. خاف ان يضعفه ان تهون عزيمته.. تذكر صواريخ "الحسين".. حدق بعيداً.. لكنها كانت تناى كما الارض تناى.. نزفت دمعتان من عينيه داراهما سريعاً.

حدق في الليلة الاخيرة.. حدّق في بقايا الصور التي مرت بذاكرته، اصبحت الذاكرة مستباحة امام ناظريه.. حدق.. غاب عن قهقهات الحضور الذين ظنوا به الظنون او مسه الجنون.. حدق، كانت المدن العربية ترحل عن عروبتها، تخلع كل تاريخها.. حدق، كان شرخ الجرح يرتفع من قلبه باتجاه حلقه، بياض عينيه يتقد احمراراً، يشتعل رويداً رويداً، كما الفانوس، عيناه تجحظان للخارج، يكتم غيظه، يكبر غيظه عن مساحة صدره، يندفع صدره للخارج، ينتفض ريشه، يصرخ صرخة يحملها الفضاء الرحب.. الى البعيد، يرسلها لمدن ما تزال تقاوم، يدور حول نفسه في رقصة هستيرية، يلتف الحبل حول عنقه ويدور يدور ويدور.

في الصباح كان النسر مضرجاً بموته، والمدينة كومة مهرجانات.

وفد من اتحاد الكتاب العرب بدمشق يزور اربد

اربد - من عدنان نصار

وصل وفد من اتحاد الكتاب العرب في سوريا الى مدينة اربد الاسبوع الماضي، حيث حلّ ضيفاً على فرع رابطة الكتاب، واجرى نقاشاً حول عدة امور ادبية وثقافية وفكرية.

وضمّ الوفد كلاً من الاديبة والقاصة قمر كيلاني ود. جعفر دك الباب والباحث الاستاذ احمد الحسين والشاعر د. نزار هنيدي.

وقد نقلت الاديبة كيلاني في بداية اللقاء مع مجموعة من اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين تحيات اتحاد الكتاب العرب في دمشق، ومن ثم قرات واحدة من قصصها الاخيرة، التي يدور مضمونها حول الجولان.

كما تحدث الدكتور جعفر دك الباب عن قضايا لغوية ولسانية، وطرح موضوع صياغة نظرية جديدة في النقد الادبي..

اما الباحث احمد الحسين فقد تحدث عن شعر الكنّية والعيارين، وهو ما اصطلح على تسميته بشعر القاع المرتبط بطبقات الشعب المسحوقة والمهمشة.

فيما قرا الشاعر د. نزار هنيدي بعضاً من قصائده الجديدة التي تعبّر عن القضايا الوطنية والوجدانية.. واعقب ذلك نقاش موسع بين الضيوف والحضور اداره جودت السعد امين سر رابطة الكتاب في اربد.

اصدارات جديدة

نحو استراتيجية عربية للضمان الاجتماعي

صدر في عمان كتاب جديد للباحث علي عيسى البوريني بعنوان "نحو استراتيجية عربية للضمان الاجتماعي".

يقع الكتاب في ٧٢ صفحة من القطع الكبير، وهو عبارة عن ورقة عمل قدمها البوريني للندوة العربية السابعة للتامينات الاجتماعية التي عقدت في عمان في كانون ثاني عام ١٩٩٤ وتعليقات الوفود العربية المشاركة حول هذه الورقة.

يذكر ان هذا الكتاب هو الثاني للبوريني حول الضمان الاجتماعي وانظمته وكان قد صدر له قبل ذلك كتاب "دراسة مقارنة بين نظم الضمان الاجتماعي في الاردن وعشر دول عربية - ١٩٨٩".

التربية والمستقبل

من منشورات مجلة رسالة المعلم، صدر في عمان مؤخراً كتاب "التربية والمستقبل، وجهة نظر اردنية" لعبد الرؤوف الروابدة.

يقع الكتاب في ١٤٣ صفحة من القطع الكبير، وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي القاها الروابدة في مناسبات مختلفة، وقام بتقديم الكتاب د. منذر المصري وزير التربية والتعليم..

وجاء في تقديم الكتاب "تنشر رسالة المعلم هذه المطبوعة القيمة التي تتضمن مجموعة من الافكار التربوية المهمة كالتربية والمستقبل، والتعليم الذي نريد، والتربية والديمقراطية، واعداد المعلم للقرن الحادي والعشرين، وغيرها من القضايا التي تنطلق من تحليل دقيق لواقع التربية في الاردن، وتستفيد في الوقت نفسه من الخبرات التربوية العالمية في انظمة التعليم المختلفة.

صرخة مظلوم.. لم ينقذه احد !..

بقلم المحامي: **حسن المومني**

امس دخل مكتبي مساءً رجل جاوز السبعين من العمر.. كان منهكاً ومريضاً يرتجف وتهاوى على المقعد امامي بعد ان طلب كوباً من الماء.. اعتقدته سائلاً في بداية الامر !.. ولكن تدقيقي بمظهره وحقيبته التي يتأبطها بكلتا ذراعيه للوهن الذي اصابه ابعد عني هذه الفكرة..

قال قرات مقالك عن النيابة والوزارة وعدم الجمع بينهما، لقد اصبت الحقيقة، ولو عملت كل سلطة باختصاصها لما وصلنا الى هذا الحال.. فالنائب اهمل مهمته في الرقابة والتشريع.. والوزير يعمل على ارضاء الناخبين في دائرته الانتخابية !..

فتح حقيبته ودفع الي ملفاً يحتوي على مئة وثيقة بين مقالة واعلان ورسالة استغاثة، وجهها الى كل الرسميين والمسؤولين في هذا البلد، بما فيهم الغرف التجارية وبعض المحامين.. واخيراً بعد ان اعيته الحيلة ولم يستجب لندائه احد، كتب رسالة ودعاء الى الله تعالى يشرح بها ظلامته ويشكو ظلم الانسان لاخيه الانسان ويطلب منه العون واودعها في هذا الملف !..

وبدا الرجل يروي مأساته.. وهي مأساة الكثيرين في بلدي !..

كان تاجراً.. متوسط الحال ورب اسرة مستور.. وعضواً في الغرفة التجارية للمدينة التي يعيش فيها، ساقه سوء الطالع ليستدين مع اخوانه بعض المبالغ من احد البنوك ورهن مقابل ذلك املاكه ومنزله وكذلك فعل اخوانه !..

وتقلبت اوضاع السوق من نشاط الى ركود.. ومن يسر الى عسر !.. وتراكمت الديون والفوائد وعجز عن الوفاء !..

أعلنت املاكه واملاك اخوانه بالمزاد بما فيها المساكن التي يسكنونها، واحيلت في المرة الخامسة على البنك الدائن باقل من خمس قيمتها المقدرة !.. لم يسمح له بافراز الارض التي دخلت التنظيم لبيعها قطعاً منفردة لحساب البنك، ولم يسمح له ايضاً بافراز البناء الى شقق لعلها تجلب سعراً اعلى او قيمة اكبر !.. واستولى البنك على عقاراته بتراب المصاري كما قال.. وهو مهدد بالطرد من منزله الان.. ليس وحده ولكن معه زوجته وبنات لاخيه السبعة ايضاً !..

انها ليست مشكلته وحده !.. انها مشكلة الطبقة الوسطى التي كانت في يوم ما تشكل الغالبية العظمى من الشعب الاردني والتي كنا نتباهى بها ونعتز. فاستغل جشع راس المال حاجتها وضعفها وثغرات القوانين وتآمر عليها.. ودمرها واصبحت بقايا ليس الا !.. فاصبح شعبنا طبقتين احداهما تعيش في ثراء فاحش تستغل الضعفاء وتمتص دماءهم، وتعيش على كدهم وعرقهم، والاخرى طبقة محطمة معدمة فقيرة تعيش على المآسي والفتات تنتظر الموت وتتمناه !..

كم هي مؤلمة ومحزنة المآسي التي يحتويها هذا الملف !.. كم رجلاً مات مقهوراً من جراء مصادرة اراضيه وعقاراته وبيعها لحساب الدائنين بارخص الاثمان !.. وكم هي ثمينة وغالية قيمة هذه العقارات التي اخذت وصودرت بابخس الاسعار !.. وكم عزيز قوم ذل من جراء هذه الاجراءات !..

رجل بائس يحتضر.. جاوز السبعين.. يقتحم مكتبي بدون معرفة سابقة.. يعرض مشكلته ومأساته.. جاء على امل ان اعمل له شيئاً !.. ويتمنى الموت في كل لحظة لان احداً لم يسمع ولم يستجب له !..

كانت نداءاته السابقة صرخة في واد ذهبت مع الريح بلا سامع او مجيب !.. ماذا اعمل له ولكل المظلومين من امثاله وهم كثر ؟!.. بعضهم مات كمداً وبعضهم ياكل الحزن قلبه وينتظر الموت، لعل فيه راحة وستراً ويشكو الى الله ظلم الانسان لاخيه الانسان !..

لو كانت القضية منظورة لدى المحاكم وكان هناك مخرجاً قانونياً لتبرعت له بالدفاع !.. ولكن القانون مسلط على رقاب المدينين والحكم مبرم، ولست مسؤولاً رسمياً يستطيع رفع الظلم عن امثاله !..

لذلك فانا ادعو نقابة المحامين كشخص معنوي لتبني المطالبة بتعديل القوانين التي تلحق الظلم بالمواطنين وانا واحد من العاملين معها...

ومع ذلك فانا احيل هذه المأساة لاصحاب الاختصاص الذين بيدهم صناعة القرار وتعديل القوانين لعل في ابلاغهم ذلك براءة امام الله من هذا الظلم.

احيله الى مجلس النواب.. وهو مشغول بقضايا اخرى ليس من بينها رفع الظلم عن الانسان !.. احيله الى مدير الاراضي ووزير المالية اصحاب الاختصاص في تعديل قانون وضع الاموال غير المنقولة تاميناً للدين. للسماح بافراز الاراضي القابلة للافراز الى قطع، والبنايات الى شقق على ان تبقى تاميناً للدين ليجري بيعها من قبل المدين نفسه لحساب الدائنين، وخلال مدة محدودة.. او ان يجري عليها المزاد كقطع منفصلة وليس جملة لا يستطيع لاحد ولا يقدم على شرائها الا الدائن نفسه !..

احيله الى رئيس الوزراء ووزير العدل لتعديل هذا القانون وتعديل قانون الاجراء ايضاً.. والذي يسبب المآسي كما يسببها القانون السابق ايضاً اذ تباع الاراضي والعقارات الى مافيات خاصة ومحاسيب وبابخس الاثمان !..

انها ثغرات في قوانين صدرت في بداية الخمسينات ولم تعدل بالرغم مما فيها من اخطاء وسلبيات !.. وقد استغل الجشعون وتكتلات راس المال التي لا ترحم هذه الثغرات، والحقوا الظلم بالكثيرين من ابناء هذا الشعب !.. والتشريع ان لم يستجب لحاجات الناس، ويزيل الظلم عنهم اصبح جامداً متخلفاً لا يحقق العدل ولا يصلح للحياة !..

فهل للمعنيين ان يبادروا الى اعطاء هذا الموضوع الاهمية والاستعجال الذي يستحق ؟!.. هل لهم المساهمة في رفع هذا الظلم عن الناس سيما وانه لا يكلف الدولة شيئاً ؟!.. لينقذ العديد من التجار والمدينين وعائلاتهم من الافلاس والطرد والتشرد والضياع !..

البنك الاجتماعي... وليس بنك الفقراء

الدعوة الى توحيد الصناديق والمؤسسات التي تعمل في مجال الخير وتقديم المساعدات والاعانات وتوفير التأهيل ودعم المشاريع الانتاجية للضعفاء والفقراء والمحتاجين تحت مظلة (البنك الاجتماعي) دعوة قديمة كان لي شرف تقديم الاقتراح به في الحلقة الدراسية للهيئات التطوعية التي عقدت في الفترة ما بين ٥ و ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٧ برعاية كريمة من سمو الامير الحسن.. وما زلت انادي واطالب بتنفيذ هذه الفكرة الرائدة كحل عملي وعصري لمشكلتي الفقر والبطالة.. وليكون البنك المظلة التي تجمع ما تشتت من الجهود الرسمية والاهلية وتلم ما تبعثر من الامكانات المالية لتصب جميعها في هذه المؤسسة الاجتماعية الاقتصادية الاستثمارية الاقراضية الموحدة المتخصصة بالفئات والشرائح المهمشة والمعوزة والاقل رعاية (المسنين، المتشردين، المعوقين، الايتام، الارامل، المطلقات، العاطلين عن العمل وغيرهم) بحيث يقيهم (البنك) ذل السؤال والاستجداء واللجوء الى اساليب لا يقرها دين ولا قانون والانجراف وراء التشرد والانحراف.. ويحفظ كرامتهم وانسانيتهم بلا منة او اشعار بالدونية وينقلهم من حالة التلقي ومد اليد في طلب المساعدة والغوث كهدف في حد ذاته.. وليس وسيلة لانهاضهم من العثرات ومساعدتهم في العمل والانتاج والاعتماد على الذات والاندماج في حركة المجتمع ونهضته بعيداً عن الاتكالية ونظرة الشفقة والرثاء والفوقية والاحسان مستفيدين من العمليات المالية المتنوعة والمتعددة التي يقوم بها البنك في مجالات الاستثمار والائتمان والحسابات الجارية والاقتراض الحسن لغايات السكن والتعليم والزواج والمعالجة والتشغيل..

بهذه الطريقة المتقدمة يتم وضع حد للشرذمة البغيضة لهذه الكثرة الكاثرة من الجهات التي تقدم المساعدة او تجبي الاموال.. ومع ذلك فالفقر بازدياد والبطالة بتفاقم.

ولا شك بان الدعوات التي تظهر هنا وهناك وتطالب بانشاء بنك للفقراء تصب في نفس الاتجاه وذات المعنى والمضمون.. وان اختلفت من حيث الشكل حول هذه التسمية التي لا تليق بالفقراء وتكرس الطبقية وتعمق الفوارق والشروخ، وتجعل من الفقر قدراً مفروضاً لا انفكاك منه مع انه نتاج المجتمع والمؤشر على الخلل في بنيته.. ومن الاهمية الحد منه واستئصاله ومعالجة اثاره السلبية المدمرة وانعكاساتها المرضية، فالفقر وراء كل موبقة وانحراف والبطالة اصل كل رذيلة.. والمطلوب وضع السياسات الواضحة المعالم والاسس واتباع المنهجية العلمية البعيدة المدى للمعالجة الجذرية والاخذ بالاساليب العملية الكفيلة بالانتقال من مرحلة الاعتماد على الدولة الى العمل والانتاج.. فالجوع كافر والبطون الجائعة لا تعرف معنى الخير، وكاد الفقر ان يكون كفراً كما ورد في الاثر.

ولا شك.. فسيكون للبنك الاجتماعي اسهاماته الاجتماعية في التصدي لكثير من المشكلات والظواهر التي تفت في عضد المجتمع وتقوض اركانه من خلال ما يتيحه من مجالات الدعم للمراكز والمؤسسات الخيرية للايتام والمعوقين والمسنين والاطفال والمتشردين ويوفر الخدمات الانسانية التي تتطلبها الاوضاع الاقتصادية، والظروف المعيشية للكثيرين.

وهذه الكثرة من الصناديق والمؤسسات واللجان والهيئات.. دلالة على اختلاط الامور وغياب التنسيق والتكرار الممل وشخصانية التوجه ولا امل للفقراء والمعدمين والمسحوقين الا بتوحيدها تحت مسمى واحد ادارة واداء يجمع ولا يفرق، يوحد ولا يبدد، يشد الازر ويعين على نوائب الدهر، لان المشكلة تهم الجميع افراداً ومؤسسات رسميين ومتطوعين. وكفى ما يلاقيه الفقير من عنت وروتين قاتل يحرق شعاع الامل والرجاء والاحساس بالانسانية لديه ويجعله كماً مهملاً ومهمشاً فاقداً لعناصر الحياة والوجود.

وصدق من قال (انشروا الوية العدالة وعالجوا مشكلتي الفقر والبطالة، وحاربوا ظلم الانسان لاخيه الانسان، فتذهب العداوة وتذهب مع العداوة الرذيلة وينتشر الخير والفضيلة).

وبعد.. فان الفقر والبطالة قنابل موقوته تسري سريان النار في الهشيم لا تبقي ولا تذر.. وليكف الجميع عن المتاجرة في دموع الثكالى وصرخات اليتامى وتأوهات الغلابى ممن لا يسألون الناس الحافاً.. وهم كثيرون.. وليكون التوجه.. نعم للم الشعث والتوحيد ضمن متطلبات العصر والمستقبل المأمول.. والامن الاجتماعي دائماً وابداً الاساس وحجر الزاوية للامن السياسي والاقتصادي.. وناقوس الخطر يقرع ويحذر من التمادي باساليب عفا عليها الزمن وتجافي طبيعة الاشياء.

فالى المنبع قبل المصب اذا اردنا ان نعيش في عالم الاقوياء.. عالم فيه كرامة الانسان وحقوقه وحريته حاجات اساسية كالماء والهواء والغذاء فهل وعينا الدرس قبل فوات الاوان.. وقبل ان نعض اصابع الندم !! ارجو ذلك.

خليل البنا

ونجحوا.. وفشلنا

كل يوم يتاكد لي بان المخططات الصهيونية تتحقق وبنجاح باهر، يقابله فشل وانهزام وانكسار قاهر. فبعد ان تحسرنا على عدم قبولنا قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧، اصبحنا نتحسر على الفرص الضائعة ما قبل اوسلو. وبعد اوسلو فرحنا وكدنا نصدق ان اوسلو فعلاً استطاع تعويضنا عن ما سمي بالفرص الضائعة. والان ما الذي يحصل ؟

اصبح الجهاد او عفواً كل القوى، اصبحت تناضل (عفواً) تطالب بتحقيق او تطبيق الاتفاقيات. لا يهم. فقد نسي العرب والمسلمون وفي مقدمتهم الفلسطينيون، نسوا كل فلسطين وما يتعلق بها، ولم يعد يهم سوى تطبيق الاتفاقيات المنقوصة.

على اسرائيل تطبيق الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها. هذه هي الجملة الاكثر شهرة في وسائل الاعلام العربية والعالمية. لم يعد من مشكلة سوى تطبيق الاتفاقية، او على الاصح تحولت مشكلة فلسطين والفلسطينيين الى مشكلة شارع في الخليل كيف سيمر منه اليهود، وكيف يخرجون. كل القضية الفلسطينية تحولت الى مشكلة كيف يستطيع (٤٠٠) مستوطن يهودي (حاقد) التسوق في الخليل، وهم في اوج حقدهم ودون ان يستطيع اي عربي (خليلي) ان يجرؤ على القول له : الطريق مش من هون لو سمحت، بغية ارشاده.

تذكرني هذه القصة بقصة الشخصين ا و ب. فالشخص (أ) له دين بمليون دينار على الشخص (ب). والشخص (ب) له دين بفلس واحد فقط على الشخص (أ). ولكن الشخص (ب) يرفض دفع المليون دينار للشخص (أ) الا اذا سدد الاخير (أ) الفلس اولاً. ومنذ اشهر وحالة التفاوض مستمرة دون فائدة وكان شعار فاوض الى الابد تطبقه اسرائيل الان بقسوة، وتجربه بوقاحة مع الجانب الفلسطيني حول الخليل او عفواً شارع في الخليل.

واذا كانت كل هذه الاشهر، وكل هذه اللجان المتعددة بعشرات الاشخاص والطواقم لم تنجح حتى الان بالخروج من بوتقة الخليل، فكم سنة يعلم الله سوف تاخذ مشكلة القدس، وكم سنة سيستغرق بحث مشكلة اللاجئين، وكم سنة سوف يستغرق البحث في نقطة خلافية اخرى حول بلاطة في المسجد الاقصى، او حول هوية فلسطيني شكله غير لائق مثلاً.. الى غير ذلك من الامور التي لا حصر لها ؟؟

هذا يعني انه لم يوجد حل اصلاً، ولن يوجد ما دام العقل اليهودي (الاسرائيلي حالياً) لا يستطيع انتزاع فكرة مملكة داوود التي تشمل فلسطين والاردن وسوريا ولبنان، ولعلها تمتد اكثر لتصل الى ما لا نعلمه بعد.

صالح القاسم

إحياء رمز

● **هدى أبوغنيمة**

كلما اوت المشاعر القومية الى ركنها الصديع وخيمت ظلال الاسى، تلفتت قلوب الملايين من الجماهير العربية الى ذكرى عبد الناصر ورددت :

يا عبد مالك من شوق وإيراق
ومرٌ طيف على الاهوال طرّاق

فمثل ما مر طيف الحبيبة في خيال شاعر يشكو اله وضيقه وحزنه، يمر طيف عبد الناصر في خيال الامة الحزينة.

لم يكن جمال عبد الناصر زعيماً عربياً يوقد جذوة الحمية في النفوس فحسب، بل كان ظاهرة حضارية تمثلت فيها سمات شخصية العربي فارساً وشاعراً وثائراً.

كان فارس الحلم العربي النازف المفجوع في فلسطين، فشخصت اليه عيون القلوب ونبضت عيون الملايين ببريق الكرامة والاعتزاز بالعروبة وتلاقت الجراح والآمال العربية حول قيادته اقواس نصر واعد.

ولانه ابن امة جعلها الاسلام ضمير العالم وخير امة اخرجت للناس بانسانيتها ومروءتها وسماحة قيمها ان للفارس ان يترجل، فبكته الامة العربية من الجرح الى الجرح، وامطرت مواجع الشعراء جمراً تتلظى في وهجه الكلمات، وبقي حصانه شارداً في الافق يبكي.

والمدائن في حديد الاسر تبكي.. والصفوف تبكيك والدنيا ظلام.

وتوالت الكوارث القومية بعد رحيل عبد الناصر لتزيد الواقع ظلاماً. وكمن الجمر تحت رماد الحرائق في قلوب الجماهير، وفتح الموت حين اغمض عينيه عيون الورى على حسناته. فاصبح عبد الناصر ماضياً له جلال ان ينبض بالحياة بين دفتي كتاب الدكتور محمد حور، بكاء رمز (جمال عبد الناصر في مراثي الشعراء). وفي تلك المراثي تحيي دموع الشعراء موات القلوب وتنبت جذر حضور زام جديد لعبد الناصر في الوجدان العربي.

ياتي الكتاب منجماً بايحاءات تشحذ العزائم، وتشعل شرارة التاريخ في الذاكرة المنهكة، لتضيء ظلام الواقع، وتنثر دموع الشعراء في مراثيهم حبات ماس شفافة صلبة تثري فقر الواقع وتنضر افق المستقبل.

اليست الامة التي انجبت عبد الناصر هي التي انجبت صلاح الدين ؟ وهي التي انجبت ابطال الانتفاضة ؟

نحدق في طيف الرمز المتلالي في شفافية رؤى الشعراء ونستلهمه حضوراً بهياً في وجداننا يهدر مع كلمات محمود درويش :

ففوق ضريحك ينبت قمح جديد
وينزل ماء جديد
وانت ثرانا
نسير نسير نسير

تضامنا مع المجد

كلما زادت المحن تزداد "المجد" اصراراً وتحدياً. فالطريق الصعب الذي اختارته "المجد" ليس مفروشاً بالورد كما قلنا سابقاً. انها ببساطة اختارت ان تكون رسالة العرب من الاردن ورسالة الاردن القومية الى العرب. ومن هنا كانت الملاحقات في المحاكم والمضايقات هنا وهناك، كان اخرها منعها من وصول سورية ولبنان الشقيقتين الصامدتين، رغم كثرة المهرولين الى احضان العدو الاسرامريكي وجنانه الموعودة التي بدات من كامب ديفيد وانتهت بالسقوط عند لاءات نتن ياهو المتشددة، والتي هي حقيقة هذه الاسرائيل المزعومة في قلب امتنا العربية.

وجريدة المجد التي لم تنضم الى موكب المزمرين والمطبلين لجنات السلام المزعوم، وكان لها صوتها وعزفها المنفرد خارج الاطار، واثبتت انها حقيقة فكر ونقاء القائد والزعيم جمال عبد الناصر الذي اختارت "المجد" طريقه وكان لايهمها الا توضيح الحقيقة، وان السلام المزعوم الذي تنظر له هذه الاسرائيل، ما هو الا مرحلة تكتيكية لتحقيق المزيد من التوسع والعدوان، الذي وصل الى اقصاه في مجزرة قانا التي هزت الضمير الانساني رغم قوة المخدر الصهيوني الامبريالي.

ومن هنا كانت "المجد" مستهدفة من كل قوى الظلام التي لا تروق لها جراتها في ابراز ان مصلحة الوطن هي فوق كل المصالح الشخصية. والا ماذا يعني منعها من دخول قطرين شقيقين يتعرضان لكل انواع الترهيب والقرصنة الدولية التي تمارسها الولايات المتحدة ؟ ونحن نستهجن ونستنكر هذا الاجراء غير الديمقراطي ونطالب الحكومة بالتراجع عن هذا القرار، الذي لا يخدم الا من يطالب الاردن بالتخلي عن قوميته العربية، والمتربصين الذين تخنقهم الديمقراطية وتعريهم.

اننا ندعو الى التضامن الاخوي من قبل كل الاحرار والشرفاء الغيورين على مصلحة الاردن الحبيب، الذي لا يكون فعالاً وقوياً الا ضمن محيطه العربي وبعده القومي الاصيل. وعاش الاردن عربياً ديمقراطياً لكل ابنائه وامته.

عبد الهادي الراجح
العقبة

رسالة متأخرة

رئيس تحرير صحيفة "المجد" الغراء

تحية طيبة وبعد،

رسالتي المتاخرة هذه من شقين. شقها الاول، شكري الجزيل لكم، واعتزازي غير المحدود بوقفتكم معي اثناء فترة اعتقالي، فكل التحية "للمجد" البراءة في زمن الاثم الكامل.

فلا يخفى عليكم ما يؤثر على من في سني، ضمن خصوصية وجودي على مقاعد الدراسة، فالاهل من جهة وما يؤمن به المرء من جهة اخرى.. ضدان لا يلتقيان، تذبذبت بينهما فترة طويلة حتى كتبت رسالتي هذه.

والشق الاخر هو موضوع زميلي المعتقل ايمن العتوم، فالشاعر الكبير، والاخ الحبيب ما زال قيد الاعتقال، والحقيقة ان مواقفكم معه غير مسبوقة، واني وزملائي من اصدقاء "ايمن" لعاجزون عن ايفاء "المجد" حقها من الشكر جراء وقفتها مع زميلنا.

الا اننا فرحنا بانباء العفو الملكي السامي عن بعض المعتقلين، وحق لنا ان نتساءل من على صفحات "المجد" هل يشمل العفو زميلنا ايمن ؟

فايمن العتوم يدرس الهندسة المدنية، ولم يبق على اتمام متطلبات تخرجه الا فصل دراسي واحد، بعبء دراسي قدره ست عشرة ساعة دراسية.

انني باسم اصدقاء ايمن العتوم جميعاً نناشد كل الجهات المعنية بالتدخل للافراج عن زميلنا وضمه لقائمة المشمولين بالعفو الملكي، ليكون زميلنا جندياً من جنود الوطن، وعضواً عاملاً يقف على ثغرة من ثغور الامة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

محمود نواف الجمل
طالب قسم الهندسة المدنية/ جامعة العلوم والتكنولوجية

رقصات

الاخ فهد الريماوي المحترم

تحية طيبة وبعد،

فمقالك في العدد قبل الاخير "من الصحافة الى السياسة" يمثل قبة نور في غابة ديجور، لكن العصر رديء وحقير ومبتذل ! وذوي الارادة الحرة الذين يمسكون بالحقيقة المرة قليلون.. محبطون.. مثبطون.. مسحوقون.. اعانك الله على رسالتك التي ارتضيت.. واتاك ما تمنيت اوهذه دفقة شعورية. -

دع عنك المنطق والتحليل
وانبذ فلسفة التعليل
واحرق سفر التاريخ
وقاموس التاصيل
وابحث في الشرق
الاوسط عن معهد تمثيل
وادرس قانون التجهيل
واداب التضليل
وتفقه في علم التزمير
وفن التطبيل
وانس نهر الاردن ودجلة
والنيل
واعبد صنماً سموه
سلاماً
كي ترضى عنك شقيقتك
الكبرى اسرائيل
لا تشك من ظمأ او جوع

لا تياس ان جف الينبوع
لا تحزن ان ساد الذل
وماد ركوع
لا تغضب ان سرق النفط
وعم القحط
فسلام الشجعان سيبقى
الغاية والهم
قاطع قصص الحرب
وسفن اليم
وتعلم سر الحب وسحر
الضم
كي تحضن ابناء العم
وتموت شهيد كؤوس
السم

فوزي الخطيب

ممنوع الصمت

ثمة توافق على ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، قد شكلت (وما زالت) حلقة مهمة في سياق الصراع العربي الصهيوني، كونها حركة شعبية جماهيرية، اخذت فيها الجماهير المبادرة بيدها، لترسخ انموذجا كفاحيا شعبيا قل مثيله. وثمة شبه توافق على الظروف الموضوعية والذاتية التي قادت الى تفجر الانتفاضة، غير ان الخلاف كمن دوما في تحديد جوهر اهدافها، وعلى الفهم الخاطئ والتعسفي لهذه الاهداف من جهة، وعلى رغبة الاعداء المستسلمين (ثوار اوسلو) في وضع حد لتفاعلات هذا الحدث الشعبي الجماهيري من جهة اخرى، تاسست محاولات كسر الانتفاضة، واختراع الاهداف لها بعيداً عن جوهرها الحقيقي. وفي هذا السياق تندرج محاولات الايهام باحداث تغيير في الواقع الذي قاد الى انفجار الانتفاضة، وذلك بغية الحد من (او محاولة منع) استمرارها وتجددها.

لقد مثلت الانتفاضة التجسيد الموضوعي لحالة التناقض التي تميز العلاقة بين قوة الاحتلال والشعب المحتل، وهي الفعل الهادف الى دحر الاحتلال، والفعل الهادف الى مقاومة الاقتلاع والاخضاع والتذويب والسحق.

وهي ليست في حال من الاحوال فعلا للتعايش او لتسويغ التعايش مع الحلم الصهيوني، من خلال اقناع الصهاينة بذلك او مشاركتهم في الارض، والتحلل بشكل هزيل

الإنتفاضة لا زالت قائمة...

خاضع لهم. ولذلك لم تكن الانتفاضة (كما جرى السعي من قبل البعض الى تصويرها) فعلا ناجما عن الياس والاحباط ولم تكن فعل مجموعة من اليائسين من المحبطين من الرفض الصهيوني لـ (التعايش) وبطء قبولهم بـ (الحل السلمي).

ولدى الاقتراب من رصد العوامل التي قادت الى التفجر، سوف نجد سريعاً ان الاحتلال يعني قهرا قوميا وابشع انواع الاستغلال، وفي ذلك موجب للانتفاض. كما سنجد ان الانتفاضة كانت فعلا مقاوما في الرد على تجليات الاحتلال، من اقتلاع واستيطان وارهاب، وعمليات اخضاع شملت القمع الشامل، والاستغلال الاقتصادي وسرقة المياه وقهر العمال كما في سوق للعبيد.

كما ان الانتفاضة كانت ردا على احلال برنامج التسوية بديلا لبرنامج التحرير. اذ كان راسخا في الوعي الشعبي، ولا يزاله ان (عملية التسوية) بتسمياتها وعناوينها واشكالها المختلفة هي في خدمة استمرار وجود الاحتلال. حيث ان هذا الوجود اقترن بامرين، وبالاحرى استخدم سلاحين :القوة العسكرية، وعروض التسوية. ومن خلالهما سعى دوما لاحداث حقائق منتهية في الواقع تضمن له الاستمرار. بل انه يدرك انه من التسوية يمكنه تعزيز مشروعية وجوده، وهي المشروعية التي طالما سعى لها، لما تعنيه من تهيئة للمناخات اللازمة له من اجل الشروع باستكمال اهدافه على المستوى العربي كله. اذن كيف يكون الانتفاض في وجه كيان مفروض بالقوة، وغير معترف به، فعلا، من اجل تحويله الى كيان مشروع ومعترف به عبر التسوية ؟ ان السير نحو اجابة تتلاءم والمنطق عن هذا السؤال تظهر كم هي هشة وطارئة تلك الاتفاقات والتسويات، وكم هي منطوية في الان ذاته على فعل قهري مجاف للارادة الشعبية وبعيد عن التجاوب مع طموحات الشعب في تحقيق ارادته، واسترداد حقوقه. كما ان السير نحو الاجابة المتلائمة مع منطق الاشياء تفسر معنى استمرار الانتفاضة، وتوضح ان تتابع العملية النضالية امر يملك اسانيده ودوافعه القوية على ارض الواقع، بعيداً عن عمليات العسف تجاه الحقائق وعمليات تزوير التاريخ، وتشويه النضال واهدافه.

وبعد..

صحيح ان الجماهير الشعبية الفلسطينية تواجه اليوم اكثر من قوة قمعية على ارض وطنها، لكن هذه القوى اعجز من ان تكون قادرة على كسر ارادة المواجهة والتحدي. والسبب الكامن وراء ذلك بسيط ولا يقارب شعاراتية بلا معنى، بل ان بساطته تبتعد به كثيرا عن الشعاراتية. وهذه البساطة تفيد انه ما دام الاحتلال موجوداً فالمقاومة موجودة، وكيف اذا كان هذا الاحتلال يريد ان يمتد اليوم نحو الوطن كله سلبا اقتصاديا ونهباً حضارياً ؟؟

عزت القسوس

نهاية رجل شجاع

موضوعنا لا علاقة له بالمسلسل التلفزيوني الذي يحمل نفس الاسم. وكان الاولى ان يكون العنوان عائلة شجاعة.

حين تستمع للحاجة خضرة تشعر انها سنديانة شامخة وزيتونة مباركة، وهي تروي رحلتها مع زوجها سليمان عبد الحميد عشا المعروف سليمان العوامة.

تذهل وتشعر بالصغار امامها وهي تصف المعارك والمغاور والجبال التي سلكتها مع رفيق العمر وهي لم تبلغ الرابعة عشرة بعد، وما عانت من تشرد في القرى مختفية عن اعين سلطات الاحتلال البريطاني، وفي رحلتها لارض الكنانة بعد ان لجأ اليها الزوج الثائر.

اما الزوج والذي التحق بصفوف المجاهد الشهيد ابو درة ثم انتقل الى منطقة الخليل ليضم الى جانبه اخيه الشهيد ابراهيم وابناء عمومته، ولتبدأ ملاحم بحاجة لقلم مؤرخ.

اكتفي هذه الكلمات لنتذكر بها الاموات الاحياء بعد ان لحقتهم بركات مخترة غزة – اريحا، فمنعت عنهم دريهمات تسد عوزهم كمحاربين قدامى، وتؤمن لهم العلاج الذي منع عنهم.

ان رجلاً واجه الاحتلال البريطاني غير عابئ بشيء وتخترق قمبازه سبعة عشر رصاصة، وبجانبه زوجه تؤمن له العتاد، وواجه حكم الاعدام مرتين، وعاش ازهى سني عمره في السجن، هذا الرجل واحد من كثر امثاله، ولكن لا اظن احدهم قد امضى قرابة عشر سنوات طريح الفراش، لا يقوى على الحركة ويكاد يفقد بصره وزوجته بجانبه تتالم من حصى المرارة بصمت حتى لا تزيده هما على هم.

انه لا يستطيع ان يؤمن لنفسه جزءاً من العلاج الضروري له والذي يبقيه على الاقل محتفظاً بذاكرته.

اهكذا تكرم الامة مجاهديها ؟

ان مصاريف اصغر مسؤول لمدة شهر واحد في مخترة غزة – اريحا، تزيد عن حاجة الكثيرين من امثال هذا المناضل لمواجهة المرض وسد حاجات عوائلهم.

محمود نشوان

المعركة : ليس الا ؟ الطريق الوحيد

بعد طول صبر وانتظار ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى الان ونحن العرب نواجه اعتداءات ومراوغات الاعداء الصهاينة، وكذلك الدول الحاضنة للصهاينة والداعمة لهم من بريطانيا اولاً وامريكا حالياً ودول اخرى من اوروبا جميعها تقف داعمة لباطل ما تسمى اسرائيل. والادهى من ذلك حكامنا العرب الذين انخدعوا بوعود الدول الاستعمارية بتحقيق واحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بسهولة ؟

والواقع يقول "ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم".

كل ما مررنا به ومرت بنا الايام والسنون تثبت لنا ان الامر والقضية ستبقى بعيدة عن احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني، بل ما زال التسويف والخداع والغش والكذب وهو اسلوب اعتاد عليه اليهود والصهاينة منذ القديم وحتى هذه الايام. فالدول الاستعمارية ؟ اهي مخدوعة ام مشاركة في الغش والخداع لتلبية مصالحها الاستعمارية المتوافقة مع اهداف الصهيونية ؟

امام هذه الحال وهذا الموقف. ماذا بقي لنا نحن العرب من انتظار ام الاستمرار في خداع انفسنا وكاننا نشارك في هذا الخداع ؟

يا عرب بعد كل هذا لم يبق لنا ابداً سوى ان نشحذ الهمم والسيوف ونخوض غمار الحرب حيث ليس لنا الا المعركة وهي الطريق الوحيد. كما قال الزعيم الخالد المغفور له ابو الثوار جمال عبد الناصر "ان ليس لنا الا المعركة".

لذلك على الامة العربية ان لا تفكر بغير ذلك وان تستعد لذلك تحضيراً وتجهيزاً للمقاتلين شعباً وجيشاً واقتصاداً وبترولاً وكل اسلحة المعركة حتى يتم النصر المبين على اعدائنا الصهاينة ومن يقف معهم.

يا عرب ليس لنا طريق غير المعركة والمعركة الفاصلة. فلنستعد لها بكل الوسائل، وبكل ما نملك. والله من وراء القصد.

سعيد بسيسو

رسالة حب الى شبيلات

اخي العملاق الوطني ليث شبيلات.

نمرق كالعذارى من امام نداء معبدك ملحدة امانينا ساعة رتلت الحرية في هزائمنا.

ويصلي كفرنا الازلي هزائماً وقعت في قلبك جراح عربة الغدر السائرة في صحراء تاريخنا.

في ليلة المجد الكبرى صلى كفرنا الكبير امام عمرك العظيم، عذرنا الاخير، والحدنا بالحرية ليتنزل فينا الخوف رسالة الجبناء في الجبناء.

في الزمان القادم لن نكون في فضيلتك رذيلة اخرى تتلوها السماء وانت تبني الشمس ونحن نهرق نورك جريمة ليلنا الطويل وتخرج من عمق ماسينا مارداً معلناً ارادتنا المفقودة ومغلق الجنة بوجه المارقين.

وتدعونا لتصلي بنا فوق الوطن ركعة واحدة في حريتنا المعلنة بكل المزادات.

اليوم في صحراء الزمان يئن الوطن العظيم ويخسر في الانسان والعمار للدمار والحياة للموت وتبقى فوق الارض قيم غسلها الشرفاء بدمائهم ومضوا.

اخي ليث.. مع اندفاع الالم ترتفع الجراح معبراً للحرية يموت على ابوابه القدر.

المقبرة تلتهم اصواتها ونداء الحرية ما يزال يقلق اشباح الضمائر تبكي بقاياها من موت جريء لن يكفي ليعبر اذلاله بكبرياء.

اخي ليث.. من ثورة المبادئ وانسكاب ألم الحرية عند اخر اوراق الوطنية لغة تعلنها اسمى الضمائر ساعة تتشكل الهوية ويتلوها الاحرار باسفار من كفاحهم.

تبدأ الحياة الوحيدة بكبرياء ما تزال ترفض مصير الجبناء.

مبروك للحرية والنصر

علي السنيد
رئيس اتحاد وشباب بني حميدة

بلابل.. وغربان

جميلٌ رؤى البدر،
في ليلة يعتريها الظلام
وكل أماني الفؤاد
تذوب،
وروداً..
واشواق حب
يصاحبها في فؤادي لهيب
الغرام
عزيزٌ نواح العصافير ثكلى،
لتندب هذا الزمان..
وهذا السقام..!!
وتروي الصحارى دموعاً،
ليرشح منها على الصمت..
حب الغمام..!!
فدوما تراها بعشق تموج

لربٌ تراها..
تموت هيام..!!
على اي جرح تراها تفيق..؟
على اي جرح تراها تنام ؟!
وهذي العصافير،
ليس لها من مواس..
تشاطرها في المآسي،
ليال عظام.
دمامل هذا الزمان..
نعيق وقعقعة..
بل وعقم سقام
وحسون هذي الحقول
يطير..
يطير بشوق،
ويشدو الحمام

فكيف على الغصن ناغت،
عصافير حزني
دمامل هذا الزمان،
وتلك البغاث..
وهذا الجذام
وتشكو التناقض دوماً
وهذا الرماد،
وتصف الكؤوس،
وتصف الغرام
ومن مشكل في زماني..
يرى العشق والبغض،
دوماً.. حرام،

زهير ابو قطام

الحكمة الشعبية

يحكى ان رجلاً عاش في قريته فقيراً.. وانتظر طويلاً ولم تتحسن احواله.. فخرج من القرية هائماً على وجهه.. وفي هذه الاثناء تخلق له ابليس على شكل حصان وعليه كيس من ذهب. فعاد الى القرية واقام البيارات واشاد الابنية الجميلة واخذ يتصدق على الفقراء.. فصار الناس يلقبونه بالباشا. وقال في نفسه لست انا الباشا بل الباشا الحصان الذي كانت هذه النعمة بسببه.. وارى لزاماً علي ان ادخله البيارة اكراماً له.. ولما دخل الحصان البيارة غرق في جذع الشجرة. فصاح الرجل باعلى صوته ان انقذوا حصاني. فهرع الناس نحوه ولكنهم لم يجدوا الحصان.. وكثر الهمس الجانبي بان صاحبنا اصيب بالجنون.. فاودعوه المارستان..

وثائر لوضعه احد اصدقائه فزاره ولم يجد فيه من حالة الجنون شيئاً. فقال اذا جاءك حارس المارستان قل له اخرجني بسرعة ولا تتوانى.. ولما جاءه حارس المارستان نوه له بالخروج فخرج.. وذهب الى الشجرة التي حدث فيها الحادث.. فاخرج الحصان اذنيه من جذع الشجرة وقال للرجل.. اني اعلم انها التعين انك هنا.. ولكن "اللي يحكي الصحيح" سيدخل المارستان، ويقولون عنه انه مجنون. فقال ان عنوان المرحلة الكذب.. فلانذهب والتعلم في مدارس الكذب ؟!!

.. يحكى ان مجموعة من الابل كانت تعيش في المراعي وكان بجوارها ثعلب. وهاجمت الابل مجموعة من الذئاب فهربت الابل وبقي الثعلب في مكانه.. وبعد تفكير سريع هرب مع الابل ولم تستطع الوحوش ادراك الابل، فوقفت الابل على راس رابية لتاخذ نفساً بعد مشوارها الحامي. والتفتت الابل واذا بالثعلب قريب منها. فقالت له الابل : (امر الله.. يحق للوحوش مطاردتنا لان لحمنا يؤكل اما انت فليس عليك من (الصدى ندى) فلماذا هربت معنا ؟ قال المعركة حامية وليس فيها وقفة تفكر.. فلو ادركوني لقالوا (اهو ثعلب ؟؟ ام بعير؟؟!!! يا ترى ؟؟) وبين هذه وتلك يكونون قد بتروا ذيلي.. واصبح في هذه الحالة نشازاً لست ثعلباً ولا بعيراً ولا ارنباً ففضلت الهزيمة لانها اللي المراجل.

ويحكى ان مجموعة من الثعالب هربت بالقرب من حدود احدى الدول فقابلها جندي من حرس الحدود فقال انكم لستم مطلوبين للحكومة.. فقالوا ان الحكومة تقول ان الذي يريد اكتساب شرف المواطنة عليه ان يجدع انفيه الاثنتين. اما نحن فغير اسفين على شيء.. عبارة عن جحر في مكرهة صحية.. فالجحر يأوينا ونأكل العظام التي يخلفها الاثرياء، اما الفقراء فلا يخلفون عظاماً بل يصحنونها وياكلونها.

علي ياسين الطراونة

هكذا من الاصل

تجارة الاسلحة وتجارة الديون



● بهجت ابو غربية

من مصائب هذا العصر المتوحش الذي تسيطر فيه الدول الصناعية الكبرى على مصائر الشعوب بشكل ابشع من صورة الاستعمار القديم، ان العالم الثالث المتخلف الفقير المليء بالمجاعات هو السوق الرئيسة لتجارة الاسلحة.

يؤكد ذلك تقرير دولي اعدته ونشرته (لجنة شؤون المجتمع الدولي) اواخر عام ١٩٩٤ جاء فيه ما نصه: "فيما بين عام ١٩٧٠ ولنتهاء الحرب الباردة عام ١٩٨٩، نقلت اسلحة قيمتها ١٦٨ مليار دولار الى الشرق الاوسط، وذهب ما قيمته ٦٥ مليار دولار الى افريقيا، وما قيمته ٦١ مليار دولار الى الشرق الاقصى، وما قيمته ٥٠ مليار دولار الى جنوبي اسيا وما قيمته ٤٤ مليار دولار الى امريكا اللاتينية. وكانت حصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ٦٩٪ من الاجمالي البالغ ٣٨٨ مليار دولار، وتعتبر تخمة الاسلحة، وخاصة الاسلحة الصغيرة، بمنزلة عامل تمكين رئيسي في كثير من الصراعات التي تثير الرعب في العالم الان".

والجدير بالملاحظة ان الدول الخمس، دائمة العضوية في مجلس الامن تقدم ٨٦٪ من الاسلحة التي تصدر الى البلدان النامية، وفي عام ١٩٩٢ بلغ نصيب الولايات المتحدة وحدها ٤٦٪ من توريدات الاسلحة الى هذه الدول.

ووفقاً لتقديرات دولية ايضاً، شهدت الفترة بين عامي ١٩٤٥ - ١٩٨٩، ١٣٨ حرباً وقعت جميعها في العالم الثالث واسفرت عن قتل ٢٣ مليونا من البشر، هذا بالاضافة الى ان السلاح قد استخدم في عدة مواقع من العالم دون اندلاع حروب فعلية، كما حدث في هنغاريا عام ١٩٥٦، وفي تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، وفي غرينادا عام ١٩٨٣.. ومما لا شك فيه ان تجارة الاسلحة ادت الى اشتعال الكثير من هذه الحروب. ويمكننا ان نتصور على ضوء هذه الارقام ما جرته هذه الحروب من ويلات وجرحى ومعوقين ودمار وديون وتعطيل في عملية الانتاج، وما ترتب على كل ذلك من بطالة وفقر وموت الملايين جوعاً.

ولان البحث يتناول تجارة الاسلحة فلن نتطرق الى ما انفقته الدول الصناعية على تسليح نفسها، وبخاصة في اطار سباق التسلح باسلحة التدمير الشامل التي تشتمل على الاسلحة البيولوجية والكيماوية فضلاً عن الاسلحة النووية.

ولعله من الضروري في هذه المعالجة ان نربط بين تجارة السلاح وتجارة الديون، وبين الوضع الاقتصادي للدول النامية.. ففي تقارير الامم المتحدة وغيرها من التقارير الدولية المتعلقة بالشؤون الاقتصادية اشار اليها الدكتور منير حمارنه في محاضرة له عام ١٩٩٣، ان من بين عينة من ٧٩ بلداً نامياً فان ٢٢ عانى من توقف النمو او الخسارة في الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٤، وان الانفاق الاستثماري للقطاعين العام والخاص قد سجل تراجعاً حاداً في التكوين الراسمالي لمئة بلد خلال نفس الفترة، وكان معدل نمو الناتج القومي الاجمالي لمجموع الدول النامية بموجب تقارير البنك الدولي للسنوات ١٩٨١ - ١٩٨٤ على التوالي ٨,٠٪ و٧,٠٪ و١,٠٪ و٢,١٪.

كما يلاحظ ان ديون الدول النامية قفزت من ٤٥٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ١٣٠٠ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٨، علماً ان هذه الديون لا تشمل الديون العسكرية، والديون غير المضمونة من قبل الحكومات، والديون بالعملات المحلية، الامر الذي يشير الى ان المديونية الحقيقية لحوالي ١٢٢ بلداً هي اكثر بكثير مما توردة الاحصاءات الدولية.

في معرض الحديث عن الديون الخارجية، يقول الدكتور منير حمارنة في محاضرته المشار اليها: ارتفعت الودائع لدى البنوك التجارية في البلدان الصناعية بشكل كبير في اعقاب الصدمة النفطية عام ١٩٧٣، فشجعت هذه الدول بنوكها على تسهيل الاقراض وحتى الترويج له للعالم الخارجي، واستهدفت حملات ترويج الاقراض الدول النامية، واتبعت وسائل اصبحت معروفة في اغراء الدول النامية على الاقتراض، (كمثل عقد المؤتمرات الاقتصادية في الدول النامية تشجع من خلالها هذه الدول على الاقتراض).

كما كانت حملة الاقتراض هذه ايذاناً باغراق الدول النامية في موجة النزعة الاستهلاكية، واقترضت الدول النامية بفوائد اسمية عالية، حولتها الدول المقرضة الى اسعار حقيقية، استمرت في الارتفاع الى ان بلغت ٢٢٪ عام ١٩٨٢، وادى هذا الارتفاع الى زيادة خدمة الدين، وكانت عمليات الاقراض سهلة وغير معقدة، فلم تكن تتطلب تقديم مشروعات مقرونة بدراسات للجدوى الاقتصادية والاجتماعية، وكان يتم صرف القرض في الحال.

وقد صاحب عملية الاقتراض هذه في الدول النامية ومنها العديد من الدول العربية، ممارسات ادت الى تبديد الاموال المقترضة بعيداً عن الاولويات الموضوعية، وساهم الفساد وسوء السياسات في تعميق ازمة المديونية، ولا شك ان الافتقار الى الرقابة الشعبية وغياب الحياة المؤسسية والديمقراطية فسح المجال للتلاعب والسرقة واشاعة الفساد، مما قاد الى الوقوع في الازمة العميقة الممتدة في مختلف الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وبعد.. هذا حال امتنا مع تسلط تجار الاسلحة والربا الدولي من جهة ومع التبذير والتلاعب والفساد والسرقة والاثراء الحرام من جهة ثانية، وما يستتبعه ذلك من زيادة الضرائب زيادة فاحشة لتسديد خدمة الدين، وسيستمر الحال حتى الكارثة ان لم يبادر الناس الى حماية انفسهم.

على ضفاف

هكذا من الاصل

قراءة متأنية في المسيرة العراقية



بقلم فهد الريماوي

بارتشاف قطرات قليلة من رحيق الخيال السياسي، يمكننا الاستنتاج ان يوم الثلاثاء الماضي الذي شهد انبجاسة النفط العراقي المحبوس في قمقم القرارات الدولية منذ نيف وست سنوات، سوف يتحول الى "شاهد تاريخي" على بدء ذوبان الحصار الجائر على عراق المجد، وخروجه التدريجي من اطواق العزلة والاعتقال، الى رحاب الحرية والانفتاح والانعتاق.

كما يمكننا الاعتقاد ان العراق الشقيق سوف يتبوأ مكانة متميزة في "قاموس غينس" للارقام القياسية، ليس في الصبر والصمود وتحمل شظف العيش فحسب، ولكن في التشبث حتى الرمق الاخير، بارادة الحياة، ومعاني الكرامة والاباء والكبرياء.. فلم يساوم على مبدأ، ولم يتنازل لعدو، ولم يفرط في اقل الثوابت والاساسيات.

ولعل في صمود العراق كل هذه الاعوام، وتحمل قيادته كل هذه المشقات، وثباتها في وجه كل هذه الضغوط السوداء والرياح الصفراء.. ما يصلح درساً ثميناً للحكام العرب الخائفين من بطش امريكا، والخاشعين بين يدي عطفها، والمنهمكين في العمل على استرضائها واستغفارها، خشية الاطاحة بهم او الانقلاب عليهم.

لقد حاولت امريكا على امتداد الرئيسين بوش وكلنتون، وبالتعاون مع جيش من عملاء المخابرات المركزية، وحشد من الدول الشرق اوسطية، الاطاحة بنظام صدام حسين، والقضاء على حكم حزب البعث في العراق.. غير ان تلك الامريكا وما ملكت يمينها من اعوان وعملاء لم تحصد غير الفشل، ولم تخرج بغير خفي حنين.. فلا صدام حسين غاب عن المسرح السياسي، ولا حزب البعث سقط من علياء الحكم، ولا الفتنة العرقية والطائفية وجدت لها ممراً او مقراً في بلاد الرافدين.

لقد خسئ بوش وتوارى في مزابل التاريخ، ويئس كلنتون وسلم بحقائق الامر الواقع، وغابت تاتشر عن الاضواء وقبعت في انتظار الخرف السياسي، ورحل رابين عن الدنيا ليحل ضيفاً دائماً على جهنم.. فيما بقي صدام حسين واقفاً في حومة الصمود، وظل العراق شامخاً حتى وهو يتصبب دماً، ويتضور جوعاً ووجعاً.

لقد اثبت صدام حسين من واقع العناء وليس عبر الخطب العصماء ان شجاعة القائد ركن اساس ورئيس من اركان بقائه وارتقائه، فالشجاعة للقائد ليست ميزة انسانية فحسب، ولكنها ضرورة سياسية لا غنى عنها، ولا بديل لها.. كما اثبت صدام ايضاً ان زمن الاحزاب العقائدية ما زال حاضراً، وان مثل هذه الاحزاب لم يتحول الى عبء على الدولة - كما تريد ايهامنا الدوائر الامبريالية - وانما هو عون لها، وحارس امين على استمرارها واستقرارها، فلولا الدور الريادي البالغ الاهمية لحزب البعث في العراق، لما امكن له اجتياز محنة ست سنوات عجاف، بمثل هذا القدر من السلامة والنجاح.

اما اثمن الدروس التي يتعين على حكامنا العرب، ان يعوها ويستوعبوها من تجربة العراق، فهي التعويل الكبير على صلابة وسلامة الجبهة الداخلية، فقد اثبت العراق ان كل المخاطر والتهديدات الخارجية، لا تساوي في ميدان الفاعلية، ادنى تفسخ في اركان الجبهة الداخلية، او تشقق في جدران الوحدة الوطنية، او تهاون في مركزية الدولة وهيبتها واهليتها.

قبل عام من الآن، كانت معظم القوى العالمية والاقليمية تقف ضد العراق ونظامه.. كانت تحاصره، وتضيق الخناق عليه، وتعمل ليل نهار على اسقاط قيادته.. وكان الاعلام الدولي واغلب فلول المعارضة العراقية المجوقلة تؤكد صباح مساء، ان سقوط صدام حسين بات مسالة وقت فقط، وان سكين صهره حسين كامل قد وصل الى نحره، وان ذلك الصدام منهمك في البحث عن ملجأ له ولاسرته خارج بلاده.

غير ان دور الحزب، ومركزية الدولة، وشجاعة القائد، وسلامة الجبهة الداخلية، وسيادة الروح العقائدية، قلبت كل الحسابات الخارجية، وكذبت كل التخرصات الاعلامية، واسقطت كل الرهانات التآمرية، وردت كيد الحاقدين والمارقين وتجار الفرص التاريخية الى نحورهم، واعادت الى الاذهان تلك المقولة العربية القديمة.. "الف عدو خارج البيت، ولا عدو داخله".

اما المعارضة العراقية التي تكاثرت فصائلها خارج الحدود في السنوات الثلاث الاخيرة، فقد اثبتت التجارب الحية والوقائع الملموسة، انها في غالبيتها لم تكن اكثر من عناوين بلا مضامين، او حتى فلول مرتزقة ومرتهنة للارادة الاجنبية، وفاقدة لاية شعبية داخلية او فاعلية حقيقية.

ومع اننا كنا وسنبقى ندعو القيادة العراقية جهاراً نهاراً الى ممارسة الاصلاح السياسي، ومباشرة التحول الديموقراطي، وتجديد الية الدولة وفق المناسب من مفاهيم العصر وقياساته، وليس وفق الشروط الامريكية.. الا اننا كنا وما نزال نرفض ممارسات معظم اسراب المعارضة العراقية، وولاءها للقوى الرجعية العربية والامبريالية الغربية، وانخراطها في مخططات معادية تستهدف اضعاف العراق وتقسيمه.. ارضاً وشعباً.

اما حكاية "تاهيل العراق" لتمكينه من دخول "جنة" النظام العالمي الجديد، فهي دعوة حق اريد بها باطل، وكلمة صدق موظفة في خدمة الضلال.. فالعراق الذي صمد كل هذا الصمود الاسطوري، وثبت كل هذا الثبات التاريخي، وقلب كل هذه المعادلات والموازين المضادة، ليس بحاجة لاعادة تاهيل او تفصيل على مقاس الشروط الاسرامريكية.. بل لعل دولاً وانظمة عربية اخرى، هي المدعوة لاعادة تاهيل نفسها وطنياً وقومياً، بعد ان طاشت سهامها وسقطت رهاناتها وذهبت حساباتها السياسية والاقتصادية ادراج الرياح.

ولعل العراق الذي صمد حتى تغيرت المعادلات من حوله، اول من يدرك ان عودته الى الرحاب العربي - اولاً - والعالمي - ثانياً - لم تعد رغبة عراقية فقط، وانما رغبة عربية ودولية ايضاً.. وها هي مصر وسوريا وقطر وعُمان والامارات واليمن وغيرها من الدول العربية، تتقاطع في معرض الدعوة لاستعادة العراق، مع دعوات دولية صادقة وملحة، ابرزها، دعوات فرنسا وروسيا والصين والهند وباكستان.. الخ.

وبعد..

مبروك يا عراق، فقد دارت عقارب الساعة الى الامام.

شروط النهاية !!

بقلم النائب : د. همام سعيد

اعلن الرئيس الامريكي طاقم ادارته فكان لليهود النصيب الاوفى، وكان وزير دفاعه (وليم كوهين) يهودياً لحماً ودماً وولاء، وكانت وزيرة الخارجية (اولبرايت) صهيونية حتى النخاع.

وجاء في تعريف (كوهين) بانه خبير في مكافحة الارهاب، فلقد فرح اليهود بهذه التعيينات اكثر من فرحهم بنجاح (نتن ياهو)، وما لهم لا يفرحون وقد اصبح السلاح الامريكي طوع بنانهم وتحت سيطرتهم المباشرة.

واما نحن فقرحتنا اعظم من فرحة اليهود بهذه التعيينات !! وذلك للاسباب التالية:

١ - ان هذه التعيينات تزيد من صلف اليهود واستكبارهم وغرورهم وتجعلهم يتصرفون بحجم امريكا لا بحجمهم حتى ذلك التقير الذي التزموا به لا يمكن ان ينفذوه تحت وطأة هذا الغرور، والمياه التي قيل بانهم اعادوها صاروا يطالبون الاردن بعدم ضخها من ارضه !! والاستيطان في الضفة الغربية على قدم وساق.

ولقد اصبحت صورة اليهودي الجشع الذي لا يشبع هي الصورة الماثلة امام عيون المفكرين والعسكريين والسياسيين في العالم اجمع فيما عدا حفنة من عرابي المفاوضات مع اليهود الذين يصرون على سياسة (عنزة ولو طارت).

ومن المضحكات، ان لجنة النازحين اجتمعت في غزة بحضور مصر والاردن والسلطة وغياب الطرف الرئيسي وهو اليهود !! ولقد اصبح واضحاً بان اوسلو ووادي عربة اصبحتا في تابوت التاريخ !!

٢ - نحن فرحون بهذه التعيينات لانها تصدق كتاب ربنا تبارك وتعالى القائل: "ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً" والخطاب هنا لبني اسرائيل ورد الكرة لهم على الامة الاسلامية، وتكون هذه الكرة مع امدادهم بالاموال والاولاد والنفير. اما الاموال فلم يحدث ان ملك اليهود من الاموال كما يملكون اليوم ولاسيما خزائن امريكا، واما الاولاد فليست العبرة بكثرة الاولاد وانما بنوعيتهم ومكانتهم. (فوليم كوهين) واحد من هؤلاء الاولاد، ومن خلال هذا الولد تتحول وزارة الدفاع الامريكية الى حقل يهودي. واما النفير فالولايات المتحدة بكل ما تملك من مقدرات في خدمة هذا النفير.

فاذا تحقق كل هذا فلا بد ان يتحقق الفصل الاخير وهو قوله تعالى: "فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً".

نعم ! ان القصة تبدو ماساوية في بدايتها، لكنها مفرحة في نهايتها. ولا بد ان يكون (وليم كوهين) شرطاً من شروط النهاية.

من الشرق والغرب

شبيلات يحذر من الفصل بين السياسي والنقابي ويدعو المهندسين لاحباط معرض الصناعات الاسرائيلية

لاول مرة منذ خروجه من السجن، تراس المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين مساء يوم الخميس الماضي، الاجتماع الاستثنائي للهيئة العامة لنقابة المهندسين.

وقد القى المهندس شبيلات كلمة قصيرة في ذلك الاجتماع، جاء فيها..

ايها الزملاء والزميلات

اشكركم مرة اخرى على انتخابكم لي وانا في السجن، واقول لكم ما قاله في ذلك نقيب المحررين اللبنانيين الاستاذ ملحم كرم في حفل تكريم نقابتي مهندسي بيروت وطرابلس لي حيث قال: "ان للمهندسين الاردنيين ديناً في اعناقنا نحن معشر العرب الملتزمين نهج الحرية".

انا سعيد اليوم بهذا الحشد الكبير الذي جاء للدفاع عن حقوقه، فالعمل النقابي يتمثل في: "اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون"، وعلى قدر اجتماعكم وهمتكم تتحقق المطالب.

اذكركم بتاريخ هذا النضال وكم كنت انبه منذ سنوات ان سياسات الحكومة المنصاعة لشروط صندوق النقد الدولي ستتسبب في انهيار الاجور وقوتها الشرائية، وفي طرد الزملاء وكذلك العمال الى الشوارع، فالخصخصة ومطلب صندوق النقد يتلخص في قلب الحكومات عن حكومات الشعب التي تمثل اماني الشعب وطموحاته ومصالحه الى حكومات تابعة لراس المال الاجنبي وسماسرته المحليين.

وبدات المعركة ضد النقابات لتطبيق اول نصيحة للصندوق والتي تقول: "على الحكومات ان تعمل على ربح شركائها الاجتماعيين" التي تعني بالكلام الصريح السيطرة على النقابات حتى يحرم المستضعفون من اليات حمايتهم عن استفراد راس المال في السوق، ولقد ناضلنا لصد الهجوم على النقابات وكنت من المتشددين في ذلك مطمئناً بان الحكومة مهما هددت لن تستطيع حل النقابات، ومع ان الكثيرين من الزملاء النقابيين انتقدوا تشددي واعتبروا انه هو الذي يورط النقابات الا ان تشددي كشف صحة رؤيتي حيث اكتفت الحكومة امام هذه المواجهة ان سجنتني، وان يصدر في نفس اليوم الذي ظهر فيه نبأ الاعتقال، عنوان اخر بالمانشيت العريض "لا مساس بالنقابات المهنية" وانقذت النقابات ولا مانع عندنا من ان يسقط مائة ليث ولتحيا النقابات.

اذكركم ايضاً ان اخر نشاط لي قبل الاعتقال كان في فرع مهندسي الطفيلة حيث نبهت انه ان كان هنالك من خلاف حول السياسي والنقابي فلا خلاف حول حقنا في الدفاع عن رواتبنا ومستحقاتنا ومكاتبنا وخبز اطفالنا. وحذرت ان الاسعار ستزداد في المياه والخبز وغيرهما وان المعركة القادمة نقابية مائة بالمائة، وان علينا ان نحشد طاقاتنا للدفاع عن عائلاتنا، وعن المواطنين المستضعفين من ورائنا، فجاء الاعتقال وتم تاجيل قرارات رفع المياه والخبز وغيرهما ستة اشهر حتى تهدأ ضجة محاكمتنا.

ايها الزملاء

ان الحكومة التي تستهين بموارد الشعب فتهدي القصور لكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين في الوقت الذي تلتفت فيه الى الشعب رافعة عليه اسعار خبزه، وساحقة عائلاته واطفاله.. يجب ان تواجه من قبل النقابيين لتحصيل حقوقهم ولمنع الفساد من ان يصل الى الناس.

ايها الزملاء

العمل النقابي تضامن، وقد نبهت قبل الاعتقال بشدة الى ان الخصخصة ستلتقي بمهندسي سلطة المياه وسلطة الكهرباء ومؤسسة المواصلات الملكية وغيرهم الى الشوارع، فاياكم الا تتضامنوا معنا في الدفاع عنهم ايضاً، فمن دون تضامنكم سنخسر المعركة، وسيخسر المواطنون من ورائنا لاننا طليعيون في هذه المواجهة النقابية.

اقول للذين حاولوا ان يختلفوا معنا من اجل تطبيق العلمنة الجديدة (فصل النقابي عن السياسي).. والان !!! وقد وصلت الى جيوبكم وحياة اطفالكم وصحتهم، آثار السياسات التي حذرت منها، فهل ما زال هنالك في هذه القاعة من يطرح الطرح السقيم القائل بفصل السياسي عن النقابي ؟؟

هل هنالك من يخالفني في ان الانفتاح على صناعات العدو سيغلق مصانعنا ويطرد زملاءنا واخواننا العمال الى الشوارع وسيهتز اقتصادنا ؟؟

لذلك اتوقع من كل واحد فيكم ان يشاركنا في الحشد والحضور من اجل منع اقامة معرض صناعات العدو المعلن عنه في ٩٧/١/٦، واياكم والعودة الى مقولة فصل الشأن الوطني عن النقابي، فمن لم يرد ان يقف معنا دفاعاً عن الوطن، فليقف معنا دفاعاً عن لقمة عيش عائلته.



فيما كانت "المجد" قد استكملت صفحاتها مساء امس - الاحد - وصلت الى رئيس واسرة التحرير برقية المؤازرة المهمة التالية التي بعث بها المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين التي تمثل اكبر حركة شعبية بالاردن..

اننا نقدر لشخصكم الكريم وللاخوة اسرة "المجد" الغراء، وقوفكم الى جانب قضايا امتنا، والتزامكم البعد القومي في تغطيتكم مجريات الاحداث على الساحة العربية والاسلامية، واتاحة مساحة مناسبة لتغطية فعاليات ومواقف القوى الاسلامية والوطنية، محلياً واقليمياً، فنشكر لكم هذا التوجه، ونشد على ايديكم.

كما اننا نستنكر ونستغرب في الوقت ذاته ما اقدمت عليه السلطات الاردنية من منع صحيفتكم "المجد" من التوزيع خارج الاردن، وهذا الاجراء اضافة الى عدم قانونيته، فانه يتنافى مع بدائيات الديمقراطية التي تدعيها الحكومة، ونامل جميعاً ان تسود في مجتمعنا الاردني الذي نتمنى له كل تقدم ورقي، وان تتمثل فيه كل صور الحرية ومن ابسطها حرية الكلمة والتعبير عن الراي.

اننا في جماعة الاخوان المسلمين، نقف الى جانبكم في قضيتكم، والتي هي قضية الراي الحر والكلمة المسؤولة، ونطالب السلطات المعنية بمراجعة موقفها والتراجع عنه.. فصحيفة جادة وتعبر عن نبض الشارع في قضايا الامة الكبرى كـ "المجد" تستحق كل دعم ومؤازرة وليس العكس.

وختاماً، نكرر دعمنا ومؤازرتنا لكم ولقضيتكم.

استراتيجية واشنطن حتى العام ٢٠١٠

حماية امن اسرائيل ومصر والاردن ودول الخليج

كشف انتوني ليك مدير المخابرات المركزية الامريكية الجديد الذي كان يشغل منصب مستشار الامن القومي وتوماس مكنمارا وزير الخارجية المساعد للشؤون السياسية والعسكرية تفاصيل الاستراتيجية الجديدة التي ستدخل فيها واشنطن القرن المقبل.

ويقول ليك ان التحديات التي تواجه النظام العالمي الجديد مصدرها التناقضات القائمة بين الدول الديمقراطية من جهة والدول التي تحكمها انظمة خارجة عن الاجماع الدولي مثل العراق وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا.

اما مكنمارا فيقول ان اولويات واشنطن في المنطقة خلال العقد الاول من القرن المقبل تتمثل بضمان امن وبقاء اسرائيل، حماية امن السعودية، مصر، الاردن، ضمان واستقرار الخليج، الدفع بشدة من اجل تسريع وتيرة التحول باتجاه اقتصاد السوق في بلدان المنطقة.

اما اولويات واشنطن على مستوى العالم فيقول مكنمارا ان جهود واشنطن لا بد ان تنصب على اتخاذ كافة الخطوات الممكنة لتوسيع شبكة المبادلات التجارية ويرى ان حرية التجارة العالمية تتطلب اجراءات معينة لتعريف مكامن ومصادر الاخطار التي تهدد النظام العالمي الجديد.

ويشير في هذا الصدد الى ضرورة تجديد واشنطن لالتزاماتها الامنية والاستراتيجية في اوروبا وذلك بتطوير حلف الناتو وتوسيعه والتعاون مع روسيا في مجالات محددة والالتزام بحماية امن اوروبا وضمان امن واستقرار الخليج والدفع بشدة من اجل تسريع وتيرة التحول باتجاه السوق في اسيا ووضع ترتيبات امنية مشتركة تشمل الصين وروسيا واليابان وكوريا الشمالية والجنوبية.

اما المخاطر والتهديدات التي تواجه النظام العالمي الجديد حتى نهاية العقد الاول من القرن المقبل فيحددها مكنمارا بما يلي:

- احتمال نشوب حرب اهلية في روسيا ووصول قوى معادية لامريكا الى السلطة في موسكو.
- احتمال قيام الصين بفرض حصار بحري شامل ضد تايوان.
- احتمال سعي ايران لاغلاق مضيق هرمز.
- قيام العراق بدعم هجمات ضد القوات الامريكية في الكويت.
- تهديدات عسكرية روسية لدول البلطيق بسبب توجهات الناتو للتوسع شرقاً وضم دول كانت سابقاً في المنظومة السوفياتية الى عضويته.
- قيام كوريا الشمالية باعمال عسكرية عدوانية ضد كوريا الجنوبية.
- عصابات الجريمة المنظمة ونشاطاتها الآخذة بالتوسع وضرورة تاسيس منظمة او لجنة دولية لمكافحة الجريمة المنظمة.

تحديد هذه المخاطر قاد فريق الدراسات الاستراتيجية الذي اعد استراتيجية واشنطن للعقد الاول من القرن المقبل لوضع الحلول التالية:

- روسيا تشكل مجالاً حيوياً رئيساً للمصالح الامريكية مما يلزم واشنطن بتقديم التاييد والدعم اللازمين لتوسيع التحولات الاقتصادية باتجاه السوق وتثبيت الديمقراطية.
- ان تبذل واشنطن كل ما في وسعها لضبط الترسانة النووية لروسيا والحد من توسعها وشراء كميات اضافية من اليورانيوم المخصب من روسيا والجمهوريات المتصلة للحد من مخاطر السلاح النووي في هذه البلدان ودعم جهود هذه البلدان لتحسين نظم التخزين والتشغيل لتكون ترساناتها النووية اكثر سلامة.
- الضغط على روسيا لمنعها من تزويد دول مشبوهة النوايا بالتكنولوجيا النووية وكذلك الحد من التهديدات الروسية لامن اوروبا واسيا والشرق الاوسط.
- بذل الجهود لجذب الصين الى الساحة الدولية من خلال توسيع المعاملات التجارية معها ومواجهة التهديدات الصينية لامن اسيا بترتيبات امنية مع اليابان وكوريا الجنوبية.

منع رؤساء تحرير السفير والنهار والصياد من دخول الاردن

امين اتحاد الصحفيين العرب : هذا العمل اعتداء صريح على حرية الصحافة

كتب وليد حسني

منعت سلطات مطار الملكة علياء الدولي فجر الخميس الماضي وفداً صحفياً لبنانياً من دخول الاردن بعد وصولهم في الساعة الواحدة فجراً، وقررت اعادتهم الى بيروت على اول طائرة مغادرة في تمام الخامسة من صباح نفس اليوم.

الوفد الصحفي اللبناني كان يتكون من باقة من الصحفيين المتميزين وهم طلال سلمان رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية، وراجح خوري، رئيس تحرير جريدة النهار اللبنانية وجورج طراد رئيس تحرير جريدة الصياد اللبنانية للمشاركة في ورشة عمل تدريبية دعا اليها معهد كونراد اديناور الالماني بالتعاون مع مركز الافق الثقافي حول موضوع "التحري الصحفي" التي عقدت في فندق البحر الميت يومي الخميس والجمعة الماضيين.

قرار المنع كان بحق طلال سلمان، وراجح خوري، فيما سمح لجورج طراد بدخول الاردن، ولكنه وتضامناً مع زميليه قرر المغادرة معهما وعلى نفس الطائرة.

وقد اقيمت ورشة العمل بالرغم من كل تلك المعوقات التي القت بظلالها على مدى انعقاد جلساتها، خاصة بعد وصول اوراق العمل التي اعدها كل من طلال سلمان، وراجح خوري حيث تمت قراءتها، ومناقشتها من قبل المشاركين في الندوة.

وقد اتفق المشاركون في ورشة العمل على تفويض د. نبيل الشريف رئيس تحرير الدستور بالاتصال بالصحفيين اللبنانيين للتعبير عن التضامن معهم، وشكرهم على ما تجشموه من عناء السفر في سبيل المشاركة واثراء موضوعات ورشة العمل، اضافة الى الافادة من تجربتهم الصحفية الخاصة، وتجربة الصحافة اللبنانية المتميزة.

على ذات الصعيد قال صلاح الدين حافظ الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب ورئيس تحرير جريدة الاهرام الدولية في حديث خاص لـ "المجد" حول ما جرى بحق الصحفيين اللبنانيين..

للاسف الشديد فقد وضعتني صدفة الوصول الى مطار الملكة علياء بدعوة من مركز كونراد اديناور ومركز الافق للمشاركة في ندوة تدريبية حول موضوع "التحري الصحفي" في نفس توقيت وصول الطائرة القادمة من بيروت فجر الخميس، وعند مكاتب الجوازات تقابلت مع الاخ والصديق طلال سلمان رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية والاستاذ راجح خوري رئيس تحرير النهار والاستاذ جورج طراد رئيس تحرير الصياد، وكان الامر عادياً للغاية حيث حصلت انا على جواز سفري وانتظرتهم في الناحية الاخرى مع المستقبلين من معهدي كونراد والافق، ثم لاحظت تاخراً بدا بعده ان في الامر شيئاً، وانتظرت مع طلال سلمان وزملائه لمدة ساعة حتى جاء من اخبرنا ان هناك مراجعة لتاشيرة الوفد الصحفي اللبناني.

وهكذا بدات المسائل تتضح، وبقيت في انتظارهم حتى تمام الرابعة حين تاكد لنا من المسؤولين بامن المطار ان الاستاذين طلال سلمان وراجح خوري ممنوعان من الدخول للاردن، وتقرر اعادتهما على اول طائرة الى بيروت. مما جعل الزميل جورج طراد يتضامن معهما ويطلب المغادرة على نفس الطائرة.

واضاف.. لقد اصبت بصدمة، والسبب في ذلك انني قد نسيت الى حد كبير المتاعب الجمة التي اقابلها، ويقابلها غيري من الصحفيين العرب في المطارات العربية المختلفة، فمن السهل علينا ان ندخل الى اي عاصمة اجنبية طالما حصلنا على تاشيرة دخول ولكن من الصعب علينا ان ندخل اي عاصمة عربية حتى ولو كانت معنا تاشيرة دخول.

وقال: للاسف الشديد ان هذا التصرف باعادة الصحفيين العرب من المطار يشكل عودة الى مصادرة الحريات الصحفية، ومن بينها حرية الصحفي العربي في التنقل، واداء رسالته الاعلامية. فما بالك اذا كان هذا الصحفي رئيس تحرير كبير، ومسؤول كبير في جريدة عربية متميزة، وجاء بدعوة رسمية، وحصل على تاشيرة دخول رسمية، ثم يمنع من الدخول.

ولعرب عن اعتقاده ان مثل هذه التصرفات لا تخدم المصلحة العربية، كما انها لا تخدم السمعة العربية باي شكل من الاشكال، بل هي انتقاص، واعتداء صريح على حرية الصحافة. وانا واثق من ان زملائي الصحفيين الاردنيين سيكونون اول من يعارض هذا التصرف.

كما اثق بان كبار المسؤولين في الاردن لن يقبلوا الاساءة الى سمعة الاردن بهذا الشكل.

سيف الشريف/ نقيب الصحفيين قال: انه يعتبر هذا التصرف عمل غير حضاري عمل معاكس تماماً للنظريات التي نحاول ترويجها عن الاردن، ولا شك ان الذي ارتكب هذا الفعل شخص غير مسؤول، وربما انه استند الى ملفات قديمة.

كنت اتمنى ان لا تقع الحادثة، وانا متاكد تماماً انه لو وضع اي انسان مسؤول في ذلك المكان فانه حتماً لن يرتكب مثل هذه الافعال. اما كونها قد وقعت فاننا لا بد لنا ان نسعى لعدم تكرارها، او الوقوع فيها مرة اخرى.

وقال: انا متاكد تماماً ان اي مسؤول ديمقراطي لن يقبل هذا الامر، وسوف نسعى في مجلس النقابة لاعادة توجيه دعوة خاصة للزملاء طلال سلمان، وراجح خوري، وجورج طراد لزيارة الاردن والالتقاء معهم.

د. نبيل الشريف - رئيس تحرير جريدة الدستور، كان احد المشاركين في ورشة العمل قال للمجد: "ان الامر يدعو للاسف، فالزملاء رؤساء تحرير لصحف عربية كبيرة، وكان الهدف من زيارتهم هو المشاركة في ندوة مهنية للتدريب الصحفي، فمنعهم من الدخول يدعو للاسف، وكنت اتمنى لو انهم لم يتعرضوا لتجشم متاعب السفر، وحين وصولهم يتم ابلاغهم بعدم امكانية السماح لهم بدخول الاردن.

وقال ان هذا الامر يدعو لطرح موضوع اعطاء التاشيرات بشكل عام للزوار. فالافضل ان يعلم الزائر انه سيدخل او لن يدخل قبل مغادرته ارض وطنه، والمطلوب ان يكون هناك المزيد من الوضوح والتنسيق في هذا الامر، لان التعامل مع الموضوع وبهذا الشكل يحدث ضرراً كبيراً.

واضاف ان ادخال الزملاء الصحفيين الى ارض الوطن لن يكون وراءه اي ضرر، ولكن منعهم بهذه الصورة قد ينقلهم الى عدم الارتياح، وهذا الامر يدفعنا لان نكون اكثر تسامحاً وسعة صدر مع المتعاملين مع مهنة القلم ومد جسور الحوار معهم لا ان نمنعهم ونحجبهم.

وقال كنت اتمنى ان يسمح للزملاء طلال سلمان، وراجح خوري، وجورج طراد بالدخول، وان يتم التحاور معهم حول اي موضوع يكتبونه لان مثل هذا الامر يؤدي الى التفاهم وتجاوز حالات سوء الفهم

نادي البقعة يرفض التطبيع

رفض نادي البقعة المشاركة في بطولة كاس قبرص الدولية الثانية للملاكمة التي ستقام في ليماسول من ٢٤ - ٢٩ من هذا الشهر بمشاركة ٢٢ دولة اوروبية بسبب مشاركة وفد اسرائيلي في البطولة.

وجاءت دعوة نادي البقعة تقديراً لدوره في تنظيم بطولة البقعة الدولية الاولى للملاكمة بمشاركة فريق قبرص، ويعتبر نادي البقعة النادي العربي الوحيد الذي وجهت اليه الدعوة للمشاركة في هذه البطولة.

وقد قررت ادارة النادي عدم المشاركة في البطولة بسبب اشتراك فريق من الكيان الصهيوني انطلاقاً من التمسك بالثوابت القومية والوطنية والاسلامية للامة العربية.

اساليب جديدة في اللجوء السياسي

كشفت مصادر في المعارضة العراقية النقاب عن ان المواطنين العراقيين باتوا يستخدمون اساليب جهنمية من اجل الحصول على اقامة في اي بلد خارج العراق.

وقالت المصادر ان اخر هذه الاساليب هو ما استخدمته مجموعة من العراقيين الذين لجاوا الى استراليا، حيث حصلوا على حق الاقامة هناك بعد وصولهم بشكل غير قانوني الى جزيرة استرالية نائية بعد عدد من الرحلات البحرية غير الشرعية والمحفوفة بالمخاطر.

وكان هؤلاء العراقيين قد تخلصوا من جميع اوراقهم الثبوتية التي بحوزتهم في خطوة هدفها وضع السلطات الاسترالية امام الامر الواقع، وهو ما دفع المسؤولين الاستراليين في دوائر الهجرة الى اتخاذ قرار باستقبالهم كلاجئين على اراضيها.